

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 623، السنة 52 - نوفمبر 2022

شبكات الأمان

في عصر التضخم
36

التلاعب

بصحة الناس
32

الدراما المعربة..

أين الخل؟
82

الحجز التحفظي

والحجز التنفيذي
44

وحش طوكيو
40

سياحة الفراشات
88

الفرزدق

في سوق البصرة
60

مخاطر البدانة
98

أصحاب المخالب

كيف نواجه موجات العنف

الفكري والسلوكي الجديدة؟
14

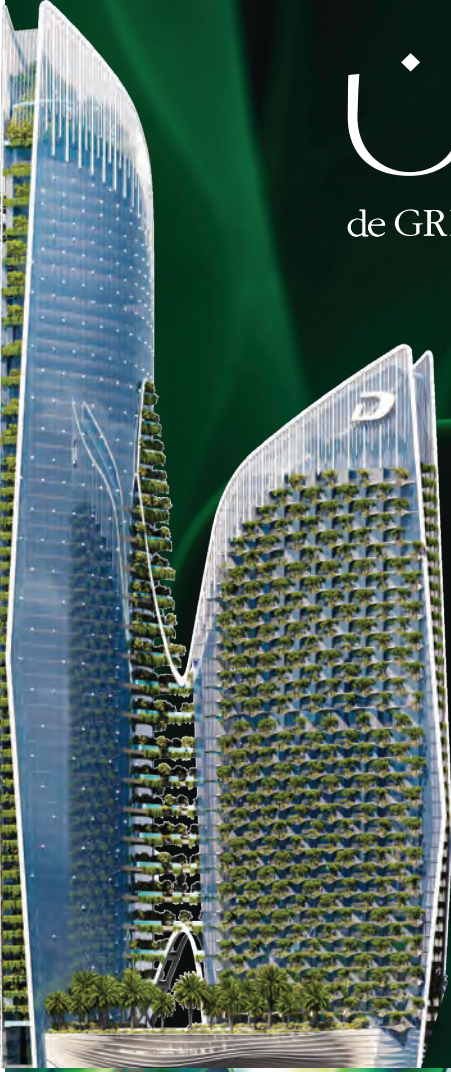


دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح





التفكير
الاستراتيجي
يؤدي إلى النجاح



Virtual Plan
هو شريكك للنجاح في
الحلول التسويقي

احصل على
استشارة مجانية الآن



www.virtualplan.ae

info@virtualplan.ae

+971 56 164 1605



Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae



معكم دائماً

في يوم المعلم العالمي تحدث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، مع المعلمين قائلاً: «نحن عائلة واحدة، بغض النظر عن اللهجة أو الملابس أو القبيلة»، ثم تساءل سموه «ما هي القبيلة الصحيحة؟» فأجابه الحضور جميعاً «إماراتي»، وأكد سموه الجواب وأضاف «هذه القبيلة الصحيحة، هذه القبيلة التي تجمعنا معاً».

إن تجربة دولة الإمارات في المواطنة الشاملة تجربة ثرية، فهي التي انطلقت قبل أكثر من خمسين سنة من «الإمارات المتصالحة»، إلى ما هي عليه اليوم «دولة الإمارات العربية المتحدة»، مما يدل على سيق السلام مع الذات والتسامح مع النفس والتصالح.

وعندما نقف عند تجربة دولة الإمارات ندرك أنها حالة استثنائية في المنطقة لريادتها وسبقها وتقدمها وتطورها، فالمواطنة الكاملة هي شعار مميز لهذه الدولة، يميز المجتمع الإماراتي وقيادته الفذة وتاريخه وحضارته ورؤيته المستقبلية.

إن مفهوم المواطنة في دولة الإمارات وفق هذا التصور متقدم ومتطور جداً، حيث أصبح من المسلمات الوطنية، والثوابت العقديّة المتأسسة على قيم الولاء التي لا مجال للشك فيها، فهو راسخ في وجدان هذا الشعب والمجتمع وثقافته، فهو إرادة قبل أن يكون حقاً منظماً بالقوانين والمواثيق، وهو ثقافة وطنية متوارثة محمية، واستجابة شعبية، ورؤية دولة وقيادة، واختيار وخيار أوحده مسار السلم والتسامح والتعايش لا يوازيه مسار آخر حتى يمكن الارتداد عنه.

فشمولية مواطنة دولة الإمارات أنها تستوعب الجميع من دون إقصاء أو استبعاد؛ شمولية للتنوع والتعدد وقبول الاختلاف، لا التصادم معه؛ شمولية في الانفتاح على العالم واستقبال المئات من الجنسيات على أراضي هذه الدولة؛ شمولية في ضمان الحقوق الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية والصحية والتعليمية وفق مسلمة الوطن وثوابته، وتوفير العيش الرغيد والرفاه والأمان والاطمئنان للجميع؛ شمولية في المساواة وعدم التمييز على أساس الانتماء الديني أو المذهبي أو العرقي أو الطائفي؛ وشمولية في الحريات الدينية وحماية لدور العبادة وحقوقها المكفولة للجميع، ولا يوجد في قاموس دولة الإمارات أقليات، بل الجميع فيها أفراد متساوون تحت قانون هذه الدولة.

إن أنموذج الإمارات في المواطنة الشاملة يوحي إلى هذا المفهوم بمحددات منهجية عميقة ويجعل منه أداة بناء، فالمواطنة الشاملة في ثقافتنا وهويتنا الدينية والوطنية هي ولاء وانتماء وتضحية واحترام للدولة وللقيادة ولل قانون، وحب للوطن والمجتمع والحفاظ على مكتسباته.

وصناعة الهوية أمر تعمل عليه دولة الإمارات بشكلٍ حثيث، فتعزيز الهوية الوطنية من مرتكزات عمل المؤسسات التعليمية في دولة الإمارات من خلال تكثيف الجهود لتعزيز الهوية الوطنية والثقافة الإماراتية واللغة العربية لدى الطلبة، يدل على الأولوية التي توليها القيادة في دولة الإمارات لهذه المحاور في تربية النشء، وإعدادهم ليكونوا قادة للمستقبل وعناصر فعالة في المجتمع الإماراتي.

إن الهوية الوطنية منبع استقرار للدول، وهي على محك في أقطار عدة نظراً لموجة العولمة التي اجتاحت العالم في العقود الثلاثة الأخيرة، لكن تبقى هناك خصوصية للتحديات التي قد تشهدها دولة ما مقارنة بأخرى نظراً لاختلاف العوامل، والإمارات ليست منعزلة عن العالم..

بل هي في قلبه.

وحياكم الله.

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

- 8 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
32 الدواء المر
36 شبكات الأمان



آفاق:

- 48 المرأة الإماراتية وتعزيز التنمية
المستدامة في المجتمع الإماراتي

- 66 نساء في الميدان: النقيب الدكتور غصون الظاهري
68 متميزون: المساعد وليد الظنحاني
70 خارج المهنة: عبير الحمادي
72 أصحاب الهمم: إسراء الأميري



- 52 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان: «أصحاب المخالب» كيفية مواجهة المجتمع العربي لموجات العنف الفكري والسلوكي الجديدة.

14

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/الدولة:
ص.ب.:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل: «للتسليم المباشر»:
.....
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران
رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

**باسل ثريا
خالد الظنحاني**

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



88

سياحة مع الفراشات



106

موجات الحر والأعاصير
تسود العالم في السنوات القادمة

كتاب العدد

54 **علي عبيد الهاملي**
زحمة يا دنيا زحمة



86 **طارق الشناوي**
بين الدهشة والفرع ...



114 **ميساء راشد**
وفي نافس فليتنافس المتنافسون



56 **د. فالح حنظل**
الاتفاقيات والمعاهدات
التي عُقدت بين الإمارات وبريطانيا
في القرن التاسع عشر
(3 من 3)



108 **أ. طالب الشحي**
القلب



76 **د. سمر الشامسي**
ظل الإنسان



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



سيارات 110



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



من الضروري إبداء مزيد من الاهتمام
بالقضايا كافة التي تهم أمن
واستقرار ورفاهية المجتمع، وبذل
المزيد من الجهود في سبيل تدعيم
الاتحاد، في الداخل والخارج لتحقيق ما
يتطلع إليه كل مواطن، والعمل لما
فيه مصلحة الوطن واستقراره وأمنه
بكل تجرد ونكران ذات.



”

لقد كنت أفكر دائماً في خدمة أبناء وطني.. كنت أفكر في سعادتهم قبل أن تكون لدي السلطة وقبل أن تتوفر لي الإمكانيات التي أنعم الله بها علينا مع ظهور البترول. إن شعبنا قد حره كثيراً في الماضي من الخدمات والمرافق التي كان يتمتع بها غيره وقد آن الأوان لأن نعوض شعبنا ما فاته لينعم بما أعطاه الله من خير وفير.

محمد بن زايد وبوتين يبحثان العلاقات الثنائية



المحطة. وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة قامت بدور مهم في عملية تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا. وفي هذا الصدد، أكد فخامة الرئيس بوتين أن الجانب الروسي يقدر هذه الجهود التي تقوم بها دولة الإمارات، والتي أكدت استعدادها لمواصلة جهود الوساطة. وفي هذا السياق، أطلع سموه فخامة الرئيس الروسي على موقف الجانب الأوكراني حول عدد من القضايا. وتطرق سموه خلال اللقاء إلى إمكانية استمرار الحوار بين روسيا وأوكرانيا. وأكد فخامة الرئيس بوتين أن روسيا مهتمة باستمرار جهود الوساطة الإماراتية.

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفخامة فلاديمير بوتين رئيس روسيا الاتحادية الصديقة، في مدينة بطرسبورغ خلال الزيارة التي قام بها سموه إلى روسيا، مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين. وأشار الجانبان إلى أن مستوى هذه العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين يشهد نمواً متسارعاً. وأعربا عن ارتياحهما لهذا النمو المتواصل في علاقات التعاون بين البلدين الصديقين. وأطلع فخامة الرئيس بوتين سموه تفصيلاً على الوضع في محطة زاباروجيا النووية والجهود التي يتخذها الجانب الروسي من أجل ضمان سلامة الأمن النووي. وأعرب سموه عن متابعة دولة الإمارات الوضع بشأن

.. ويأمر بتقديم مساعدات إنسانية إلى المدنيين الأوكرانيين بـ 100 مليون دولار

الإمارات العربية المتحدة المستمرة في التخفيف من التداعيات الإنسانية للأزمة الأوكرانية. وأشارت معاليها إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة قدمت خلال الأشهر الماضية مساعدات إغاثية مماثلة إلى المدنيين الأوكرانيين المتضررين من الأزمة، فضلاً عن تسييرها طائرات تحمل مساعدات إغاثية للاجئين الأوكرانيين في بولندا ومولدوفا، وذلك استجابة لنداء منظمة الأمم المتحدة العاجل وخطة الاستجابة الإقليمية للاجئين من أوكرانيا.

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بتقديم مساعدات إغاثية إنسانية إضافية بقيمة 100 مليون دولار أميركي إلى المدنيين الأوكرانيين المتضررين من الأزمة في أوكرانيا. وأوضحت معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي أن هذه المساعدات الإضافية تأتي انطلاقاً من إيمان صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» بأهمية التضامن الإنساني وبخاصة في حالات الحروب والنزاعات، وتندرج ضمن جهود دولة

.. ويلتقي وفداً من المعلمين

لطاقاته. وهذه أمانة ومسؤولية كبيرة تقع على عاتق المعلم بالدرجة الأولى. وقال سموه: «أنتم تتعاملون مع أولادنا في أخطر مراحل حياتهم، ولذلك مهم أن يدرك المعلم أن أي كلمة يقولها، أو تصرف يفعله يشكل عقولهم وأفكارهم ومصيرهم كله». وأضاف سموه: أنه «من الممكن لأي كلمة تشجيع وتحفيز يقولها المعلم أن تنشئ مبدعاً ومتميزاً في مجال ما، والعكس صحيح، فأي كلمة محبطة تؤدي إلى حرمان المجتمع من مبدع أو مخترع كان يمكن أن يغير حياته للأفضل». وتابع سموه أنه «خلال الـ 20 عاماً المقبلة، سيحدد التعليم مدى تقدم الدول والأمم أو تأخرها عن ركب التطور والحضارة». ودعا سموه إلى الاستثمار في تعليم الأبناء بالشكل الأمثل لأنهم طاقات وقدرات ليس لها حدود، فمن المهم استثمارها وتطويرها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح، وإلى أهمية تبادل الأفكار التي تسهم في تطوير المجتمعات، داعياً المعلمين إلى طرح الأفكار التي تخدم العملية التعليمية وتطورها.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أن خيار دولة الإمارات الوحيد، حاضراً ومستقبلاً، هو التعليم النوعي، وليس الكمّي، ووفق أعلى معايير الجودة، وأن الاستثمار في التعليم وتخريج كوادر نوعية متميزة يرتكز في الأساس على إعداد معلم متميز. جاء ذلك خلال استقبال سموه وفداً من المعلمين والعاملين في مختلف القطاعات التعليمية في الدولة، بمناسبة اليوم العالمي للمعلم، حيث قال سموه: «نقدّر ونعظم دور كل معلم ومعلمة في تنشئة أجيال اليوم والغد، وإعدادهم للمستقبل». وأكد سموه أهمية دور المعلم وعظيم تأثيره في تنشئة الأجيال وتوجيهها وتوجيهها الصحيح نحو بناء ذواتها وأفكارها خصوصاً في المراحل الدراسية والعمرية التأسيسية الأولى التي يتشكل فيها وعي النشء وشخصيته وتوجهه وأفكاره. وشدد سموه على دور المعلم في حماية هذا النشء من الأفكار المتطرفة التي تتسبب في تضليله وضياع مستقبله وخسارة بلدانه



.. ويبحث العلاقات الثنائية مع الرئيس المصري

المستويين الإقليمي والعالمي. كما أكد الحرس المشترك على استمرار التواصل والعمل البناء المثمر على جميع المستويات لتطوير آفاق العلاقات الإماراتية - المصرية خصوصاً في ظل سعي البلدين إلى بناء شراكات اقتصادية نموذجية مستدامة، تتماشى مع أولويات التنمية، وتسهم في تحقيق تطلعاتهما إلى المستقبل الواعد. حضر اللقاء كل من: سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، ومعالي الشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة، ومعالي علي بن حماد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، ومعالي محمد مبارك المزروعى مستشار في ديوان الرئاسة، وسعادة مبارك سعيد الظاهري سفير الدولة لدى صربيا، وسعادة محمد العبار. وحضره من الجانب الصربي كل من: معالي آنا برنابيتش رئيسة وزراء صربيا، وبراتيسلاف غاشيتش مدير وكالة الاستخبارات، ونياد ميلورادوفيتش مساعد وزير الدفاع، وإيفيتسا كوبيتش مدير مكتب رئيس الجمهورية، وتاتيانا يوفيتش مستشارة الرئيس للسياسة الخارجية، وسوزانا فاسيليفيتش مستشارة الرئيس للإعلام، ودانيلو تسيتسميل مستشار الرئيس للاقتصاد.

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفخامة ألكسندر فوتشيتش رئيس جمهورية صربيا الصديقة مختلف جوانب العلاقات الثنائية والعمل المشترك بين البلدين والفرص الواعدة لتنميتها والانتقال بها إلى آفاق أرحب بما يخدم مصالحهما المتبادلة، وذلك في إطار الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي تجمع دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية صربيا الصديقة، بالإضافة إلى عدد من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية التي تهم البلدين الصديقين. جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده الجانبان في العاصمة الصربية بلغراد في إطار زيارة عمل قام بها سموه إلى جمهورية صربيا الصديقة. ورحب فخامة الرئيس فوتشيتش بزيارة سموه والوفد المرافق إلى صربيا، مؤكداً أن الزيارة تشكل دفعا قويا لمسار تطوير العلاقات الثنائية المتميزة في جميع المجالات. واستعرض الجانبان خلال اللقاء مختلف أوجه التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية، بما يحقق مصالح البلدين وشعبيهما الصديقين. وتناولوا عدداً من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. وأكدوا ضرورة العمل المشترك من أجل دعم جهود السلام والاستقرار والتنمية على

محمد بن راشد يطلق برنامج التحول التكنولوجي



وتابع سموه أنه: «من خلال التكنولوجيا المتقدمة نرى فرصاً لتحقيق أولوياتنا الوطنية وطموحاتنا للخمسين عاماً القادمة.. البرنامج سيكون ممكناً لمطوري التكنولوجيا ورواد الأعمال والشركات التكنولوجية الناشئة لتجريب التكنولوجيا في الإمارات والانطلاق منها لمشاريع تحويلية عالمية ذات أثر ملموس».

ويهدف البرنامج إلى إطلاق 1000 مشروع تكنولوجي في العديد من القطاعات الإنتاجية الرئيسة على مستوى الدولة حتى عام 2031، بما يتوافق مع الأولويات الوطنية لدولة الإمارات، والتي من أهمها بناء اقتصاد وطني مرن وتنافسي قائم على المعرفة والابتكار، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والحياد المناخي والاكتفاء الذاتي، ورفع مستوى الإنتاجية في الاقتصاد الوطني، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز مكانة الدولة كمركز عالمي للعلوم والتكنولوجيا، كما يتوافق مع البرنامج، إطلاق 5 مبادرات أساسية لدعم خريطة الطريق.

ويركز البرنامج على تعزيز التحول التكنولوجي، وتحقيق أهداف عدة، من أبرزها: تحقيق الناتج المحلي الإجمالي بقيمة 110 مليارات درهم، وتصدير منتجات تكنولوجية بقيمة 15 مليار درهم، وتحقيق 15 مليار درهم سنوياً من الإنتاجية الصناعية، واستثمار 11 مليار درهم في التكنولوجيا المتقدمة، وتأهيل الكفاءات الإماراتية في مشاريع التكنولوجيا المتقدمة خلال 10 سنوات كمختصين في المجال التكنولوجي.

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، برنامج التحول التكنولوجي في القطاعات ذات الأولوية على المستوى الوطني وفي إطار الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وذلك لتعزيز استدامتها وتنافسيتها على الصعيد العالمي، وتسريع تحول القطاع بتوظيف التكنولوجيا فيه، وتحقيق الريادة العالمية في مجال التطوير والابتكار في تكنولوجيات المستقبل، وتأهيل القدرات الوطنية، وتمكين مطوري التكنولوجيا ورواد الأعمال والشركات التكنولوجية الناشئة من تطوير أعمالهم، في رحلة التحول الرقمي.

جاء ذلك خلال فعالية خاصة في قصر الوطن في العاصمة أبوظبي، حيث قال سموه: «أطلقنا برنامجاً وطنياً لتسريع وتيرة التحول التكنولوجي في القطاعات الصناعية والإنتاجية. البرنامج يستهدف تطوير 1000 مشروع تكنولوجي، ويتضمن إنشاء مراكز وطنية للتمكين الصناعي، ويهدف لتصدير منتجات تكنولوجية إماراتية متقدمة بقيمة 15 مليار درهم سنوياً.. هدفنا نقلة نوعية لأتمتة الصناعة».

وأضاف سموه أن «توظيف التكنولوجيا المتقدمة في الصناعات والمشاريع ركيزة أساسية لتطوير اقتصادنا الوطني بالشراكة مع القطاع الخاص.. ودولة الإمارات تمثل مركزاً عالمياً في مجالات البحث والتطوير والابتكار في تكنولوجيا المستقبل».

.. ويزور معرض «جيتكس جلوبال»

تصوب إليه من مقومات التقدم والرخاء. جاء ذلك خلال زيارة قام بها سموه إلى معرض «جيتكس جلوبال» الذي أقيمت دورته الثانية والأربعين في مركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة أكثر من 5000 شركة عارضة من 90 دولة، من بينها 35 شركة ناشئة تتخطى قيمة كل منها المليار دولار، وكبرى الشركات العالمية التي تمثل أقطاب صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالمية.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» أن التكنولوجيا تمثل جسراً للعبور السريع إلى المستقبل، وأن تنظيم دبي لأكبر حدث لصناعات ومطوري التكنولوجيا في العالم، يعكس حرص دولة الإمارات على دعم كل فكر وعمل يعزز فرص النمو والازدهار في المنطقة والعالم، لاسيما المجتمعات الأقل حظاً، والتي تمنحها التقنيات الحديثة فرصة للحاق بركب التطور العالمي وتمكنها من تحقيق ما

سيف بن زايد يزور معرض «جيتكس جلوبال»



وشملت زيارة سموه أجنحة المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء، وهيئة كهرباء ومياه دبي (ديوا) ضمن جناح حكومة دبي، وهواري وتحالف الإمارات للحلول التقنية، ومايكروسوفت، ودونو، وأمازون، وأكسبينج أيروهت. واستمع سموه من مسؤولي هذه الأجنحة إلى شروحات حول التقنيات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة المعروضة والمبادرات في قطاعات التقنية والحماية الإلكترونية، بما فيها مشاريع الجهات المحلية والحكومية في الحلول الرقمية، والبيانات والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وتمكين المنظومة الرقمية.

زار الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية معرض «جيتكس جلوبال» الذي أقيم في مركز دبي التجاري العالمي. واطلع سموه في جولته على الأجنحة المختلفة التي تمثل أبرز المؤسسات التقنية المحلية والعالمية المبتكرة على ما تعرضه من تقنيات مستحدثة ومشاريع استراتيجية رقمية، بما في ذلك تقنيات الميتافيرس والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والتطبيقات الذكية المصممة لاحتياجات المجتمع، وبما يعزز توجهات المجتمع في التحول الرقمي.

.. ويشهد محاضرة «التكنولوجيا الزراعية ومستقبل الغذاء»

مؤهلة للتحول إلى مركز إقليمي للابتكار الزراعي بالنظر إلى خطواتها في هذا الصدد. وأوضح أن الزراعة أثرت في حياة البشر من بداية التاريخ البشري، فيما أسهمت التكنولوجيا والابتكار الزراعي في تحسين إنتاجية المزارع وكفاءتها، والوصول بحجم المبيعات السنوية لقطاع التكنولوجيا الزراعية العالمية لأكثر من 20 تريليون دولار. وأضاف أن المستوطنات الدائمة ازدهرت بفضل الزراعة التي مكنت أسلافنا من التخطيط للمستقبل وتحقيق الرخاء الاقتصادي، مما أدى إلى تحولات كبيرة في المجتمعات والتركيب السكاني والمهن، مستفيدة من تنامي مستويات الوعي والابتكار التكنولوجي طوال السنوات الماضية.. وتابع أن الزراعة تستنزف حالياً كميات هائلة من موارد العالم المحدودة، حيث يستخدم القطاع 50% من الأراضي الصالحة للسكن، و70% من المياه العذبة. بينما يتسبب الإنتاج الزراعي بحوالي 25% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.. ولفت المحاضر إلى أن الشيء المشترك بين التقنيات الجديدة هو الإنتاجية القصوى والكفاءة، حيث يمكن للمزارع العمودية الداخلية أن توفر في متر مربع واحد محاصيل أكثر بـ 300 مرة من المزارع التقليدية كما تستهلك مياه أقل بنسبة تصل إلى 99%.

شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية محاضرة بعنوان: «التكنولوجيا الزراعية ومستقبل الغذاء» نظمها مجلس محمد بن زايد في قصر البطين بأبوظبي. وشهد المحاضرة إلى جانب سموه، سمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، وعدد من المسؤولين. وأكد المحاضر ستيفورت أودا خبير الزراعة الحضرية والرئيس التنفيذي لشركة «أليسكا لايف» أن الطلب المتزايد على الغذاء واستهلاك الموارد الطبيعية، يتطلب حلولاً مبتكرة للأمن الغذائي المستدام. واستعرض المحاضر أبرز الحلول التقنية، مقدماً رؤيته وأفكاره في هذا المجال. وأشار إلى أن التكنولوجيا الزراعية ستتمكن من إطعام قرابة الـ 10 مليارات شخص بشكل أكثر استدامة بحلول سنة 2050، وإلى أن الوصول إلى تلك النتائج سيكون من خلال المؤسسات الأكثر مرونة وابتكاراً، وهي التي سترسم مستقبل قطاع الزراعة حول العالم، وليس بالضرورة أن تقود المؤسسات والمنظمات الأكبر والأكثر خبرة هذا المجال. وشدد على أن دولة الإمارات العربية المتحدة قادرة على تسريع هذا التحول عبر بناء أنظمة بيئية نابضة بالحياة، وعلى أن دولة الإمارات

أصحاب المخالب

العنف حالة من حالات الواقع في المجتمعات العربية وليس الواقع كله، لكنه يمثل المادة الأساسية التي تعتمد عليها أدوات تصوير الواقع، وهو أيضا الحامل الموضوعي للمحتوى الذي يجد أكبر قدر من التفاعل من جانب جمهور هذه الأدوات خاصة وسائل التواصل الاجتماعي.

هذا العنف يجده بعضهم مادة دسمة أسرع، ويظهر ذلك بوضوح في ترددات السوشل ميديا، والأخبار المتداولة على المواقع، وكذلك في بعض الأعمال الدرامية.

ما يفعله بعض الأفراد في مواجهاتهم اليومية مع غيرهم هو إخراج المخالب، ونشبهها في رقاب بعضهم بعضا ونشرها على الملأ على الإنترنت أو الإعلام.

كيف تواجه مجتمعاتنا هذه الموجات الفكرية والسلوكية الجديدة وكيف يتعامل القانون مع هذه الحالات.. أم أن الطوفان قد اجتاحت كل شيء؟

هذا ما يناقشه ملف «999» هذا الشهر.



الشهرة بأي ثمن!

معدلات العنف ارتفعت بشكل كبير في عالم السوشل ميديا.. والقانون بالمرصاد.



تحقيق: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

والجروح من دون أن يقوم بمنع الجريمة أو من دون أن يكثر لمشاعر الآخرين، وهذا يؤدي إلى إصابة المجتمع بالإحباط.

وقال البلوشي إن المتأمل في تجربة دولة الإمارات يجد أن التسامح والتعايش السلمي هو أساس الاستراتيجية الإماراتية في مواجهة العنف منذ تأسيس الدولة، مشيراً إلى أن الدولة سنت قانون الجرائم الإلكترونية ووثيقة التسامح والمحتوى الإعلامي ومكافحة الإشاعات في إطار منظومة متكاملة من التشريعات والقوانين، كما قدمت حلولاً عملية منها الألعاب البديلة التي تم تصميمها بأيدٍ إماراتية لمواجهة الألعاب التي تزرع وتبث العنف في عقول الجيل الحالي.

من يدفع ثمن الترنز؟

المنسق الإعلامي والمؤثر في السوشل ميديا عباس فرض الله قال إن الترنزات التي تعتمد على العنف أو تشجع عليه للأسف تجد قبولا في العالم خصوصا في المجتمعات التي تترك حبل السوشل ميديا على الغارب من دون رقابة أو عقوبة لأي انتهاك لحقوق الآخرين، ونجد ضحيتها صغار السن والمراهقين. وأوضح قائلاً: كل شرائح المجتمع من

أكاديمية سيف بن زايد للعلوم الشرطية والأمنية في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، أكد أن العنف خروج على القيم الدينية والأخلاقية والمجتمعية، موضحاً أنه لا ينبغي تجاهل التأثير الفكري للمحتوى الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات الإعلام الجديدة، المحرّض على العنف والكراهية، ولا سيما بعد وصول عدد مستخدميها إلى أكثر من 4.3 مليار مستخدم في شتى أنحاء العالم، وقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نمطاً جديداً في التواصل، له الكثير من الخصائص الجديدة المبتكرة: كتنقيات إخفاء الهوية الحقيقية للمستخدم، والتواصل السريع العابر للحدود، ونقل الرسالة إلى عدد غير محدود من الجماهير، مما يهدد أمن المواطنين وحقوقهم الأساسية في كل العالم.

وأوضح البلوشي قائلاً: سنلاحظ أن المحتوى الإعلامي الموجه للأطفال كالرسوم المتحركة وما تحتويه من مشاهد للعنف والقتال، والمشاهد الدمية التي تعرض في المسلسلات والأفلام الأجنبية والألعاب الإلكترونية، والتي تبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات الإعلام الجديد، تجعل المتلقي يعتاد العنف والموت والحوادث، فهناك الكثير ممن يلهث لنشر صور المصابين والاشلاء

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي واقعا وثقلاً اجتماعياً يصعب تجاهله، خصوصاً أن هذه الوسائل تحولت لأداة للتأثير على أذهان وأفعال مستخدمي هذه المواقع من خلال ثقافة (الترند) التي باتت إما عمداً أو جهلاً سبباً في ارتكاب جرائم أعلى أقل تقدير المساهمة في انتشارها بغرض الحصول على أعلى عدد من التفاعلات وزيادة أعداد المتابعين والمشاهدة والربح السريع. وعلى الرغم من أن العنف موجود منذ بدء الخليقة، لكن معدلاته ارتفعت بشكل كبير في عالم السوشل ميديا بين الشباب والمراهقين بشكل خاص.

اليوم نفتح ملف العنف الجديد الذي يتصدر الشاشات ويتم تصويره ومشاهدته والترويج له، لنحاول أن نفهم كيف تم غرس المخالب الحمراء للسوشل ميديا في المجتمع؟ وكيف من الممكن حماية المجتمع من العنف الجديد الذي أصبح يصل إلى باب بيتك من دون أن تشعر؟ إليكم رأي مؤثرين وخبراء في علم الاجتماع وعلم النفس والقانون في مسألة الدم المباح عبر الشاشات الذكية.

التأثير الإلكتروني

العقيد الدكتور علي محمد البلوشي المحاضر في



”

بن هويدي: العنف
يتم الترويج له
ليصبح مشهداً يومياً
اعتيادياً

”

السرحان: العنف
يُصدر من خلال
السوشل ميديا كما
تصدر البضائع
والسلع... عابراً للحدود

”

البلوشي: أكثر من
4.3 مليار مستخدم
للإنترنت يتعرضون
لفكرة الاعتیاد على
العنف الرقمي

يفضل نشر تفاصيل وصور وفيديوهات للجرائم.

محاكاة غير ناضجة

ومن ناحية نفسية تحدثت الدكتورة أسماء بن هويدي الطبية النفسية في ميديكلينيك مستشفى النور، موضحة أن العنف يعتبر واحداً من مشاكل الصحة العمومية وذلك لانتشاره الواسع النطاق وارتفاع وتيرته في العالم، فإلى جانب الأضرار الجسدية الناتجة عن العنف هناك أضرار نفسية ليس فقط على الضحية بل على المحيط الاجتماعي برمته لما له من تداعيات في تغيير سلوك الأفراد، فوسائل التواصل الاجتماعي سهلت تناقل العديد من الأحداث والمشاهد غير المقبولة اجتماعياً.

وأضافت قائلة: إن أدوات السوشل ميديا تجاوزت هدفها الأولي لتصبح وسيلة للتجارة والشهرة يتسابق المتابعون في نشر المحتوى الأكثر غرابة وعنفاً لرفع نسب المشاهدة والقيمة والمكانة الافتراضية للشخص وهو ما أسهم في تغيير المجتمع إلى مجتمع يميل إلى العنف والشهرة، وهنا نجد بعض الظواهر الفردية التي يتم نشرها والترويج لها تصبح مشهداً اعتيادياً تنتج عنها سلوكيات جماعية مكثفة تؤثر سلباً على أفراد المجتمع وتتحول إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة. ونوهت إلى أن بعض الفئات تسعى إلى محاكاة

وليس بشكل مطلق، فإن الضغوط العامة كالنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها الجائحة أو لأي سبب كان، تسحب هذه الضغوط العواطف والمشاعر السلبية كالحزن والاكتئاب والغضب السريع واليأس والقلق، مما يزيد من نسبة التعلم الاجتماعي للعنف والجريمة ويخفض من درجة الضبط الاجتماعي والداخلي عند الأفراد (الضمير).

التكسب من العنف

وأوضحت التخائية أن ازدياد تداول مشاهد العنف عبر السوشل ميديا يكمن في الاستخدام الكبير لها من قبل الأفراد، وازدياد إدمان الإنترنت عند الأفراد، حيث كانت الوسيلة الوحيدة للترفيه عند الأفراد عند أزمة كورونا، مما رفع من ساعات إدمان الإنترنت، بالإضافة إلى مشاركة الأفراد لمحتوى ومشاهد عنيفة للحصول على دخل وعائد مادي من الشركات المسؤولة عن مواقع التواصل الاجتماعي.

ونوهت إلى أنه في بعض الأحيان يكون الإعلام وسيلة لتعلم أنواع جديدة من الجرائم والعنف تبعاً لنظرية التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين، ونظرية التعلم الاجتماعي التي تفسر تعلم العديد من السلوكيات والتصرفات من وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة، وهذا ما يفسر تقليد العديد لجريمة الطالبة المصرية نيرة مؤخراً، لذلك لا

مؤثرين أو متابعين في السوشل ميديا سيلحظون ارتفاع وتيرة الترنادات الدموية حول العالم، وكل إنسان يمتلك سلوكاً سوياً سيرفض مثل هذه الترنادات التي تعتمد بالأساس على الإثارة بشكل رئيس، فالمجتمعات التي تحترم الإنسانية في المقام الأول وخصوصية أفرادها سنجد أنها قننت السوشل ميديا، والإمارات سباقة في هذا المجال للحفاظ حقوق كل من يسكن أرضها.

كورونا في قفص الاتهام

الدكتورة خولة متعب سليم التخائية، الأستاذ المشارك في علم اجتماع الجريمة في برنامج علم الاجتماع التطبيقي في جامعة العين، أكدت أن أزمة كورونا وفرض الحجر الكلي والجزئي على المجتمعات في كل أنحاء العالم نتيجة تفشي فيروس كوفيد-19، جعلت كل الإحصائيات تشير إلى ازدياد في نسب العنف حول العالم لاسيما العنف الأسري، وهذه نتيجة متوقعة في نظر علم النفس وعلم الاجتماع، حيث إن الضغوط النفسية والاجتماعية التي تركتها الجائحة حتى بعد رفع العديد من القيود المفروضة، مازالت تؤثر على الأفراد حتى الآن.

وأضافت قائلة: تبعاً لنظرية الضغوط العامة، النظرية الأكثر قبولاً في تفسير العنف كأحد أشكال الجريمة في علم النفس الاجتماعي وبشكل نسبي



”

بشاشة: القانون
الإماراتي سباق ومواكب
للطفرة التقنية في
السوشل ميديا

”

التخاينة: انعكاسات
الضغوط النفسية
والاجتماعية لكورونا
مازال تأثيرها إلى الآن

”

فرض الله: الأطفال
والمرهقون يدفعون
فاتورة «التrend»

وأشارت بشاشة إلى أن هناك أفعالاً يرتكبها الكثيرون عبر منصات السوشال ميديا ولا يعلمون بأنها جرائم، ومن أكثرها انتشاراً جريمة الاعتداء على الخصوصية بنشر صور الآخرين وتسجيلاتهم الصوتية بدون رضاهم أو علمهم، كذلك جريمة التمر التي يرتكبها المتنكرون من دون العلم بوصفها القانوني. كذلك جرائم التمييز وإثارة الكراهية وجرائم ازدراء الأديان وترتكب هذه الجرائم بقصد الفكاهة والمرح ولكنها توقع صاحبها تحت طائلة عقوبة الجنايات التي تصل إلى السجن والغرامة المغلظة.

الإشاعات من أخطر الجرائم

ومن أخطر الجنايات والتي تصل عقوباتها إلى السجن المؤبد والتي لا يعرف بعضهم أنها جريمة وقد يقع في شباكها هي جريمة نشر الإشاعات بسبب ارتباطها بالسوشل ميديا وتحويلها إلى «تند» باعتبارها حديث الساعة على مستوى العالم، وللدن من ذلك وضع المشرع الاتحادي المرسوم بقانون اتحادي رقم (34) لسنة 2021 في شأن مكافحة الإشاعات والجرائم الإلكترونية بهدف حماية المجتمع والمواقع والبيانات الحكومية من جرائم تقنية المعلومات، وحماية حقوق الأفراد ومكافحة الإشاعات التي يتم تناقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

والعالمي، أصبح العنف من خلال الميديا يُصدر كما تصدر البضائع والسلع، وأصبحت عابرة للحدود من دون تكاليف تذكر، فغدت من أنجح الأسلحة وأكثرها تأثيراً وهي شبه مجانية. وقال أستاذ علم الاجتماع التطبيقي إن غياب رؤية ثقافية يؤدي لانتشار «التrend» المنهجية على العنف من خلال التلاعب بأهم هرمون عند الإنسان (هرمون الدوبامين) من خلال إغراق العالم بتطبيقات السوشل ميديا المتنوعة مما أوصل الناس إلى حد الإدمان، فهذه المواقع أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية خصوصاً الشباب وأغلب المحتوى يحرّض على العنف.

الجرائم في السوشل ميديا

الدكتورة سلمى عباس بشاشة المستشار القانوني وأستاذ القانون بالجامعات الإماراتية قالت إن القانون الإماراتي رسم سياسة قانونية واضحة منذ بداية الألفية لمواجهة هذه النوعية من الجرائم، فمن وسائل المواجهة التشريعية لجرائم السوشال ميديا هو التدرج في العقوبات بحسب نوع الفعل وحجم الضرر وحسب شخص مرتكب الجريمة، ما بين الغرامة التي لا يقل أخفها عن 20.000 درهم، وتصل العقوبات المشددة لبعض جرائم السوشال ميديا التي تمثل خطورة إلى السجن المؤبد والغرامة التي تصل إلى 4.000.000 درهم.

هذه التصرفات كطريقة غير صحية وغير ناضجة للتعبير عن الذات وبغرض تعزيز الثقة بالنفس لدى بعض الشخصيات المضطربة.

وقالت بن هويدي إن التصدي للعنف يتم على مستويات متعددة في المجتمع ويمكن البدء منها بخطوات متتالية، فالخطوة الأساسية أولاً هي الوقاية من خلال التثقيف والتوعية بالمخاطر في المحيط الأسري والمدرسي والاجتماعي وهي مسؤولية جماعية للحفاظ على أمن الأفراد.

العنف و«التrend»

الدكتور حسين سالم السرحان أستاذ علم الاجتماع التطبيقي في جامعة العين أكد أن ظاهرة العنف من الآفات التي اجتاحت العالم بأجمعه، خصوصاً مع التقدم التكنولوجي في الاتصالات التي أفرزت الميديا الاجتماعية، فبالإضافة إلى الجانب والدور الإيجابي لها، إلا أن عدم تكييف هذه التقنيات مع المبادئ والقيم التربوية للمجتمعات جعلها بمثابة وقود لكثير من مظاهر العنف، ففي سبيل تحقيق أعلى مستوى مشاهدات والحصول على أعلى نسبة إعجاب ولتحقيق مكاسب مادية اتجهت فئة من الشباب لعمل محتوى فارغ المضمون أو يخل بالقيم أويحوي مشاهد عنف أو تنمر لإثارة فضول المتابعين غير أبهين بالسباقات الاجتماعية. وأضاف السرحان قائلاً: على المستوى الإقليمي

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

الطوفان

هل بات العنف في المجتمعات العربية ظاهرة مقلقة؟



تحقيق - ليلى عبد الحميد - مصر

و«يشيرونها» عبر وسائل التواصل الاجتماعي كي تصبح «الترند»؟ هل أصبحت لغة التعامل بين الناس سواء في العمل أو الشارع هي لغة العنف؟ هل فقد المجتمع أخلاقياته وقواعده السلوكية التي تقوم على الاحترام المتبادل؟

دفع تصاعد أعمال العنف في المجتمع في الآونة الأخيرة صفاء جابر النائبة في البرلمان المصري للتقدم بسؤال إلى وزراء التربية والتعليم والشباب والرياضة والأوقاف والثقافة عن دور هذه المؤسسات في مواجهة أفكار العنف والقتل التي تصاعدت في المجتمع.

تقول النائبة في مذكرتها للبرلمان إن الآونة الأخيرة شهدت حوادث قتل باسم الحب بين الشباب، وهو ما يثير قلق الرأي العام تجاه هذه الجرائم غير المعتادة، كما تثير الخوف في نفوس الأسر المصرية التي أصبحت لا تأمن على بناتها في ظل تسلسل الأحداث الدامية، ومسلسل القتل الممنهج والجديد علينا كمجتمع مسالم بطبعه. وتضيف: «ما بين واقعة مقتل نيرة الطالبة

السائدة في مصر عن المرأة؟! ألا يجب أن تنتفض الدولة والفضائيات والمساجد والأزهر، وكل مكان يرتفع فيه صوت، لمواجهة هذا الفكر الهمجي الذي أصبح طريقة حياة؟!».

يلوم كثيرون وسائل التواصل الاجتماعي والدراما بأشكالها كافة بأنها تروج لظاهرة العنف في المجتمعات عبر الترويج لأعمال البلطجة والعنف بصورة كافة سواء كان لفظياً أو مادياً على أنه من أعمال البطولة والشهامة والرجولة، وينال الفنان المصري الشهير محمد رمضان النصيب الأكبر من هذه الاتهامات بسبب مجمل أعماله السينمائية التي يظهر فيها وهو يؤدي أدواراً فيها الكثير من العنف بأشكاله كافة.

ظاهرة مقلقة

هل بات العنف ظاهرة مرضية في المجتمعات العربية تغذيها وتنميتها وسائل التواصل الاجتماعي، بعدما لوحظ أن مرتكبي العنف كثيراً ما يسجلون جرائمهم بالصوت والصورة عند وقوعها

قبل مدة أقدم شاب في الثلاثين من العمر على قتل جاره الأربعيني خلسة وهو يستمع إلى خطبة الجمعة بأحد المساجد في قرى دلتا مصر وسط ذهول المصلين، وذلك بسبب خلاف نشب بين الطرفين.. وتأتي هذه الحادثة بعد حوادث قتل عديدة شهدتها المجتمع المصري في الشهور الأخيرة، أكثرها بشاعة تلك التي وقعت لثلاث فتيات رفضن الارتباط بزملائهن، الأمر الذي أثار القلق لدى المصريين كافة، جراء انتشار وتصاعد حوادث العنف والقتل في الشارع المصري، وباتت «ترند» السوشل ميديا على مدار الساعة.

هذه الحوادث من العنف استفزت الروائي المصري المعروف إبراهيم عبدالمجيد كغيره من المصريين خصوصاً أساتذة الاجتماع وعلم النفس وخبراء الأمن الاجتماعي والجنايي. يقول عبدالمجيد في تعليق له على صفحته: «لما واحد يقتل بنت علشان أهلها أو هي رفضت أنه يخطبها، ولما الحادثة البشعة دي تكون الثالثة خلال 3 شهور.. أليس هذا دليلاً على أن هذه طريقة التفكير



”

محمود الرشيدى: غياب
دور الدولة والأسرة
والمؤسسات التربوية وراء
تصاعد ظاهرة العنف

”

أحمد الليثي: مشاهد
العنف والتدمير الأكثر
رواجاً عبر السوشل
ميديا بغرض حصد
«اللايكات»

وحول أسباب اللجوء إلى العنف يقول المهدي إن من بين أسبابها النفسي ويتمثل في حالة الإحباط التي تصيب الناس، فالإحباط أهم عامل منفرد يؤدي إلى العنف، إلى جانب التلوث السمعي والبصري والأخلاقي، والمتمثل في الضوضاء والصخب والأخلاقيات المتدنية في الشوارع والميادين والدواوين. مما يخالف الطبيعة الهادئة والنقية التي اعتادها الشعب المصري في مراحل سابقة من تاريخه.

وهناك أسباب اجتماعية تؤدي إلى شيوع ظاهرة العنف في المجتمع مثل شيوع وغلبة عدد كبير من القيم السلبية كالفهولة والانتهازية والنصب والاحتيال والكذب، ومحاولة الكسب السريع بغير جهد أو بأقل جهد، والرشوة والمحسوبية، والظلم الاجتماعي، وسفر عدد كبير من الآباء للعمل في الخارج، مما أدى إلى خلل في الضبط الأسري وفي التركيبة الاجتماعية.

وعن طرق العلاج للحد من تصاعد حوادث العنف في المجتمع يقول المهدي إنه مع تكرار حوادث الانتحار والقتل بين الشباب في الآونة الأخيرة، وشعور الناس بالخوف والقلق، يتعين الأخذ ببعض الاقتراحات العملية والمحددة للحفاظ على الأمن القومي النفسي، ومنها تخصيص عام ليكون عام الصحة النفسية، بحيث تقوم

إلى غضب مزمن ومكتوم يؤدي إلى حالة من العدوان السلبي يظهر على شكل لامبالاة، وكسل، وتراخ، وبلادة، وعدم انتماء، وعدم إتيقان.

طرق المواجهة

ويضيف المهدي: «نحن في أزمة حقيقية ولا يجوز أن نهون منها أو نمالئ أو ندهان لأن ذلك يزيد من حدة الأزمة، ويجعلها أكثر خطورة، وربما تصل إلى مرحلة اللاعودة في وقت من الأوقات إذا استمرت عمليات التغطية، ودفن الرأس في الرمال، وإذا استمرت الحلول القائمة على الخداع والفهولة، والشكل من دون المضمون، وهذه أمراض أخرى تفشت في مجتمعنا في السنوات الأخيرة».

ومن أشكال العنف التي يشهدها المجتمع المصري، ما يسمى بالعنف المباشر ومنه العنف اللفظي، ويتبدى في استخدام ألفاظ بذيئة أو جارحة في الشارع، وعلو الصوت، وحدة النبرة والصراخ والصخب، و«كلاكسات السيارات» بدون داع، ومنه العنف الجسدي، ويظهر في الخشونة في التعامل، مع الدفع في الشوارع ووسائل المواصلات لكي يصل إلى التشابك بالأيدي لأتفه الأسباب أو استخدام الأسلحة، واستئجار البلطجية والحراس الشخصيين لرجال الأعمال والفنانين والفنانات بهدف الدفاع أو الإرهاب.

بجامعة المنصورة، وواقعة سلمى بهجت طالبة الإعلام، وصولاً إلى أماني عبد الكريم الطالبة بالمنوفية، وهو ما أصاب الذعر الكثير من الآباء والأمهات في المجتمع خوفاً من تكرار ذلك مع بناتهم، وما أخشاه وأحذر منه مبكراً أن تصبح تلك الجرائم هي الشيء المعتاد في مجتمعنا، خاصة بعد ظهور الكثير من الأصوات المجتمعية التي تؤيد القاتل وتنادي بالعفو عنه».

وتتساءل النائبة: هل هذه الجرائم نتاج سوء التربية وغياب رقابة الأسرة على أبنائها أم هناك مستجدات أخرى؟ وما هي العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم الجديدة على مجتمعنا المصري؟ وما هو دور الجهات والمؤسسات المعنية تجاهها من مراكز البحوث الاجتماعية ودور مراكز الشباب والمؤسسات الدينية؟

الدكتور محمد المهدي استاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر يطرح سؤالاً بقله.. هل هناك ظاهرة عنف في المجتمع المصري؟ وهل هي آخذة في الزيادة أم النقصان؟ يجيب على سؤاله بالقول... نعم توجد ظاهرة عنف مقلقة للغاية في المجتمع المصري، وهي في تمام مستمر كما وكيفا، ونطلق عليها ظاهرة لأنها أصبحت تتكرر بشكل ملفت للنظر ومؤثر في حياتنا، فهي قد تجاوزت أحداث العنف الاستثنائية الموجودة والمتوقعة في كل المجتمعات البشرية، وهذه الظاهرة قد دخلت مرحلة الخطر الحقيقي.

والملاحظ والمعاش للمجتمع يدرك أنه يعيش في أزمة، ويلحظ ذلك بسهولة بمجرد الخروج إلى الشارع والنظر في وجوه الناس، فسيذكر كم هم متأزمين ومتعبين وغاضبين، وتتضح الصورة أكثر عندما نقارن وجوه الناس وأحوالهم بفترات سابقة كانت الشخصية المصرية فيها تتسم بالطيبة والمرح والتفاؤل والإيثار، أما الآن فالصورة مختلفة كثيراً، حيث حلت القسوة والكآبة والتشاؤم والأناية والانتهازية والفهولة والرغبة في الكسب السريع بأي شكل من الأشكال.

والسؤال الآن: لماذا وصلنا إلى هذه الحالة الاستثنائية من الأزمات والتي تجاوزت كما وكيفاً الحدود المقبولة للأزمات في المجتمعات البشرية وأصبحت تهدد أمننا واستقرارنا وإحساسنا الطبيعي بالحياة؟

السبب وراء ذلك كما يقول المهدي هو تراكم المشكلات يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وعاماً بعد عام، من دون وجود حلول علمية وعملية حقيقية لها، والاكتفاء بالحلول الشكلية أو الإعلامية أو الوهمية أو الفهولة، من دون الدخول إلى جوهر المشكلات.

والمعروف أن تراكم المشكلات من دون حل حقيقي، يؤدي إلى حالة من التأزم، وشعور متزايد بالإحباط يؤدي بدوره إلى تراكم شحنات الغضب والتي تظل كامنة إلى أن تصل إلى مستوى معين فيحدث الانفجار في ظروف مهياة وضاغطة في صورة أعمال عنف ظاهرة أو تتحول تلك الشحنات



وتحدث طبيعياً للعنف لدى المراهقين والشباب.

عنف الإنترنت

ويرى الدكتور أحمد حسن الليثي أستاذ الصحة النفسية المساعد، ونائب مدير مركز الإرشاد النفسي بجامعة حلوان أن المجتمعات الحديثة الهادفة للتنمية والتقدم، تضع في مقدمة اهتماماتها الظواهر النفسية والاجتماعية المرتبطة بحياة الأفراد والجماعات، وذلك أن العنصر البشري يعد ركيزة أساسية في تقدم أي مجتمع، وأن الثروة البشرية الأساس في تحقيق الكفاية الإنتاجية والرخاء الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية. وعلى النقيض فإن تفشي ظاهرة باثولوجية ما في أي مجتمع، يؤثر بالسلب على تماسكه وانسجامه ويصيبه بأمراض اجتماعية تقصيه عن خريطة العالم المتحضر، ويأتي العنف على رأس هذه الظواهر بالغة الخطورة على الحياة الاجتماعية والتماسك المجتمعي، وشعور الأفراد برفاهية الحياة وجودتها، حيث أن للعنف آثاراً سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء.

ويضيف الليثي: «من الملاحظ ارتفاع وتيرة العنف في معظم المجتمعات نتيجة تعقد الحياة الانسانية وزيادة متطلباتها، والمنافسة حول الموارد بأنواعها، وانعكست ظاهرة العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث أصبحت مشاهد العنف والتدمير الأكثر رواجاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يقوم بنشرها أفراد يفتقدون مفهوم المواطنة الرقمية، ويبحثون عن حصد

الجهات الحكومية المعنية بعمل دراسات منهجية للصحة النفسية للمصريين، وعمل مسح شامل للاضطرابات النفسية وعلاجها على غرار مشروع 100 مليون صحة الذي نجح في السيطرة على وباء «فيروس سي» الذي كاد يفتك بصحة المصريين. المقترح الثاني أن تقوم لجنة عليا من علماء النفس والاجتماع والتربية والدين وخبراء السياسة والاقتصاد والأمن بدراسة حالات الانتحار أو القتل خاصة بين الشباب وتفتح الصندوق الأسود لكل حادث عنف لكي نعرف الدوافع والملابسات الحقيقية لكل حادث، ونتخذ إجراءات نوعية محددة لمنعها، وأن تقوم هذه اللجنة بدراسة التغيرات التي حدثت في البنية النفسية والاجتماعية والأخلاقية للإنسان المصري، وبناء عليه توضع خطة استراتيجية تفصيلية متكاملة بواسطة خبراء متعددي التخصصات لإعادة بناء الإنسان المصري.

ويطالب المهدي بمراجعة فعالية المحاضن التربوية (الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والمنصات الإعلامية) وقدرتها على إنتاج إنسان سوي جسدياً ونفسياً وأخلاقياً وروحياً، فضلاً عن دراسة آثار مواقع التواصل الاجتماعي على البنية النفسية والأخلاقية والسلوكية لأفراد المجتمع، وعمل برامج ودورات توعية لترشيد استخدام تلك المواقع وتجنب آثارها السلبية.

كما يطالب بوضع ضوابط رقابية على الإنتاج الدرامي، بحيث يتم تجنب الظهور المفرط لمشاهد العنف والتي تشجع على تعلم السلوك العنيف

التفاعلات وعلامات الإعجاب بغض النظر عن خطورة ما يتم بثه من مشاهد».

وسيطرت مشاهد العنف على مواقع التواصل الاجتماعي، واستغلال الفضول وحب الاستطلاع لمستخدمي هذه المواقع من الشباب، مما يجعل المشاهدين فريسة للإصابة بنوبات من الاستثارة العصبية والقلق والاكتئاب، والشعور بالضيق النفسي والخوف، ومع تكرار مشاهدة فيديوهات العنف والقتل يفقد الفرد رصيده من الصحة النفسية والالتزان الانفعالي، ويكتسب تدريجياً سلوك العنف في حياته اليومية.

ويشير الليثي إلى ما أورده دون تابسكوت في كتابه «جيل الإنترنت» الصادر عام 2012 إلى أن جيل الإنترنت مهووس بالجلوس أمام الهواتف الذكية، وليس لديه الوقت لممارسة الرياضة أو الأنشطة الصحية، لذلك فإن نشر العنف على مواقع التواصل الاجتماعي والتيك توك واليوتيوب وغيرها سوف يسهم في ترسيخ الصورة الذهنية لمشاهد العنف بين الأطفال والمراهقين، والألفة بمشاهد الترويع وبث الخوف، مما سيوفر ما يطلق عليه «النمذجة الرقمية للعنف» فيكتسب المشاهدون سلوك العنف تدريجياً من باب المحاكاة والتقليد أو البحث عن علامات الإعجاب والمتابعة عبر السوشل ميديا.

وهناك إمكانية لمواجهة ظاهرة بث مشاهد العنف عبر السوشل ميديا من خلال تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية، وأخلاقيات الذكاء الرقمي بين الأطفال والمراهقين، وقد اتجهت بعض المجتمعات

إلى تعزيز دور الأسرة والمؤسسات التعليمية لمواجهة مثل هذه الظواهر، إذ قامت دول مثل إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا بتضمين مقرر التربية الرقمية في مراحلها التعليمية، كما وضعت استراليا مشروعا يسمى «تطوير مستقبل أستراليا الرقمي» ينص على تعميم مقرر المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما اتجهت فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية بين المقررات الأساسية في المناهج التعليمية.

دراما البلطجة

وترى د. سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس في تصاعد وتيرة العنف في المجتمعات إلى ما تسميه بخوض حرب مع العولمة والقيم التي تخترق من خلال الوسائل التكنولوجية التي تسهم في شيوع ثقافة العنف في التعامل بين أفراد المجتمع والتي يمكن ملاحظتها في كل شيء. أصبحنا في وقتنا الحالي نشاهد أفلاماً ودراما غير لائقة تحث على أعمال البلطجة والسلب والنهب، وهو ما قد يدفع الطفل إلى تقليد الممثلين المؤيدين لهذه الأدوار، وتبني هذه الأفكار في الكبر، فهل تنبهنا لمثل هذه النوعية من الدراما وأوقفنا إنتاجها ليحل محلها مسلسلات وبرامج هادفة موجهة للشباب تنفر من الجريمة والعنف؟

وتضيف خضر: «هناك توجه عالمي لنشر العنف قد ينسحب خطوة خطوة إلى العالم العربي وكأنا شعوب متلقية ومستقبل فقط رغم أن ديننا يرفض ويجرم العنف والقتل، ومن هنا يتعين الاهتمام بالشباب والأطفال لأنهم بناء المستقبل من خلال الاهتمام بالتربية السليمة ونشر الفن والثقافة الهادفة التي تولي اهتماماً كبيراً بذئوع الأفكار الصحيحة والسليمة لتربية الأسرة».

وتلقي باللوم على وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتصاعد أعمال العنف في المجتمعات وكما تقول: «نحن تركنا الباب مفتوحاً على مصراعيه للجميع يتحدثون فيه كما يريدون بلا ضوابط أو مراعاة للأخلاق، فالصين على سبيل المثال وضعت عدة قوانين صارمة في تداول المعلومات ووصول المستخدمين إلى المحتوى عبر الإنترنت، وحجبت بعض المواقع ولا تسمح بنشر أي مضمون مسيء».

ولذلك يتعين على الدول العربية وضع القواعد المنظمة بحيث تكون المواقع الإلكترونية وقنوات التلفزة الحكومية والخاصة لها مضمون هادف، كما يجب أن تتكاتف الجهات المسؤولة عن التربية في العالم العربي لإنتاج برامج للأطفال وللمرأة وللرياضة بشكل يؤدي إلى رؤية واحدة متنوعة، تسهم في توعية وتنوير الشباب.

ويتابع أن الشباب العربي بات مهووساً ومدمناً للسوشل ميديا لذلك يجب أن نفكر عربياً في أن تكون لدينا «سوشال ميديا عربية موحدة» حتى نوقف انهيار الأخلاق والقيم التي هي سلاح في قلب الهوية العربية بأكملها من خلال عمل برامج

للأطفال والمرأة والشباب.

ومن الناحية الأمنية يرى اللواء محمود الرشيدي مساعد وزير الداخلية السابق للمعلومات أن هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة جعلت بعض الشباب مرضى نفسيين يرتكبون جرائم عنف بكل أشكالها مستمدين المعلومة من التواصل الاجتماعي من دون أي توجيه أو توعية بخطورة هذه السلوكيات.

ويلاحظ من حوادث العنف والقتل التي شهدها المجتمع مؤخراً مثل حادث ذبح الفتيات من قبل زملائهن، أن هناك عدم متابعة من الأسرة للأبناء، وانفلات أو إفراط في استخدام الإنترنت من قبل الشباب، وجذب للشباب من مواقع مختلفة غير رسمية وغير تابعة للدولة، تنتشر ثقافات ومعلومات مغلوطة وكاذبة وتحت سواتر معينة تدعو إلى العنف والسلوك غير المشروع.

ويضيف الرشيدي: «للأسف الإعلام يجعل من مثل هذه السلوكيات والجرائم «ترند» أو موضع شهرة مثل حادثة مقتل الفتاة نيرين إذ توسعت وسائل الإعلام في تغطية الحادثة بشكل مبالغ فيه بشكل مستمر ولفترة طويلة في حين تجاهلت في ذات الوقت القدوة الحسنة والكفاءات العلمية والتكنولوجية ممن حققت إنجازات عالمية شهد بها العالم تكنولوجيا وفنية ورياضية وعلمية».

شيوخ ظاهرة «الترند» يسهم في نشر السلوكيات غير المشروعة، لأن مرتكبي حوادث العنف مرضى نفسيون يريدون الشهرة بأي طريقة، لذلك يجب كبح جماح هذه الظواهر الاجرامية غير الآمنة التي

بدأت تتغلغل داخل المجتمعات العربية.

ويتابع أن المجتمعات العربية تشهد جرائم مستحدثة وأنشطة غير مشروعة تتمثل في السباب والألفاظ الجارحة والخادشة للحياء والصور الإباحية، ونتيجة عدم وعي المستخدمين بعدم مشروعية هذا العمل وعدم وعيهم لعدم وجود توعية بوجود قوانين جنائية تجرم مثل هذه الأنشطة، لذلك يجب على الجهات الحكومية المسؤولة تبني حملات للتوعية وأن يكون لها تواجد عبر شبكة الإنترنت وبحسابات هادفة وإيجابية وجاذبة، ولا يقتصر الأمر فقط على دور الدولة، بل هناك مسؤولية تقع على الأسرة والتي غابت أدوارها التربوية والتوعوية والرقابية على أبنائها، إذ أصبحت الأسر العربية تعيش عصر الأسرة الافتراضية، حيث يعيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد لكن كل فرد له عالمه الخاص يتعامل معه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ويستمد ثقافته ومعلوماته منها، واختفى الحوار الأسري والعائلي الدافئ بين أفراد الأسرة. ويطالب الرشيدي بضرورة التنسيق بين الدولة وشركات مقدمي خدمة الإنترنت، بحيث تقوم الشركات بفلتره المواقع والحسابات الإباحية الاجرامية والارهابية وعدم السماح بدخولها إلى البلاد، وفي حال كانت هذه المواقع والحسابات تبث من داخل البلاد، يجب على الجهات المختصة ضبط فاعلها عن طريق المواجهة القانونية والتشريعية بتطبيق قانون حماية ومكافحة الجرائم، وحماية البيانات الشخصية والخصوصية على شبكة الإنترنت.



العنف المصنوع

كيف يهدد العنف على السوشل ميديا حياة الفرد والمجتمع؟



تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

أساس الترنندات، ويجلب المشاهدات ومن ثم مبالغ مالية مهمة من دون اكتراث بوقع شرائط الفيديو والصور على المستعملين الرقميين الذين يلجون من دون مراقبة إلى فضاء السوشل ميديا حتى من قبل الأطفال واليافعين. ولنا أن نخيل مخاطر انتشار العنف في المجتمعات والاستكانة إلى وجوده، وتبدية العلاقة معه، وتأثيرات هذا الوضع على المستويات الاجتماعية والنفسية والقيمية. سنحاول من خلال هذا التحقيق، تتبع مسار العنف وتشكله وتأثيراته وطرائق مواجهته والتخفيف من حدة تأثيره على بنية المجتمع والعلاقات بين الأفراد.

العنف... تعريفات متعددة

تحدثنا الباحثة أسماء الكنكي اختصاصية اجتماعية في مجال الطفولة والشباب، ماجستير علم الاجتماع الحضري والتنمية، في موضوعنا

يؤسس لجوهر السلوك الاجتماعي داخل البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، إما بشكل معلن أو خفي. ويتم ذلك من مواقع مختلفة، فهي عندما تكون زوجة تعنف من قبل الزوج، وعندما تكون عاملة تعنف من قبل رب العمل، وعندما تكون داخل المدرسة تتعرض للعنف من قبل زملائها... كما نشير إلى العنف الذي يتعرض له الأطفال في منازلهم ومدارسهم وفي الداخليات والشوارع. أما اليوم، في ظل الثورة الرقمية، واحتياج التكنولوجيا للحياة العامة والخاصة والأفراد والمجتمعات، فإننا أمام عنف من نوع جديد: عنف يشكل مادة الصورة التي تتناقلها وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث تصبح مشاهدته والتعامل معه جزءاً من اليومي، وتعبيراً عن رغبة متزايدة في العنف الذي يشكل مصدر متعة لدى بعضهم. بل إننا نتحدث عن العنف بما هو صناعة، إذ هناك جهات متخصصة في صناعة العنف الذي يعتبر

يبقى العنف بأشكاله أمراً مرفوضاً داخل المجتمعات، وذلك لأنه يعبر عن سلطة متعالية من جهة، وعن قهر اجتماعي ونفسي من جهة أخرى، كما أنه يؤدي الفرد في جوهره وكيونته بما هو كائن حر وله الحق في الأمان والاستقرار والسلامة البدنية والنفسية. وقد مورس العنف دائماً بدرجات وأشكال ومصادر متفاوتة ومختلفة، فهناك العنف الذي تمارسه المؤسسة على الأفراد، والذي يعتبره بعضهم مشروعاً حفاظاً على الاستقرار العام، والذي يمارسه الأفراد في علاقاتهم ببعضهم بعضاً مستغلين تراتبية العلاقات التي تجمعهم ونوع السلطة الذي يتحكم في اتجاه هذه العلاقات التي تربطهم.

وإذا كان العنف يتخذ شكلاً مادياً جسدياً ولفظياً وكذا معنوياً، فإن هناك فئات بعينها أكثر عرضة له ونقصد النساء اللواتي يعنفن بسبب التمييز على أساس الجنس، وبسبب النزوع البطريركي الذي



”

مهدي فتحي: العنف الرقمي هو العنف القائم على النوع الاجتماعي على شبكة الإنترنت

عن طريق التعلم المستمر والكفاح المهني، وحلت محلها شخصيات تسعى للربح السريع وتروج لكل مظاهر الترف والمثالية، مما جعلنا نقف مراراً حول المتاجرة بمآسي الأفراد مع تسويقها بشكل مبتذل من دون مراعاة الجانب الإنساني والحقوق لتلك الفئة، فالمهم في الموضوع هو الحصول على الكثير من الأموال والاعلانات وتحصيل المزيد من أرقام الاشتراكات والاعجابات، هذا الانحراف القيمي والانحراف الأخلاقي هو ما وصفه الكاتب زيجمون باومان بالسهولة، حيث كل شيء ممكن أن يحدث من دون رقابة ولا ضمير، حتى وإن كان مخلاً بالنظام العام أو مهدداً للسلم الاجتماعي أو منافياً للقوانين المتعارف عليها.

كل هذا الهوس الرقمي بتقاسم كل ما هو خصوصي من أماكن سفر، ووجبات مفضلة وأحلام وخطط مستقبلية جعل الكثيرين يسقطون ضحايا العنف الرقمي من طرف شخصيات نرجسية شعارها استغلال كل نقاط الضعف أو الحاجة للتغريب بضحاياهم.

وبخصوص التطبيق مع مظاهر العنف سواء النفسية أو الجسدية، تختم الاختصاصية أسماء الكنكي قولها وتؤكد على أنه لا يمكن تعميم الأمر خصوصاً داخل المجتمع المغربي، فصحيح لا تزال فئة عريضة من الناس غير واعية بخطورة هذه الأصناف من العنف على مستقبل الأفراد

”

أسماء الكنكي: كل هذا الهوس الرقمي بتقاسم كل ما هو خصوصي جعل الكثيرين يسقطون ضحايا العنف الرقمي

يحمل اسمك الكامل من دون أن يكون لك الحق في الاعتراض أو محاسبة من قام باستعمال معلوماتك في صفحته الشخصية».

عنف رقمي...

أما بالنسبة للعنف الرقمي هو شكل جديد من أشكال الإيذاء والإزعاج والتحرش والتهديد والاستغلال والابتزاز، ومع سهولة الوصول إلى مشاهدة الترنادات العالمية من صور وفيديوهات قابلة للمشاركة التي للأسف محتواها في الغالب يحمل الكثير من العنف سواء النفسي مثل «التمنن» أو «السخرية والاستهزاء من شخص ما أو فكرة ما»، كما نسجل حضور أشكال العنف الجسدي من حرق وضرب وتنكيل بالأفراد سواء داخل الأسر أو في الشارع العام، أضف إلى ذلك الانتشار السريع لمقاطع أخبار الجريمة التي لا يراعي محتواها الدموي والمخيف تواجد الكثير من الأطفال والمراهقين على منصات التواصل الافتراضي.

في مجتمعنا خاصة لا نمتلك معلومات كافية حول طرق حماية صفحاتنا الافتراضية، وهذا الانفتاح غير المؤطر نتج عنه تزايد نسب العنف الموجه ضد المرأة والطفل خصوصاً لكونهما أكثر ضحايا العنف الرقمي.

وفي مجتمعنا الافتراضي غابت القدوات الحقيقية التي تسعى للنجاح المادي والاجتماعي

وتقول: تجربتي لسنوات طوال في الاشتغال مع فئات النساء والأطفال والشباب ضحايا العنف بكل أنواعه، أكدت لي صحة المفاهيم السوسيولوجية التي درستها حول ظاهرة العنف الاجتماعي ذات الأبعاد الكثيرة سنأتي على تفصيلها لاحقاً. ظاهرة العنف قبل أن نعطيها تعريفاً يوضح هويتها، يجدر الإشارة لكونها ظاهرة عالمية، غير محايدة ولا مستقلة عن الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تعيشها المجتمعات، فهي تتأثر بكل التحولات القيمية والثقافية التي تغير بنية الأفراد والمؤسسات، ويمكن القول بأنها بمثابة انعكاس لما يقع داخل نفوس وعقول الأفراد، ففي كثير من الأحيان يكون العنف هو صوت داخلي له مظهرات خارجية يعبر عن كل أشكال الرفض أو التذمر عن وضعية أو واقع معاش، هو صوت لكثير من الأفراد لقول «لا لكل مظاهر التهميش والإقصاء، هو بمثابة ناقوس خطر يستوجب منا فك رموزه والانتباه لإشارته حتى لا يتفاقم الوضع».

وتتابع السيدة أسماء حديثها: «العلوم الاجتماعية تعرف العنف بكونه كل سلوك مادي أو معنوي مقصود يسبب إيلاماً جسدياً أو نفسياً، وقد يصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة، وقد اختلفت المدارس السوسيولوجية حول كينونة هذا العنف، فمنهم من قال بأنه نتيجة طبيعية لتحول المجتمع من بنية بسيطة إلى أخرى مركبة، ومنهم من أرجع ظهوره لأسباب نفسية داخلية حيث تغطي جوانب الشر والقسوة على حساب جوانب الخير والطيبة، ومنهم من شدد على دور التنشئة الاجتماعية والتعليم الذي يتلقاه الفرد في ظهور هذا العنف، فيما ذهب بعضهم الآخر لكون العنف الاجتماعي ما هو إلا انعكاس للعنف السياسي الذي يمارس على الطبقات الكادحة من استغلال وتقدير مقابل توسيع رقعة الثروة لدى الطبقة الحاكمة، ونخلص مما سبق لكون العنف ظاهرة اجتماعية مركبة تستدعي استحضار كل الأبعاد لمحاولة تفكيك أسبابها والوقوف عند آثارها سواء على الفرد أو المجتمع».

وفي سؤالنا حول ظهور الموجات الفكرية والسلوكية الجديدة من العنف الجديد «العنف الرقمي»، تشير المتخصصة إلى أنه «لاشك أن حاجة الإنسان المتزايدة للتواصل جعلت الأفراد يقضون أوقاتاً أكثر داخل فضاءات التواصل الاجتماعي، حتى أصبحنا الآن نتحدث عن تشكيل عوالم افتراضية موازية للواقع وأحياناً منافسة له، هذه الوسائط الافتراضية من مواقع وتطبيقات تحولت لجزء من حياتنا، الكثيرون لا يستطيعون الاستغناء عنه، فهذه العوالم الافتراضية بإيجابياتها وسلبياتها ما هي إلا انعكاس لما يعيشه الفرد في واقعه اليومي، لكن الشيء المقلق والمؤسف في الموضوع هو عدم القدرة على وضع حدود لدرجة التعاطي مع هذه الوسائط، فأصبح من السهولة الحصول على أكثر من حساب وهمي غير حقيقي مما صعب مسألة حماية الخصوصية الفردية، فمثلاً يمكن أن تجد أكثر من حساب غير حقيقي



النفسية والسلوكية، وبعضهم الآخر لا يزال يتكتم حول التبليغ عن المعتدي خوفاً من الوصم الاجتماعي، لكن في المقابل هناك مجهودات من منظمات المجتمع المدني للتأسيس والتوعية بطرق رصد هذا العنف وكيفية التبليغ عنه عبر توفير وسائط مبسطة ومقاطع فيديو حول هذا الموضوع، وجمعية أمان لمحاربة العنف ضد الأطفال قد أحدثت منصة إلكترونية موجهة للشباب والأطفال القاصرين للتبليغ عند تعرضهم لأي عنف سيبراني، وهناك أيضاً أرقام هاتفية وضعتها مجموعة من الجمعيات التي تشتغل حول قضية المرأة لحمايتها من أي عنف رقمي تعرضت له، هنا مجهودات كبيرة لكن لا زالت تحتاج إلى تعبئة مجتمعية حتى يتم الاستفادة منها، كما نذكر هنا استحداث قوانين جديدة وتحسين أخرى للتصدي لظاهرة العنف، والتي تضمنت تحديد عقوبة زجرية لكل معتد على النساء والأطفال خصوصاً.

المشرع المغربي

وفي التعريف القانوني لموضوع العنف التقى «999» مهدي فتحي الباحث القانوني في جامعة محمد الخامس بالرباط ومتدرب في مشروع العيادة القانونية لجمعية «عدالة»، ويشير متحدثنا إلى أنه يمكن أن نعرف العنف على أنه كل فعل يتميز بالشدة والقسوة في استخدام القوة بشكل غير مشروع ومخالف للقوانين، والذي يترتب عليه إلحاق الضرر بالشخص سواء مادياً أو معنوياً. ومن الناحية القانونية عرف المشرع المغربي العنف في قانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، فالباب الأول متعلق بالتعريف وتحديد المادة الأولى التي عبر فيها بشكل صريح على أن العنف ضد المرأة كل فعل مادي أو معنوي أو امتناع أساسه التمييز بسبب الجنس، يترتب عليه ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي أو الإلكتروني.

فالعنف الجسدي كل فعل أو امتناع يمس، أو من شأنه المساس، بالسلامة الجسدية للمرأة، أي كان مرتكبه أو وسيلته أو مكان ارتكابه. أما العنف الجنسي كل قول أو فعل أو استغلال من شأنه المساس بحرمة جسد المرأة لأغراض جنسية أو تجارية، أي كانت الوسيلة المستعملة في ذلك. وهناك أيضاً العنف النفسي حدده في كل اعتداء لفظي أو إكراه أو تهديد أو إهمال أو حرمان، سواء كان بغض المس بكرامة المرأة وحرمتها وطمانينتها، أو بغرض تخويفها أو ترهيبها.

وأضاف المشرع المغربي تعريف العنف الاقتصادي على أنه كل فعل أو امتناع عن فعل ذي طبيعة اقتصادية أو مالية يضر، أو من شأنه أن يضر، بالحقوق الاجتماعية أو الاقتصادية للمرأة.

ويتابع: «ومن الناحية القانونية فالقانون رقم 103.13 هو آلية جديدة لمحاربة مختلف أنواع العنف، حيث أن المشرع المغربي عبر في تعريفاته على أهمية اعتماد قانون لمحاربة العنف ضد النساء في خطوة مهمة للغاية وإقراراً صريحاً بانتشار

الظاهرة وكذا المسؤولية المؤسساتية والحكومية في هذا المجال».

وبالنسبة للعنف الرقمي فيقول متحدثنا: أولاً سنقسم العنف الرقمي إلى قسمين، القسم الأول سنتحدث فيه عن ما هو العنف الرقمي وتأثيره على الشخص وفي القسم الثاني سنتطرق إلى التدابير القانونية المتخذة لمحاربة هذا العنف هنا ببلدنا المغرب.

أولاً العنف الرقمي هو العنف القائم على النوع الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والذي يتخذ مجموعة من أشكال على سبيل المثال الكراهية ضد الضحية على شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى استخدام تعابير عدوانية أو تهديدية بالمضايقة الإلكترونية عبر إرسال بريد إلكتروني أو رسائل نصية مهينة أو جنسية أو إرسال ومشاركة صورة وفيديوهات عبر الهاتف. والخطر في الأمر عندما يصل الأمر إلى مرحلة الابتزاز الذي يمكن وصفه بالوجه الأكثر أذى للعنف الرقمي، بحيث تبتز الضحية بغية الحصول على مكتسبات مادية أو جنسية أو لتشيويه صورتها وسمعتها والتشهير بها. وهنا سننتقل إلى نوع شكل آخر من العنف الرقمي المتجسد في التمر عبر شبكة الإنترنت كنشر الأكاذيب أو نشر صور محرجة لشخص ما على وسائل التواصل الاجتماعي، وإرسال رسائل مؤذية أو تهديدات عبر منصات التراسل. ويتم الاستهداف بالعنف الرقمي النساء والرجال على حد سواء ويواجهون الهجمات الإلكترونية، في الغالب تكون هذه الأخيرة مبنية على أساس الميول الجنسي. لهذه الحالات جاء المشرع المغربي من خلال الفصلين من القانون الجنائي 1-447 و-503 1-1 وهذا الأخير تتضمن مقتضياته حول التحرش عبر الرسائل الكتابية والإلكترونية، والتي تحدد عقوبتها في الحبس من شهر إلى 6 أشهر وغرامة أو غرامة من 2000 إلى 10000 درهم. أما في الفصل 447-1 ينص على كل اعتراض أو تسجيل أو إذاعة

أو توزيع كلمات أو صور أو مونتاج من دون موافقة يعاقب من شهر إلى 3 سنوات وغرامة من 2000 إلى 20000 درهم.

سلامات المغرب

في السياق نفسه تواصلت «999» مع السيد منير النابلي، مدير برنامج سلامات المغرب وهو برنامج يهدف بالأساس إلى تحسين السلامة الرقمية للجميع في ست دول من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال رفع الوعي وتعزيز قدرات النساء والشباب على الفهم، ورفع مستوى وعيهم بالمخاطر الرقمية وتقديم أفضل ممارسات السلامة الرقمية، وكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأمان.

ويضيف متحدثنا أن برنامج سلامات للسلامة الرقمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي تنفذه مؤسسة «سيكف»، أطلق بداية نوفمبر الحالي موقعاً إلكترونياً يضم كل ما يتعلق بالاستخدام اليومي للإنترنت والموبايل والمخاطر التي تتعلق بها وطرق الوقاية والحماية منها، حيث إن محتوى السلامة الرقمية في الموقع تمت إعادة إنتاجه وتنقيته وفقاً لآخر التحديثات الرقمية ليتوافق مع احتياجاتنا اليومية بشكل مبسط وسهل.

كما أشار النابلي إلى أن البرنامج يحرص على تقديم كل سبل الدعم ليكون الدليل في متناول الفئات المستهدفة، وأكد ذات المتحدث بأن برنامج سلامات يعمل دائماً على تقديم الدعم التقني والاستشارات للفاعلين في مجال التعليم من أجل إمدادهم بالمعلومات اللازمة لحماية المتعلمين في استخدامهم للإنترنت، وذلك تماشياً مع الهدف الأساسي الذي بني عليه برنامج سلامات أي حماية مستخدمي الإنترنت بصفة عامة من المخاطر الرقمية مع زيادة الوعي بالاستعمال الآمن للإنترنت.

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch
with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category



ENCHANTING
with
**ARABIAN
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

المتاهة

الواقع الصعب الذي يعيشه معظم اللبنانيين أغرقهم في متاهة العنف.



تحقيق: سالي أبو فارس - لبنان

لنجاح الكثيرين، ولكنها من ناحية أخرى كانت أداة لنشر العنف.

وأضافت: أنه لا يمكننا لوم التكنولوجيا ووسائل الإعلام ومواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية والمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية على كمية العنف التي نشهدها بكثرة حالياً في لبنان خصوصاً وأننا نعاني من جميع أنواع العنف منذ بدء الزمن، فالعنف ليس بموضوع جديد، والجديد أنه لم يعد محصوراً بالنشر الإخباري، بل أصبح بمتناول الجميع وعلى مدار الساعة وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي هي محور اهتمام الجميع.

ميل

وعن أسباب ميل الكثير من اللبنانيين لمتابعة حوادث العنف في لبنان، أجابت الخوري أن بعض

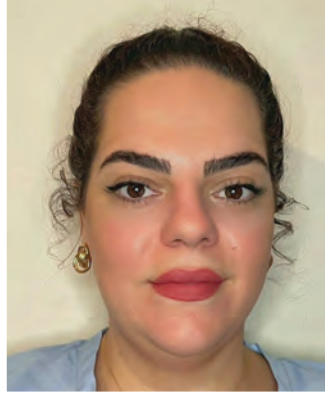
الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية غير آبه بالعقوبات القانونية التي ستطاله، وبالعواقب الوخيمة على الأسر والمجتمع، وبالإضرار بسمعة لبنان في الوطن العربي والعالم.

انتشار

«999» التقت روانا طوني الخوري (معالجة نفسية متخصصة بالعلاج المعرفي السلوكي)، والتي تحدثت عن ظاهرة العنف في لبنان خصوصاً بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، فأوضحت أن وسائل التواصل الاجتماعي هي ككل أداة في الحياة يمكن استعمالها للخير أو للشر، والذي يحدد هدف استعمال هذه الأداة هو المستعمل نفسه. وقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في لبنان من ناحية في نشر التوعية والتحفيز والمعرفة والتشجيع على الانتاجية وكانت سبباً

بعدما عاش الشعب اللبناني لعقود من الزمن ويلات الحرب الأهلية والاحتلال والعدوان، ها هو ومنذ سنوات عدة يعيش ويلات الحرب الاقتصادية والفقر والغلاء والبطالة، مما زاد من حوادث العنف داخل الأسر والأحياء والقرى والمدن اللبنانية، وأصبحت الحوادث مادة أساسية لوسائل الإعلام ومواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية والمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية.

ولم يجد عدد من اللبنانيين الذين يعانون من مشكلات نفسية أو صحية أو اقتصادية أو اجتماعية من سبيل أمامهم سوى استخدام العنف أي «الأظافر الجارحة» سواء للدفاع عن أنفسهم وحقوقهم، أو سواء لمهاجمة الآخرين والإضرار بهم، بل ويحرص عدد منهم على نشر هذا العنف الذي يقوم به على الملأ عبر مواقع التواصل



”

إلياس بو أنطون:
المجتمع اللبناني
أصبح مدمناً على
المشاهد العنيفة

”

روانا الخوري: وسائل
التواصل الاجتماعي
في لبنان جعلت العنف
بمتناول الجميع على
مدار الساعة

التي نهجها. وهذا ما سيقبل بشكل كبير العنف في الواقع، وبالتالي لن نكون بحاجة لمواجهته على مواقع التواصل الاجتماعي.

إدمان

كما التقت «999» الأستاذ إلياس بو أنطون (مستشار وخبير قانوني)، والذي تحدث عن تأثير المجتمع اللبناني بظاهرة العنف وموادها المنشورة في وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية والدراما التلفزيونية والسينمائية، فأوضح أن الإنسان بطبيعته يبحث عن العنف بشتى أشكاله، فهو تارة يميل إلى العنف اللفظي وتارة أخرى إلى العنف الجسدي، وغالباً ما نراه يكتفي بمشاهدة العنف عبر الشاشات. وفي الفترة الأخيرة وكظاهرة ملفنة إلى حد كبير، بتنا نلاحظ سيطرة المشاهد العنيفة على جميع وسائل التواصل الاجتماعي في لبنان، ومردّه أن معظم الأحداث العالمية والإقليمية والدولية يسيطر عليها العنف، ووسائل الإعلام والصفحات والمواقع الإلكترونية تعتمد الإضاءة على العنف بشكل كبير لتحصد أكبر نسب المشاهدة على الرغم من أن العالم مليء بالأخبار السلمية والمشاهد الراقية، ولكن طمع عدد من القائمين على وسائل الإعلام والصفحات والمواقع الإلكترونية هو السبب

مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يصورون حياتهم على أنها مثالية ليكشف المستور عند أصغر عتبة، مثل الذين يظهرون زواجهم على أنه مثالي، ثم يطلقون بعد فترة، ويتبادلون نشر فضائهم وحوادث العنف الأسري بينهم في وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية. وهذا ما نشهده في حالات الخلاف بين الفنانين، حيث يتجيش جمهور كل فنان للهجوم على جمهور الفنان الآخر في العالم الافتراضي.

مواجهة

وعن كيفية مواجهة ظاهرة العنف في الواقع وفي العالم الافتراضي، أجابت الخوري أن السلوك المثالي لمواجهة هذه الظاهرة هو بالتجاهل، ليس بتجاهل العنف، وإنما بتجاهل نشر فيديو العنف، وبالتوعية على تأثيرات ونتائج العنف من دون الحاجة إلى ذكر حادث واقعي كمثال، حيث يمكننا مثلاً توعية الشاب بأن رفض الفتاة الزواج منه هو حق لها، ويجب عليه تقبله، وذلك من دون الحاجة إلى نشر خبر وصور وفيديو قتل فلان لفلانة لأنها رفضته. كما يقع على عاتق الأهل توعية أولادهم على احترام الاختلافات والالتزام بأداب الحديث وعدم التعرض للآخرين وتقدير ظروف الآخرين

الأشخاص العنيفين في لبنان يميلون إلى نشر فيديوهات للعنف الذي يقومون به على مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب نفسية. أما الأشخاص الآخرون الذين يرفضون العنف، فإنهم يعلقون على هذه الفيديوهات بآرائهم ويعيدون نشرها بطريقة غير مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الهاتفية، وهم بهذه الطريقة ينشرون العنف أكثر فأكثر، ويفتحون المجال للمتابعين لرؤية هذا الفيديو، والذين سيقومون بدورهم بالفعل نفسه أي التعليق وإعادة النشر وهكذا دواليك، بحيث يصبح هذا الفيديو حديث الجميع، ومادة دسمة لوسائل الإعلام، وتبدأ البرامج التلفزيونية باستضافة متخصصين للتكلم عن العنف المنشور.

وأضافت: أن من الأسباب كون الإنسان بطبيعته يميل إلى التركيز على الأخبار السيئة أكثر من الأخبار الجيدة، كما تقول الكاتبة أميلي برينست (الأمر أشبه بعدم قدرتك على الإشاعة بنظرك عن حادث سيارة)، والإنسان يميل بطبيعته إلى تقبل الأمر الذي يتعرض له بشكل متكرر، وهكذا فإن التطرق المتكرر لموضوع العنف في وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية والمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية، سيوجد لدى عدد أكثر من اللبنانيين قابلية تنفيذه إذا توافرت الشروط، فمن منا لم يقرأ أخباراً ويشاهد صوراً وفيديوهات عن شبان قتلوا فتيات لأنهن رفضن الارتباط بهن؟! ونتيجة تكرار نشر هذه الأخبار والصور والفيديوهات سيصبح وكأن هذا هو التصرف الذي يجب أن يحدث في حال رفضت أي فتاة الارتباط بشباب.

وتابعت أن هذا الميل الإنساني نحو الأخبار السيئة والأمور المتكررة، يمكن تفسيره من خلال علم النفس الاجتماعي الذي يقول إن (الفرد وُلِدَ مجتمعه)، فكل منا يتبنى سلوك مجتمعه وأفكار المحيطين به التي تولد اللاوعي الجماعي. وفي المجتمع اللبناني تربينا على الجلسات الصباحية للأهل والجيران، حيث تشكل فضائح الحي وحوادث العنف ملح هذه الجلسات، وأصبحت بشكل لا واع الأخبار السيئة مربوطة بلذة هذه الجلسات التي لم تعد موجودة بكثرة بعد انتشار وباء «كورونا» والاستعمال المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي، وتم استبدال الحديث عن فضائح وحوادث عنف الجيران وأبناء المحلة بفضائح وحوادث عنف منشورة في وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية. أما الدوافع النفسية وراء هذا السلوك، فيمكن تلخيصها بالتالي: حب السيطرة، وقلة الثقة بالذات، والقدرة على تجريخ الآخر من دون التعرض للمحاسبة أو المواجهة، وتفرغ الضغط في الآخر وأذنيه للتقليل من الأذى الذي يتعرض له الشخص نفسه وذلك كوسيلة للإثبات أن الآخرين ليسوا أفضل منه وأن حياتهم ليست مثالية.

ورأت أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق



الإعلام والصفحات والمواقع الإلكترونية في لبنان لها تداعيات خطيرة وتؤثر بشكل سلبي على السلوك المجتمعي والتربية المنزلية لتقود بعدها الفرد إلى ارتكاب جرائم فظيعة يعاقب عليها بحسب القانون اللبناني وتغيّر مجرى حياته، كله بسبب تأثيره بما نقل إليه بوسيلة رقمية من عنف وقتل وإيذاء وغيرها..

وأضاف: أنه كان لا بدّ للقانون اللبناني من أن يكون أكثر فعالية لناحية حتّى السلطات اللبنانية المختصة على مراقبة محتوى المنشورات التي تصل إلى الأفراد بوسيلة رقمية ومنع ما يشوبها من عنف فاحش، كما هو الحال بالنسبة لكل ما يتضمّن مشاهد إباحية، فالسلطات اللبنانية المختصة تلاحق وتغلق جميع الصفحات والمواقع الإلكترونية التي تنشر صوراً أو مشاهد إباحية انطلاقاً من تأثيرها السلبي على سلوك الأفراد وإخلالها بالنظام العامّ وتعارضها مع المبادئ والأخلاق العامة، ولكن السلطات نفسها لا تحرك ساكناً بشأن صفحة أو موقع ينشر أفظع مشاهد العنف والتعذيب والقتل والسرقات، حيث باتت معظم هذه الصفحات والمواقع تنشر هكذا مشاهد من دون حسيب أو رقيب بغية الكسب المادي وغير مكترثة بتأثيرها السلبي على الأجيال الصاعدة بصورة خاصة.

وتابع أن ما تقدّم لا يعني أنّ القانون اللبناني أباح بشكل كامل نشر العنف والترويج له بل على العكس، فقد كرس الدستور اللبناني حرية إبداء الرأي إنما ضمن دائرة احترام الأنظمة والقوانين المرعية

يعتبر الإيذاء أو السرقة أو حتى القتل على أرض الواقع أموراً عادية سبق له أن شاهدها ولو في العالم الافتراضي، ما زاد بشكل ملحوظ نسبة الجريمة على أنواعها.

وتابع أنه بصورة عامة مجتمعنا اللبناني غارق إلى حد كبير في موجة العنف المسيطرة على مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى في المسلسلات والأفلام إلى درجة باتت شريحة كبيرة من أفراد المجتمع تبحث عن المشاهد العنيفة وتعيش حالة إدمان عليها، ما أثر سلباً على سلوكها الاجتماعي، وزادت نسبة المشكلات التي بتنا نلمسها أينما تواجدنا في الأماكن العامة وخصوصاً على الطرقات العامة، حيث نرى سائقين يشتمون أو يتضاربون بنسبة كبيرة وبصورة ملفتة، كما أنّ معدل الجريمة زاد بشكل كبير في السنوات العشر الأخيرة وزاد أكثر في الآونة الأخيرة، حيث أصبحنا من دون رقابة في العالم الافتراضي والواقعي على حدّ سواء، وذلك في ظل اعتكاف القضاة عن العمل والتفقت الأمني وارتفاع نسبة الفقر والبطالة، كلّها عوامل أدت مجتمعة مع مشاهد العنف الدائمة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى انتقالنا من مجتمع راقق وسلميّ إلى مجتمع فوضوي وعنيف.

قانون

وعن تعامل القانون اللبناني مع ترويج العنف من نواحي الرقابة وحماية المتضررين ومعاقبة المروجين، أجاب بو أنطون أن ظاهرة انتشار المشاهد العنيفة والترويج لها من قبل وسائل

الرئيس في انتشار المشاهد العنيفة بشكل كبير، إذ نراه يتسابقون لنقل صور أو فيديوهات تتخلّلها مشاهد لا يمكن وصفها سوى بالعنيفة، ومنها : اقتحام وسرقات مسلحة، وصور لأشخاص وجدوا مقتولين، ومشاهد ضرب وإيذاء وتحرش، وغيرها.. وأضاف أن المسلسلات والأفلام اللبنانية قفزت من دائرة الحب والمشاهد الطريفة والمضحكة إلى التركيز على مشاهد القتل والتحرش والاعتصاب وغيرها من المؤثرات المقصودة والمعتمدة. والمجتمع اللبناني أصبح مدمناً على هذا النوع من المشاهد ولا يكتفّر لغيرها، ونراه يتسابق بدوره أيضاً لإرسالها إلى أهله وأقاربه ورفاقه وجيرانه وزملائه، والتحدث مطوّلاً عنها وكأنها شيء عاديّ من دون أن ينتبه أنّه يروّج لمشاهد قتل وسلب ونشل مع ما يرافقها من دماء وأضرار.

وأضاف أن الأخطر من نشر العنف والترويج له هو اعتياد مجتمع بكامله عليه، فمشاهدة العنف أضحت نمط حياة عند غالبية الشعب اللبناني الذي يتفاعل بقوة وحماسة مع أي صورة أو فيديو يمرّ أمامه، يتخلّله شتم أو ضرب أو صراخ أو حتى قتل، وما يؤكد ذلك هو بقاء تلك الصور والفيديوهات تراند لأيام وأحياناً لأسابيع ووصولها إلى عدد كبير من أفراد المجتمع. بالتالي وانطلاقاً من مبدأ «تحصد ما تزرع»، فإنّ زرع العنف في تفكير الشعب اللبناني وفي نفسيته من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى المسلسلات والأفلام انعكس سلباً على كل فردٍ منه، فبات العنف بجميع أشكاله يسود ربوع الوطن، وبات المواطن اللبناني



الإجراء وألا تتعارض مع النظام العام، فالفقرة «ب» من مقدمة الدستور اللبناني أكدت التزام لبنان بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالتالي فإن كل ناشر أو مروج لأي صورة أو مشهد عنف إنما هو يرتكب مخالفة فادحة لأحكام المادة 29 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقانون العقوبات اللبناني يعاقب بموجب المادة 317 منه كل عمل من شأنه إثارة النزاع بين عناصر الأمة، وهو ما ينطبق على الأفلام والصور المشوبة بالعنف والتي تشكل تهديداً لأمن الدولة الداخلي نظراً لتسببها بالنزاعات بين أفراد المجتمع. والقانون رقم 81 تاريخ 10-10-2018 (المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي)، حث في المادة 66 منه على احترام الدستور والقوانين والنظام العام في كل ما ينقل إلى الجمهور بواسطة وسيلة رقمية، ووسعت المادة 118 من القانون نفسه نطاق المادة 209 من قانون العقوبات اللبناني وباتت تشمل ما ينشر أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في محاولة من المشرع اللبناني لتوفير أكبر حماية ممكنة. وأشار إلى أنه وعلى الرغم من نية المشرع اللبناني في حماية رواد مواقع التواصل الاجتماعي، لا تزال هذه الحماية شبه معسومة وغائبة، حيث أن مروجي العنف وناشريه يسرحون ويمرحون على الصفحات والمواقع الإلكترونية غير أبهين، وذلك مرده إلى عدم وجود تطبيق فعلي للقوانين والعقوبات الناتجة عنها، والأهم عدم وجود قانون يجرم نشر العنف والترويج له بشكل خاص. والعبرة تكمن دائماً في المراقبة والمحاسبة، والأضحى القوانين كافة حبراً على ورق، ولا بد اليوم ونظراً لما نشهده من تطور وانتشار واسع لعالم مواقع التواصل الاجتماعي، من تشريع قوانين لبنانية جديدة تتناسب مع الثغرات المؤذية التي تواجه أفراد المجتمع.

دور

وعن دور المنظمات في متابعة الجوانب القانونية والحد من ظاهرة العنف، أوضح بو أنطون أنه من حيث المبدأ هناك العديد من المنظمات التي تسعى إلى بناء مجتمع خال من العنف وهدفها القضاء على هذه الآفة بجميع أشكالها، وذلك من خلال منع استغلال مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير بصورة خاطئة ومضرة على تفكير الجيل الصاعد. من هنا، فإن المقالات التي تتناول استراتيجيات ترويج العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى عبر المسلسلات والأفلام هي متاحة لجميع الأعمار، ولكن المشكلة تكمن بوجود القليل من الدراسات التجريبية الهادفة مباشرة إلى ردع ظاهرة العنف المنتشر بصورة كثيفة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي إلى حد ما يتصفها الصغار قبل الكبار. أما للاحية فعالية هذه المنظمات، فنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر جمعية «كفى» اللبنانية ومكتب منظمة اليونيسف الدولية في بيروت، والتي تسعى جاهدة وتضغط بصورة دائمة لحث القيّمين على تشريع قوانين لبنانية جديدة فعالة ورسم سياسات جديدة

الجيل القادم وحمايته من ظاهرة العنف وترويجه، رأى بو أنطون أن مجتمعنا اللبناني في الوقت الحاضر عاجز عن مواجهة آفة مشاهد العنف المنتشرة نظراً لتخبطه اقتصادياً وسياسياً، ولكن لا بد على الأقل من توفير الحماية اللازمة للجيل الصاعد حتى لا ينجرّ خلف كل ما يشاهده. وفي ظل الغياب التام للدولة وانهايار مؤسساتها كافة وعدم وجود تشريع مثمر، تقع المسؤولية على عاتق المنظمات التي من واجبها تنظيم دورات تدريبية خاصة للأهل لإرشادهم حول كيفية حماية أبنائهم، وملء مواقع التواصل الاجتماعي بحملات توعية تستهدف الشريحة الصاعدة من المجتمع والتي هي الأكثر عرضة لمروجي مشاهد العنف، وبالتالي جذب اهتمامهم إلى أمور تعود عليهم بالفائدة وتبعدهم عن شبح العنف الذي قد يجتاح عقولهم وسلوكهم.

تحمي رواد العالم الافتراضي، والتأثير على الرأي العام من خلال برامج وكتابات وإجراء البحوث والتدريب، وإتاحة المجال لكل شخص يقع ضحية مروجي العنف على مواقع التواصل الاجتماعي إلى ممارسة حقه بالاقتصاص من الفاعلين، وتزويده بالمعلومات الاجتماعية والقانونية لتدعيم موقفه، بالإضافة إلى الدعم النفسي وهو الأهم. وبالتالي فالمنظمات هي من أكثر الأسلحة الفعالة التي يجب أن تطوّر وتفعل رقابتها لمواقع التواصل الاجتماعي لتوفر الحماية لأكثر شريحة ممكنة، ما سيسهم حتماً بالحد من آفة العنف وترويجه والتي غزت المجتمع اللبناني وفكتت بأجياله.

حماية

وعن كيفية مواجهة المجتمع اللبناني هذه الموجة الفكرية والسلوكية الجديدة وكيفية تهئية

الدواء المر

الترويج للمنتجات الطبية والأعشاب خطر يفتك بحياة المصريين.



تحقيق: ريم محمد - مصر

طبيب الفضائيات

الدكتور حسام موافي أستاذ الحالات الحرجة في طب الصدر العيني يقول إن ظهور طبيب الفضائيات الذي يقوم بوصف الدواء على الهواء أو إعلانه عن منتج معين يستخدم للأمراض المزمنة، ولا ندري هل هو طبيب بالفعل ومن أين أتى بترخيص هذا الدواء وأين اختبره وما هي فاعليته.. فتسويق الدواء بالشكل العشوائي يعد جريمة في حق المواطن ونطالب بتوقيع أقصى عقوبة لكل من تسول له نفسه يعبث بالصحة العامة. ويؤكد أنه لا يوجد ترخيص واحد صدر للعمل بالأعشاب والحجامة وكل من يعملون مخالفين ويطبق عليهم القانون فإذا كان طبيب يحول إلى لجنة آداب المهنة

والنتيجة إلحاق الضرر البالغ للصحة العامة بسبب وصفات وعلاجات التي وصفت لمليون متابع باختلاف أمراضهم وحالاتهم الصحية فضلاً عن الإشارة لمستحضرات وأدوية لقيطة وغير مسجلة بوزارة الصحة.

إنها جرائم في حق مهنة شديدة التخصص وتمس حياة ملايين البشر وسط هذا المشهد الضبابي لسوق الأدوية.. حيث يؤكد الخبراء والقائمون على المنظومة الطبية أن تقديم العلاج عبر الفضائيات والإنترنت وتشخيص الحالة المرضية، أمر خطير، خاصة أنه أصبح أمراً منتشراً في الآونة الأخيرة ويرجعون ذلك إلى غياب الدور الرقابي وراء ظهور من يعبث بصحة المواطن!

خلطات سحرية ووصفات وتركيبات دوائية تجمع الأقراص على الدهانات ليخرج من رحمهما علاج للسمنة والنحافة في مشهد لا يمت للطب بصلة على نحو يحمل عناوين لا تخلو من الدجل.. (اشحن طاقتك وريح عظمك وخلي أعصابك حديد وضبط مزاجك واشرب أمبول الطاقة علاج الأرق والقلق والتوتر استرجع حاسة الشم والتذوق في زمن الكورونا).. عبارات في ظاهرها الرحمة وفي باطنها الخداع.

إننا نشهد انتشار طبيب الفضائيات والسوشل ميديا الذي يقوم بوصف الدواء على الهواء أو إعلانه عن منتج معين يستخدم للأمراض المزمنة، وجذب مشاهدات بالملايين مقابل مئات دولارات..

والغذائي للمواطنين، ويعمل على كتابة نظام صحي وغذائي للأفراد، ويناشد المواطنين ويحثهم على أهمية الأطعمة الصحية، ويقوم بتقديم العلاج اللازم للمصابين، ويوجد أيضاً عيادة رياضية. وتتابع: لدينا وحدات متعددة متخصصة لتسجيل المنتجات ذات الاستخدام الطبي مثل «المكملات الغذائية» ولدينا أقسام تغذية إكلينيكية تدرس المنتج قبل طرحه، وتحلل ما هو مكتوب عليه وما موجود في الواقع وتحلل عناصره حتى نتأكد أنه مفيد ولن يسبب أضراراً للمواطنين.. وهذا يسري على أي منتجات غذائية في الأسواق مثل مشروبات الطاقة وبدائل السكر وكلها تتم دراستها في وحدات متخصصة حرصاً على أن يكون الغذاء ومشتملاته مطابقاً للمواصفات المصرية والعالمية للحفاظ على صحة ومصلحة المريض.

الأعشاب المجهولة

ومن جانبه يتحدث الدكتور صلاح الغزالي أستاذ الأمراض الباطنة بمستشفى القصر العيني قائلاً: اتسعت هذه الظاهرة، بشكل خطير، وهناك شكاوى تنشر يومياً من أهالي مرضى وقعا في فخ القنوات والمواقع، وشراء أدوية للتخسيس وبعضهم أصيبوا بفشل كلوي، وبعد التحاليل والأشعة اتضح أن الأدوية ليست فقط أعشاباً كما يزعم النصابون، لكنها تحتوي على مواد كيميائية خطيرة، لا يجب تناولها من دون استشارة طبية، ولا يمر يوم من دون ظهور ضحايا لهذه العصابات، وهذا ما حدث مع "خبيرة تغذية" ظهرت على الفضائيات لعرض منتجاتها العشبية، وأوهمت الضحايا بالعلاج من السمّة عن طريق الأعشاب والوصفات غير المصرح بها طبيّاً، ومن دون اعتماد من الجهات المختصة، بغرض الحصول على أموال الراغبين في إنقاص وزنهم.

ويضيف: أن المختصين من الأطباء يتكبدون معاناة مضاعفة عند معالجة المرضى المنساقين وراء الخزعبلات للأدوية والخلطات المجهولة لأن بداية خطة العمل المضبوطة تبدأ بقراءة المختص لخريطة جسم المريض، وهل يعاني أمراضاً مزمنة أم لا، ويطلب منه إجراء مجموعة من التحاليل المهمة مثل تحليل السكر والغدة الدرقية وتحليل جرثومة المعدة ووظائف الكبد ووظائف الكلى وصورة الدم الكاملة وتحليل فيتامين (د)، هذا بخلاف قياس الضغط والتعرف على التاريخ المرضي للشخص وطبيعة غذائه اليومية.

ويقول: ليس هذا فقط، بل كل فئة عمرية لها تعامل خاص، فلا يمكن أن تكون هناك خطة علاجية واحدة لكبير السن والسيدة الحامل والمرضة والطفل والمراهق، لذلك، أرجو الابتعاد عن كل من يعتمد أنظمة للعلاج يتم وصفه عن طريق الإعلانات أو التواصل الاجتماعي والاستشارات التلفزيونية وتقديم للجميع بلا أي تمييز.

تجارة الوهم

الدكتورة مها راداميس استشاري التغذية



”

مها راداميس: العلاج السحري النافذة للمتربصين ومنعدي الأخلاق للعبث بأحلام مرضى السمّة

عنها في الفضائيات مؤكدة أنها تسبب مضاعفات لمستخدميها قد تؤدي إلى الوفاة خاصة إنها مجهولة المصدر ولا تخضع لأي رقابة أو تفتيش. ويضيف أن هناك حالة استثنائية يمكن للصيديلي فيها صرف بعض الأدوية في نطاق ضيق جداً ومحدود مثل الأدوية التي ليس لها أعراض جانبية على صحة المريض، لكن الترويج والدعاية الإعلانية للأدوية، فهو عمل محظور تماماً ومنوع على الأطباء والصيدال معاً، وأن من يقوم بعمل ذلك يعرض نفسه للعقوبة وفق لائحة آداب المهنة بالنقابة المختصة.

كنوز آمنة

الدكتورة جيهان فؤاد مدير المعهد القومي للتغذية تتأسف على ما وصلت إليه الأحوال وتقول «للأسف المواطن يشارك من دون وعي في هدم صحته عندما ينساق وراء إعلانات وقنوات فضائية تقدم علاجاً وأدوية مجهولة المصدر».

وتضيف: أن المعهد القومي للتغذية هو الكنز الذي لا يعرفه الكثير فهو معهد صحي حكومي، تابع للهيئة العامة للمستشفيات والمراكز والمعاهد الحكومية التعليمية بمصر، ويقدم المعهد العديد من الاستشارات الطبية للمرضى سواء أكانوا أطفالاً أم كباراً في السن، ويهتم بنشر الوعي الصحي

وقد تنتهي بوقفه عن العمل، وإذا كان عطاراً يقع تحت طائلة القانون، أما إذا كان صيدلياً فنبلغ إدارة الصيدلة وهناك حالات تم تحويلها إلى النائب العام. وحول يقين بعضهم بأن الوصفات الطبيعية هي الأمانة مقارنة بالمواد الكيميائية، يوضح موافي أنه حال نجاح الأعشاب في تخفيف آلام المريض، ما يدريك فيما بعد هل يصاب ذلك الشخص بالسرطان أو الفشل الكلوي!

ويذكر أستاذ طب الحالات الحرجة بقصر العيني أن من يروج للأعشاب في علاج الأمراض لا يهتم المريض، وكل ما يريده هو جمع الأموال فقط، لكن صحة الإنسان ليست مجالاً للتجارة. ويؤكد أن هناك فرقاً شاسعاً بين الطب النبوي، والطب التكميلي، فالطب النبوي انتهى بوفاة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ويشير إلى أن أصل الكوارث في هذا الملف تأتي من كم الدورات التدريبية غير المعتمدة المنتشرة على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعد المتقدمين لها بالحصول على شهادات في التغذية العلاجية تمكنهم من علاج مرضى السمّة والنحافة، وهذا الباب حرقياً مفتوحاً لغير المختصين.. والنتيجة أننا نمر الآن في الشوارع على عشرات بل مئات اللافتات لمراكز وعيادات علاج السمّة والنحافة ولا نعلم حقيقة تخصص العاملين بها!

الأبواب الخلفية

ومن جانبه يؤكد الدكتور محمد السيد نقيب الصيدال بالقاهرة أن تجاوزات الصيدال بالظهور الإعلامي من دون ترخيص من وزارة الصحة والنقابة حالات فردية وتم التعامل معه بشكل قانوني قائلاً: «إن نص القانون رقم (127) لسنة 1955 بشأن مزاول مهنة الصيدال في مادته رقم (72) يقول إنه لا يجوز للصيديلي أن يجمع بين مزاول مهنته ومزاول مهنة الطب البشري، أو الطب البيطري أو طب الأسنان، حتى ولو كان حاصلاً على مؤهلاتها».

سوق الدواء

ويرى الدكتور شريف راشد خبير الصناعات الدوائية ومؤسس برنامج الدبلوم المهني لمفتشي إدارة الصيدال في أساليب التصنيع الجديد بالتعاون مع وزارة الصحة أن الحفاظ على سوق الأدوية نظيف أمر ليس سهلاً، مؤكداً أن التفتيش الصيدلي يبذل مجهوداً كبيراً في الرقابة على المخازن والمصانع والصيدليات.

ويقول: إن العالم أصبح لديه استراتيجيات ضخمة حالياً لمراقبة سوق الدواء وتتميز بالتنقية التكنولوجية العالية التي تمنع الغش والتزييف ويتم التعاون مع إدارة وزارة الصحة لتطبيق أحدث الوسائل التكنولوجية لمساعدة التفتيش في أداء مهامه للحفاظ على صحة المرضى.

ويشير إلى أن وزارة الصحة المصرية تحذر من خطورة المستحضرات الطبية التي يتم الإعلان



العلاج والإعلان

ويقول الدكتور محمود علم الدين أستاذ الصحافة كلية الإعلام إنه انتشرت مؤخراً ظاهرة الترويج للمنتجات الطبية بواسطة بعض الوسائل الإعلامية والتي تعد خطراً جسيماً يفتك بحياة المواطنين كافة، منوهاً بأن ذلك نتيجة لعدم وجود رقابة إعلامية قوية لدحضها، وكذلك قلة الوعي لدى المواطنين بخطورة ذلك عليهم. ويضيف أن غياب الوعي والثقافة الصحية لدى شريحة كبيرة في مجتمعنا العربي أدى إلى تنامي ظاهرة التداوي بالأعشاب وظهر لدينا عدد كبير من المدعين التداوي بالأعشاب يروجونها ويصفونها عبر الفضائيات لمرضى وصلت أوضاعهم الصحية إلى مرحلة متأخرة وطال علاجها مع الطب الحديث، مستغلين حالة البحث عن أمل للعلاج لتحقيق الربح والثراء السريع ولو كان على حساب صحة المواطن. ويرى أنه يجب أن يكون هناك تحرك على مستوى عربي جماعي لوقف الإعلانات المضللة التي تبث عبر الفضائيات ونطالب أن يكون هناك تدخل من جامعة الدول العربية من خلال مكاتبها التنفيذية بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية الأخرى وعلى رأسها وزارة الإعلام لوقف مثل هذه الهجمات الشرسة للإعلانات المضللة التي راح ضحيتها الأبرياء، بجانب أن تسارع الحكومات إلى سن التشريعات وفرض القوانين بأن يتعين على جهات الإشراف والرقابة في وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية بتطبيق القانون الذي يلزم باعتماد إعلانات المنتجات والخدمات الطبية من الجهة المختصة في وزارة الصحة، وعدم قبول أي إعلانات مالم يكن موافقاً عليها رسمياً من الجهة المختصة.

بالكرميين والاستعمال السيئ للدعاية في تسويق أوهام أودية تضر المرضى وتسبب في أضرار أدت إلى حالات وفاة، وألقت قوات الشرطة المصرية بالقبض على مدعي العلاج بالكرميين بعد شهر ظل يبيث فيها السموم عبر القنوات الفضائية ويقدم الطبيب الصيدلي تركيبات من اختراعه من دون تصريح وزارة الصحة ويزعم أنها تعالج من الأمراض وتسبب في حالات مرضية لمستخدميها!

تغليظ العقوبة

وتحدثت النائبة آمال رزق الله، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب قائلة إنه يجب أن يرق جرس الإنذار ليوثق الغافلين من أجل المحافظة على صحة هذا الوطن، فجرائم الطب والترويج لبيع الأعشاب الطبية تحديداً كثرت بصورة ملحوظة، والأمثلة كثيرة نراها على شاشات التليفزيون المصري.

وتضيف أنه تم الاجتماع مع رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لوضع ضوابط ومعايير كيفية ظهور هؤلاء على القنوات الفضائية على أن يجب أن أي شخص يريد التحدث عن مجال طبي لابد من أن يحصل على ترخيص من نقابته المختصة ومن وزارة الصحة وتم تقديم طلب لمجلس النواب بإصدار تشريع يغلظ عقوبة هؤلاء، في حين صدر قرار الدكتور رئيس مجلس الوزراء رقم 302 لسنة 2022 بشأن تشكيل لجنة عليا لمنح ترخيص الإعلان عن أي منتج طبي أو خدمات صحية، وهو القرار المتمم لقانون 206 لسنة 2017 بشأن تنظيم الإعلان عن المنتجات والخدمات الصحية والطبية.

العلاجية للسمنة والنحافة تقول: للأسف نواجه كوارث يومية وراءها الجهل باستخدام الفيتامينات والمكملات الغذائية من دون الرجوع للاستشارة الطبية لاعتقاد أن نقص فيتامين (سي) وفيتامين (د) هما وراء نقص المناعة بالجسم محاولة منهم للوقاية من الإصابة بفيروس «كوفيد-19» وتهافت المواطنين للاستحواذ على أكبر كمية للفيتامينات من دون الوعي الثقافي الصحي للأعراض الجانبية. وتؤكد أن تناول الأدوية والفيتامينات يجب أن يكون تحت إشراف طبي وفترات زمنية محددة، والإفراط في تناول تلك الفيتامينات قد يؤدي إلى زيادة في ترسبات الأملاح على الكلى وفي الجسم بشكل عام.

وتشير إلى أن وزارة الصحة والسكان في مصر حذرت من الإفراط في تناول المكملات الغذائية والفيتامينات في حالة استخدامها عند الإصابة بفيروس كورونا المستجد.. ونوهت الوزارة إلى أنه يجب الالتزام بالتغذية السليمة والمتوازنة لأفراد الأسرة لتعزيز الصحة ورفع المناعة.

وحول الهوس لإنقاص الوزن، توضح راديس أن آفات السمنة وزيادة الوزن لا تخفى على أحد، فالجسد الممتلئ دهونا وشحوماً أصبح شبحاً يهرب منه الرجال والنساء على حد سواء، في الوقت الذي تكون فيه السيطرة على الشهية المفتوحة أمراً قاسياً، إذن فالمطلوب أن تتم عملية إنقاص الوزن من دون حرمان ومجهود بالهرولة وراء علاج سحري ينفذ له المهمة من دون معرفة مصدره، ليكون النافذة للمتربصين ومنعدي الأخلاق للعبث بأحلام مرضى السمنة. وتقول: إن هذا ما حدث مع مدعي العلاج



TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE

GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK
CREDITS

إيداعات
سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف



www.redhaalansari.com



facebook.com/redhaalansariex



twitter.com/redhaalansariex



Customer Service 600541118

شبكات الأمان

هل تخفف برامج الحماية الاجتماعية من قفزات «موجات التضخم»؟



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل - مصر

ارتفاعات التضخم خصوصاً في الدول التي بدأت منذ سنوات تقلل من الدعم الموجه للمحروقات عن طريق رفع أسعارها مع كل ارتفاع في أسعار النفط. لذلك يتوقع صندوق النقد الدولي بقاء معدلات التضخم مرتفعة على مستوى المنطقة خلال العام الحالي لتصل إلى 13.9% إذ تشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى أن معدلات التضخم في مصر ستصل إلى 8.5% من 5.2% العام الماضي والجزائر 7.7% من 6.5% والعراق 7% من 6% والكويت 4.2% من 3.4% وسلطنة عمان 4.4% من 1.5% وقطر 4.3% من 2.3% والبحرين 2.5% من 0.6% والإمارات 2.7% من 0.2% في حين يتوقع تراجع التضخم في السعودية خلال العام الحالي إلى 1.3% من 3.1% العام الماضي.

لذلك يقول البنك الدولي في أحدث تقاريره، إن زيادة أسعار المواد الغذائية ستؤدي إلى سقوط 23 مليون شخص إضافيين في براثن الفقر، وضياح مكاسب سنوات عدة من جهود الحد من الفقر، ذلك أنه مقابل كل زيادة قدرها 1% في أسعار المواد الغذائية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،

التكلفة المالية لحزم الدعم؟ وهل تختلف حزم الدعم والمساعدات لمحدودي الدخل والفئات المهمشة من دولة إلى أخرى في المنطقة؟

برامج ومبادرات

بحسب صندوق النقد الدولي، بلغ معدل التضخم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 14.8% خلال العام الماضي، مرتفعاً بدرجة كبيرة عن المتوسط البالغ 7.3% بين أعوام 2000 و2018، ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، يعتمد ما يقرب من 50 بلداً على أوكرانيا وروسيا في الحصول على 30% من وارداتها من القمح، من بينها مصر، وليبيا، وجيبوتي، واليمن، ولبنان، وتونس من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تبلغ حصة المواد الغذائية من الموازنة أكثر من 30% في جيبوتي، والجزائر، والمغرب، ومصر.

وشكلت أسعار الغذاء 60% من ارتفاع التضخم الكلي خلال العام الماضي في منطقة الشرق الأوسط، باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي، كما تشكل ارتفاعات أسعار الوقود نسبة كبيرة من

تحاول غالبية الحكومات العربية من خلال حزم الدعم والمساعدات الاجتماعية، مساندة محدودي الدخل والفئات الأكثر احتياجاً، لمواجهة ارتفاعات الأسعار التي تواصل قفزاتها بفعل التداعيات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية من جانب، وانفلات معدلات التضخم التي سجلت أعلى مستوياتها عالمياً منذ 40 عاماً.

وتتفاوت حزم الدعم التي تقدمها الحكومات العربية لمواطنيها، بين دعم نقدي يصرف لرواتب العاملين والموظفين، وآخر عيني في شكل كوبونات توزع على الفئات المستحقة لشراء السلع الغذائية والوقود بأسعار مخفضة، في محاولة من جانب الحكومات لتخفيف العبء عن كاهل الفئات المهمشة التي تتضرر من ارتفاع أسعار السلع الأساسية.

وتثار تساؤلات عدة منها هل تنجح المساعدات وحزم الدعم التي تقدم للفئات المهمشة ومحدودي الدخل في مواجهة «غول التضخم»؟ وهل تعتبر وسائل الدعم الحكومية لهذه الفئات هي الأنجع لتخفيف عبء ارتفاع الأسعار عليها؟ وهل تتأثر الدول التي تعاني موازاناتها من عجز مالي من



”

أسماء رفعت:
تخفيض مخصصات
الدعم العيني مقابل
التوسع في تقديم
«الدعم النقدي»

”

عبد النبي عبد المطلب:
الحكومات العربية
مدعوة لمزيد من
إجراءات دعم المواطن
ومساندته

”

عبد المنعم السيد:
برامج المساندة
والدعم الاجتماعي
تغطي 60% من
السكان في مصر

مليار جنيه (17 مليار دولار) ترتفع في موازنة العام الحالي إلى 500 مليار جنيه (26 مليار دولار)، وشملت إجراءات الحماية الاجتماعية التي وجه بها الرئيس المصري خلال شهر سبتمبر الماضي، صرف مساعدات استثنائية لنحو 9 ملايين أسرة لمدة 6 شهور قادمة، بتكلفة إجمالية نحو مليار جنيه شهرياً للأسر الأكثر احتياجاً، وكذلك لأصحاب المعاشات الذين يحصلون على معاش شهري أقل من 2500 جنيه (130 دولاراً)، وأيضاً للعاملين بالجهاز الإداري للدولة الذين يحصلون على راتب أقل من 2700 جنيه شهرياً.

ويعد برنامج «تكافل وكرامة» الذي تنفذه وزارة التضامن الاجتماعي منذ مارس 2015، الأبرز في مراعاة محدودي الدخل في مصر، وهو برنامج اجتماعي يُخفف من تداعيات الإصلاح الاقتصادي على الفئات الفقيرة، ويقدم البرنامج دعماً نقدياً كل شهر لنحو 4 ملايين أسرة، ويبلغ حجم ميزانيته 25 مليار جنيه، وتعتبر نسبة 55% من المستفيدين من برنامج «تكافل وكرامة»، من الفئات غير القادرة على العمل، وإلى جانب هذا البرنامج تدعم الحكومة المصرية محدودي الدخل من خلال بطاقات التموين التي يصرف لحاملها شهرياً سلعة غذائية مدعمة، ويستفيد 63 مليون مواطن من منظومة دعم بطاقات

المالي المخصص للسكن، والاحتياجات الأساسية ممثلة في علاوات المواد الغذائية والكهرباء والماء والوقود.

وفي السعودية، أقرت القيادة السياسية برنامجاً بقيمة 20 مليار دولار لمواجهة تداعيات ارتفاع الأسعار توزعت بواقع 10.4 مليار ريال تحويلات نقدية مباشرة لدعم مستفيدي الضمان الاجتماعي، وبرنامج حساب المواطن، وبرنامج صغار مربّي الماشية على أن يخصص الباقي لزيادة المخزونات الاستراتيجية من المواد الأساسية.

وفي المقابل، تعتبر لبنان والسودان واليمن صاحبة أكبر الدول العربية تسجيلاً لمعدلات التضخم، إذ تصل في لبنان إلى أكثر من 200% والسودان 125% واليمن 45% ويعاني مواطنو الدول الثلاث من ارتفاعات قياسية في الأسعار، وهو الأمر الذي يشعر به المصريون أيضاً وإن بدرجات أقل في ظل حزم الدعم النقدية والعينية التي تقدمها الحكومة المصرية لتخفيف وطأة ارتفاعات الأسعار عن كاهل محدودي الدخل والطبقات المهمشة، وهو ما تعتبره تقارير المؤسسات الدولية إجراءات جيدة لمواجهة الآثار السلبية لارتفاعات أسعار الغذاء.

وبحسب وزارة المالية المصرية، وصلت تكلفة الدعم في موازنة العام المالي الماضي إلى 325

قد يصبح نحو نصف مليون شخص إضافي في عداد الفقراء في المنطقة، لذلك من شأن التدابير التعويضية التي أعلنتها حكومات المنطقة منذ مارس الماضي أن تخفف جزئياً من الزيادة في معدل الفقر بنحو 0.4 نقطة مئوية.

هذه التوقعات المتشائمة تدفع الحكومات العربية وهي تعد العدة لإعداد موازاناتها السنوية للعام 2023 إلى رصد المزيد من حزم مساعدات الدعم للفئات المهمشة ومحدودي الدخل في محاولة لتخفيف ارتفاعات الأسعار، وتأتي دول مجلس التعاون الخليجي التي لا تزال تسجل اقتصادياتها أقل معدلات للتضخم بفضل ارتفاع إيراداتها النفطية من جانب وسيطرتها على ارتفاعات الأسعار من جانب آخر، في مقدمة الدول التي تقدم دعماً لمواطنيها من محدودي الدخل.

في الإمارات أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بإعادة هيكلة برنامج الدعم الاجتماعي لمحدودي الدخل ليصبح برنامجاً متكاملًا بمبلغ 28 مليار درهم، ويغطي برنامج الدعم من خلال وزارة تنمية المجتمع، مختلف المحاور الأساسية للأسر المواطنّة ذات الدخل المحدود، بما يشمل علاوة رب الأسرة، وعلاوة الزوجة، وعلاوة الأبناء، إلى جانب الدعم



التموين، بحسب وزارة التموين.

الدعم لمستحقيه

يرى الدكتور عبدالمنعم السيد مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية أن الحكومة المصرية منذ اندلاع جائحة كورونا أولت اهتماماً بالغاً بالفئات المتضررة من الجائحة، وعلى رأسها قطاع السياحة، لكن الاستفادة الأكبر كانت لصالح فئة العمالة غير المنتظمة، حيث تم تخصيص دعم شهري قيمته 500 جنيه لكل عامل غير منتظم في العمل بإجمالي تكلفة بلغت 6.3 مليار جنيه، ثم جاءت الحرب الأوكرانية الروسية التي أسهمت في ارتفاع غير مسبوق في أسعار السلع الأساسية، الأمر الذي دفع الحكومة إلى زيادة حجم الإنفاق الموجه للحماية الاجتماعية للفئات الفقيرة ومحدودي الدخل، في محاولة من جانبها لتخفيف وطأة ارتفاع الأسعار عن كاهل هذه الفئات المحتاجة.

ويضيف: «الحكومة المصرية حرصاً منها على وصول الدعم لمستحقيه حماية للفئات الضعيفة والمهمشة الأكثر احتياجاً، توسعت في شبكات الأمان الاجتماعي لتغطي نسبة 60% من السكان تحت خط الفقر من خلال برنامج تكافل وكرامة الذي يشمل نحو 4 ملايين أسرة تتجاوز تكلفته 100 مليار جنيه، كما حرصت الحكومة على توفير الرعاية الاجتماعية للعديد من الفئات المستحقة».

والملاحظ أن حجم الإنفاق المالي على الدعم بأشكاله كافة والموجه للفئات المهمشة والأكثر احتياجاً يرتفع في الموازنة العامة للدولة كل عام، إذ بلغت قيمته في موازنة 2021 / 2022 نحو 621 مليار جنيه، ويصل في موازنة العام المالي الحالي إلى 635 مليار جنيه.

ويتابع السيد أن دعم السلع التموينية يتم زيادته باستمرار عن طريق زيادة الدعم النقدي المخصص لبطاقات التموين، إذ يقدر تكلفة الدعم الموجه للسلع التموينية نحو 87 مليار جنيه، في محاولة من جانب الحكومة لمواجهة ارتفاعات أسعار السلع الغذائية الأساسية، إلى جانب برامج دعم أخرى ممثلة في زيادة عدد منافذ بيع السلع بأسعار مخفضة للمواطنين، والتي تشرف عليها وزارات الداخلية والقوات المسلحة والزراعة.

ولا تقتصر برامج الحماية الاجتماعية الموجهة للفئات الأكثر احتياجاً على دعم السلع الغذائية فقط، بل تمتد لتشمل برامج الرعاية الصحية والإسكان من خلال تطوير القرى المحتاجة بمدها بالمرافق والخدمات وبناء المنازل للفقراء من خلال مبادرة " حياة كريمة " والتي يستفيد منها أكثر من 60 مليون مواطن.

وتعتبر مصر كما يضيف السيد، من أكثر الدول تضرراً من ارتفاع معدلات التضخم الذي يعتبر تضخماً مستورداً ناتجاً عن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية التي تسببت في توقف الإمدادات وارتفاع أسعار القمح والدقيق والزيوت عالمياً، الأمر الذي أثر بالسلب على الموازنة المصرية، ومع ذلك تحاول الحكومة من خلال إجراءات الحماية الاجتماعية تقليل آثار ارتفاعات الأسعار عن كاهل الفئات المهمشة والأكثر احتياجاً.

ويتفق الخبير الاقتصادي الدكتور عبد النبي عبدالمطلب وكيل وزارة التجارة والصناعة للبحوث الاقتصادية، مع الرأي السابق في أن التضخم الذي تعاني منه الاقتصاديات العربية هو «تضخم مستورد» منذ ظهور جائحة كورونا قبل نحو ثلاثة أعوام كورونا، جراء إغلاق شامل على مستوى العالم، ونتيجة لذلك انخفض عرض السلع والخدمات

على المستوى العالمي فارتفعت الأسعار، ونظراً لأن الدول العربية مستورد صاف للغذاء وشريك أساسي لأوروبا وأمريكا من حيث الواردات، فقد انتقل التضخم من الخارج إليها، وبدأت الأسعار في الارتفاع وارتفعت معها معدلات التضخم.

ويضيف: «الدول العربية النفطية انضمت هي الأخرى إلى بقية الدول العربية التي تعاني من ارتفاع أسعار السلع والخدمات، لذلك رفعت هي الأخرى الدعم عن المحروقات، مما تسبب في ارتفاع ملحوظ في أسعار السلع والخدمات لديها، كما أنها تقوم بكيفية الدول العربية بتقديم حزم مساعدات لمواطنيها لمساعدتهم على تحمل ارتفاعات الأسعار».

الدور الاجتماعي للدولة

وتحاول الكثير من الحكومات العربية جاهدة كبح جماح الأسعار، من خلال وضع برامج لتخفيف وطأة ارتفاع الأسعار على الطبقات الفقيرة انطلاقاً من دورها الاجتماعي، ومن بين هذه البرامج تقديم دعم نقدي للفئات الأكثر احتياجاً، وتوفير السلع الأساسية مثل الخبز والزيت والسكر بأسعار مخفضة، كما وضعت دول عربية عدة بالاتفاق مع صندوق النقد برامج لحماية الفئات الاجتماعية الفقيرة والأكثر تضرراً من ارتفاع أسعار الوقود والسلع والخدمات.

ويتابع عبدالمطلب أن الحكومة في مصر تطبق برنامجاً يسمى «تكافل» و«كرامة» يوفر مظلة حماية لأكثر من 4 ملايين مواطن، ويمنح رب الأسرة دعماً نقدياً قيمته 400 جنيه كل شهر، كما تطبق دول عربية أخرى برامج حماية مشابهة، إذ اعتمدت كل من الأردن والمغرب وتونس تدابير تستهدف الفئات المستحقة مثل التحويلات النقدية وزيادة أجور العاملين في القطاع الحكومي.

والمؤكد أن الحكومات العربية مدعوة لاتخاذ

والتعافي السريع منها، والاستفادة منها.

دعم الطبقة المتوسطة

ومن جانبه يرى الخبير الاقتصادي علي الإدريسي أن الطبقة المتوسطة باتت تحتاج إلى نظرة اهتمام أكبر من الحكومات كطبقة محدودي الدخل، بعدما أصبحت في وضع حرج على حد قوله جراء الارتفاعات المتلاحقة في أسعار السلع وعدم قدرتها على مواجهتها، مما يهددها بالانزلاق إلى طبقة محدودي الدخل.

ويضيف: « من المتعارف عليه تاريخياً أن الطبقة الوسطى هي عمود المجتمع المصري، وتشكل نسبة كبيرة من إجمالي عدد السكان، لذلك يتوجب على الدولة التدخل لإنقاذ هذه الطبقة الاجتماعية المهمة في نسج المجتمع من خلال تخفيف الأعباء عنها، وضمها لبرامج الحماية الاجتماعية، وإن كان بامتيازات أقل من تلك التي تقدم لطبقة محدودي الدخل والأكثر احتياجاً».

وأدت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية ومن قبلها جائحة كورونا إلى ارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات غير مسبوقة بما في ذلك اقتصاديات الدول المتقدمة، ومن الطبيعي أن تتأثر الاقتصاديات الناشئة ومنها الاقتصاد المصري الذي تضرر كثيراً، وسجلت أسعار السلع ارتفاعات كبيرة، مما دفع الحكومة إلى التدخل بإجراءات الحماية الاجتماعية لتخفيف العبء عن المواطنين.

ويتابع أن القيادة السياسية وضمن مزيد من حزم الدعم الاجتماعي، قررت تقديم مساعدات لأكثر من 9 ملايين أسرة ممن يحملون بطاقات التموين لمدة 6 أشهر، وكذلك تقديم مساعدات لأصحاب المعاشات ممن يقل راتبه عن 2500 جنيه شهرياً بهدف مساعدة المواطنين الأكثر احتياجاً على مواجهة حالة الغلاء التي تعيشها البلاد، وتنضم هذه الحزمة إلى حزم أخرى سابقة أبرزها مبادرة «حياة كريمة» وبرنامج «تكافل وكرامة» وهي برامج للحماية الاجتماعية

المزيد من الإجراءات والتدابير العاجلة لدعم المواطن ومساندته لتقليل أعباء المعيشة عن كاهله، ذلك أنه مهما كان حجم المساعدات الاجتماعية التي ستقدم للمواطنين في كل بلد عربي، فإن ذلك يعد ضئيلاً قياساً بحجم الخسائر التي يمكن تكبدها حال عجز الناس عن تحمل المزيد من الضغوط المعيشية.

ويوضح أن الكثير من الشواهد تشير إلى أن شبح المجاعة أصبح أقرب مما كنا نتوقع، فالتضخم وارتفاع الأسعار يضرب دول العالم كافة بلا استثناء، وسوء التغذية يهدد أكثر من خمس سكان الأرض حتى الآن، والرقم مرشح للزيادة بين يوم وآخر، لذلك فإن إجراءات الحماية الاجتماعية، أمر مهم للغاية لحماية ملايين الناس من الوقوع في براثن الفقر.

ويرى الدكتور محمد فايز فرحات رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام دوراً اجتماعياً مهماً تقوم به الدولة المصرية في مساندة الطبقات الأكثر احتياجاً. يقول إنه على عكس ما يذهب إليه بعضهم من اتجاه الدولة نحو تحجيم دورها الاقتصادي والاجتماعي تجاه الشرائح الأكثر احتياجاً، فإنها تثبت مجدداً من خلال حزم الدعم والمساعدات التي تقدمها للمواطنين الأكبر احتياجاً لمواجهة ارتفاعات الأسعار، التزامها بهذه المسؤولية التاريخية.

وفي رأيه أن الدولة تطور من دورها الاجتماعي ليتجاوز أدوات الدعم المالي والعيني المباشر ليشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمناطق تركّز الشرائح الاجتماعية المستحقة للدعم والمساندة، ويعتبر برنامج تطوير العشوائيات، وكذلك مبادرة حياة كريمة، علامتين بارزتين في هذا الاتجاه، فالبرنامج لا يندرجان ضمن برامج الحماية الاجتماعية أو الدعم، لكنهما يقعان في قلب السياسات الهادفة إلى تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي للطبقات الفقيرة.

ويضيف فرحات أن الأزمات الاقتصادية والمالية العالمية تركت تداعيات سلبية على الاقتصاديات المحلية ولا يمكن الهروب منها بسبب عولمة الاقتصاديات، لكن مرونة وصمود الدولة في مواجهة هذه الأزمات العالمية وتبعاتها السلبية، مكنها من تخفيف آثارها على الاقتصاد المصري بفضل نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي بدأت مصر منذ العام 2016، وأسهم هذا البرنامج في القضاء على العديد من أشكال التشوه الاقتصادي والمالي، وإصلاح وتطوير منظومات الدعم، بحيث بات من الممكن الوصول إلى الفئات والشرائح الاجتماعية المستهدفة حسب طبيعة كل برنامج اجتماعي.

ويشير إلى مصطلح في الأدبيات الدولية يسمى «المرونة والصمود» ويعكس مدى قدرة الدول على إدارة التداعيات الاجتماعية للأزمات العالمية على اقتصادياتها وحياة ومعيشتها مواطنيها، ويقول إن الدولة المصرية نجحت بالفعل في مواجهة هذه النوعية من الأزمات بفضل مرونتها وصمودها في وجه التحديات، وهذا المفهوم يؤكد قدرة الدولة على مواجهة المخاطر والضغوط، والتكيف معها،

اتفقت الحكومة المصرية عليها مع كل من الصندوق والبنك الدوليين في سياق برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وفي رأي الإدريسي فإن الحكومة المصرية منذ بدأت برنامج الإصلاح الاقتصادي عام 2016 تطبق شبكة للحماية الاجتماعية، تستهدف تخفيف عبء الإصلاحات المالية والاقتصادية عن الطبقات الأكثر احتياجاً، ومن هنا باتت أكثر قدرة ومرونة على مواجهة التحديات السلبية الناجمة عن ارتفاع معدلات التضخم، بفضل البرامج والحزم الاجتماعية التي تطبقها منذ سنوات وتضم تحت مظلتها ملايين المصريين.

وتضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي لمصر منذ عام 2014 إعادة توزيع مخصصات الدعم من خلال تخفيض مخصصات الدعم العيني، مقابل التوسع في تقديم المزايا الاجتماعية في صورة الدعم النقدي، إذ انخفضت نسبة الدعم السلعي لإجمالي الدعم من 70% في موازنة 2004 / 2005 إلى 34% في مشروع موازنة 2021 / 2022، وذلك في مقابل ارتفاع نسبة الدعم والمنح للخدمات الاجتماعية لإجمالي الدعم من 25% عام 2014 / 2015 إلى 57% في موازنة عام 2021 / 2022، بحسب ما رصدته رفعت الباحثة الاقتصادية بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

وتضيف أن الحكومة المصرية تنسحب تدريجياً من الدعم السلعي وخاصة دعم الطاقة والمواد البترولية، لتتحول إلى الدعم النقدي المشروط وشبه المشروط بهدف استهداف الفئات الأولى بالرعاية والمناطق الأقل تنمية من جهة، وترشيد فاتورة الدعم من جهة أخرى.

وتتابع أن الدعم والمنح للخدمات الاجتماعية يتمثل حالياً في دعم خدمات نقل الركاب، والتأمين الصحي، ومخصصات الأمان الاجتماعي مثل معاش الضمان الاجتماعي وتكافل وكرامة، والمزايا الاجتماعية والعلاج على نفقة الدولة والمنح والمساعدات.



وحش طوكيو

ترجمة: د. حسن الغول

يعتبر جوجي أوبارا أحد أشهر القتلة المتسلسلين في اليابان حيث ارتكب جرائم خطف واغتصاب وقتل وتراوح عدد ضحاياه الاغتصاب ما بين 150 إلى 400 امرأة، وفي أكتوبر 2000 تم توجيه تهمة له باغتصاب مواطنة بريطانية

تدعى لوسي بلاكمان وذهب مواطنة استرالية تدعى كاريتا ريدجواي إضافة إلى الاعتداء جسدياً على ثماني نساء أخريات.

ولد أوبارا في أغسطس 1952 في أوساكا لعائلة فقيرة ومن أصل كوري، وخلال شبابه كان والده يعمل في بيع الخردة حيث حقق مع الوقت ثروة وأصبح يمتلك سلسلة من العقارات.

تعلم أوبارا في مدارس طوكيو الخاصة وفي سن الخامسة عشرة التحق بمدرسة لأبناء الطبقة الراقية والتابعة لجامعة كيو التي التحق بها إثر ذلك، وبعد تخرجه اكتسب الجنسية اليابانية وقام وبشكل قانوني بتغيير اسمه. وفي بداية التسعينيات بدأ يستثمر في مجال العقارات بشكل كبير وجنى ثروة طائلة تجاوزت الأربعين مليون دولار إلا أنه سرعان ما خسر ثروته وانهارت شركته إثر الانكماش الاقتصادي العالمي الذي حدث في ذلك الوقت.

ونتيجة لذلك أصبح مطارداً من دائنيه حيث قبل إنه كان يستخدم نشاطه التجاري في عمليات غسل أموال لصالح إحدى المؤسسات. وبعد عامين توفي والده وورث عنه ثروة من المال إلا أنه سرعان ما



خسر كل شيء.

كان أوبارا يتعاطى المخدرات والكحول وبدأ يستهدف النساء من ذوي البشرة البيضاء والأصول الغربية خاصة اللواتي يعملن في الأندية الليلية وتطور الأمر إلى سلوك عدواني حيث يقوم بتزويد ضحيته بالمخدرات بحيث تفقد رصدها ثم يختطفها ويعتدي عليها جسدياً وأحياناً يقوم بتصويرها وتسجيلها على شرائط فيديو والتي وضعت الشرطة يدها على نحو 400 شريط فيديو مما جعلها على قناعة بأن عدد الضحايا يتراوح ما بين 150 إلى 400 امرأة.

وعثرت الشرطة أيضاً في بيته على بعض الصحف التي تناولت تلك الجرائم والتي رأّت أنها تهدف إلى الانتقام من العالم والتشجيع على ممارسة العلاقات اللاأخلاقية.

إحدى ضحاياه كانت الشابة كاريتا ريدجواي وهي عارضة أزياء أسترالية تعمل في أحد البارات ضمن فتيات المتعة اللواتي يعرفن باسم «الجيشا»، حيث تقوم الواحدة منهن بالغناء والرقص والجلوس مع الزبائن مع التمتع بالحماية إزاء التعرض لأي تجاوزات كما كانت تعطي دروساً لليابانيين في تعلم اللغة الإنجليزية.

عرض أوبارا على كاريتا أن ترافقه حيث قام بتخديرها بواسطة جرعة مخدرة كبيرة مما أفقدها الوعي حيث نقلها بعد ارتكاب جريمة الاعتداء الجسدي إلى المستشفى مدعياً أنها تعرضت للتسمم إثر تناولها نوعاً من المحار البحري، والذي أدى إلى إصابتها بفشل كلوي وسكتة دماغية.

توفيت الفتاة وكتب في تقريرها الطبي أن سبب الوفاة كان إصابتها بالتهاب الكبد، وخلال التحريات قامت الشرطة بتفتيش منزل أوبارا، حيث

عثرت على كراسية يومياته التي أشار فيها إلى علاقته بالفتاة إضافة إلى شريط فيديو يظهر فيه أوبارا وهو يعتدي على الضحية.

أما لوسي بلاكمان فهي شابة إنجليزية كانت تعمل في الخطوط الجوية البريطانية ثم سافرت إلى اليابان لتعمل وتجنّي مالا لسداد ديونها، وقبل مقتلها كانت ذاهبة إلى أحد الأندية الليلية للعمل مضيئة فيه. وفي اليوم التالي خرجت برفقة أحد الرجال ولم يسمع منها أي شيء بعد ذلك.

أسرتها التي أصابها القلق وصلت إلى طوكيو وبدأت في شن حملة إعلامية حول اختفائها كما اجتمع رئيس الوزراء البريطاني توني بليير مع نظيره الياباني في طوكيو وناقش معه اختفاء الفتاة و رصدت الجالية البريطانية مبلغاً كبيراً لمن يدلي بأي معلومات عنها كما تم تشكيل فريق من ثمانين ضابطاً للتحقيق في ملابسات الأمر.

إثر ذلك تقدمت ثلاث نساء بشكوى إلى الشرطة ادعين فيها أنهن قضين ليلة في شقة أوبارا وعندما استيقظن شعرن بالتعب الشديد، وكان مرضاً أصابهن ومن دون أن يتذكرن ما حدث في الليلة السابقة إلا أن الشرطة تجاهلتهن.

في فبراير 2001 عثر على جثة الضحية بلاكمان مدفونة في قبر قرب أحد الكهوف وعلى مسافة مئات الأمتار من شقة أوبارا حيث تعرضت الجثة للتقطيع إلى عشرة أجزاء وضعت في أكياس منفصلة كما تم غمر رأسها في الأسمنت. وكانت الجثة متحللة بشكل يصعب فيه معرفة سبب الوفاة. ووفقاً لاعتراف أوبارا فقد قدم للفتاة مشروباً يحتوي على مخدر قبل أن يعتدي عليها ويقتلها. كما ادعى البراءة قائلاً: إن الفتاة تناولت المخدرات برغبتها.

في أكتوبر من عام 2000 تم توجيه تهم تخدير واغتصاب وقتل الفتاة بلاكمان إلى أوبارا إضافة إلى اغتصاب ثماني نساء أخريات وقتل ريدجواي، وفي مطلع يوليو 2001 قررت هيئة المحلفين إدانته بالاغتصاب والقتل، إلا أنه تمت تبرئته من قتل بلاكمان لضعف الدليل المباشر.

ومما أكد إدانته بالاغتصاب والقتل اشرطة الفيديو الأربعمائة التي صادرتها الشرطة والتي أظهرته وهو يرتكب جرائمه. وفي قضية بلاكمان فشل المدعي العام في تقديم أي دليل مادي يربط أوبارا بموتها كما لم يتم تحديد سبب وفاتها. وقد تلقى والد الضحية نحو نصف مليون جنيه إسترليني من صديق ثري لأوبارا بصفته مبلغ مواساة بينما رفض باقي أفراد الأسرة هذه الأموال، كما أن القاضي الذي أصدر حكماً ضد أوبارا تجاهل إصدار قرار يأمر بموجبه أوبارا بدفع مبالغ مماثلة لأسر الضحايا الآخرين، وقام بإصدار حكم بسجنه مدى الحياة رافضاً التماساً بتخفيف العقوبة من قبل محامي الدفاع.

أثار أسلوب الشرطة اليابانية في تعاملها مع جرائم أوبارا انتقاد وسائل الإعلام الذين اتهموها بعدم الجدية والبطء في التحريات بسبب عمل الضحية غير القانوني في طوكيو إضافة إلى تسريب معلومات إلى جهات صحفية قد تعيق محاكمته كذلك تم انتقاد الجهات القضائية بسبب تبرئة أوبارا من قتل بلاكمان.

أثارت تلك الجرائم ضجة كبيرة وموجة تنديد في اليابان والمملكة المتحدة وسلطات الأضواء عليها من قبل وسائل الإعلام، حيث أصبح ما اقترفته هذا القاتل يشكل صفحة سوداء في تاريخ طوكيو.

صيد الذئاب

* إعداد: وجيه حسن

وكانت إدارة التحريات بإحدى القيادات العامة للشرطة في الدولة وضعت خطة محكمة، لإلقاء القبض على المجرم «أ»، وعلى أفراد عصابته المتواجدين في إحدى إمارات الدولة، إذ تمكنت دوريات شرطة مدربة، من مداومة أفراد العصابة في ساعة الصفر المتفق عليها، بعد تحديد أماكن وجودهم في شقق ومنازل مستأجرة ومتوزعة في أرجاء المدينة، وذلك بوساطة عدد من المخبزين السريين، الذين كان لهم دور كبير في عملية إلقاء القبض على هؤلاء المجرمين، إذ كان المجرمون يرسمون وقتها خططا جديدة ذنبية للإيقاع بضحايا جدد سواء من الأشخاص أو الشركات داخل الدولة وخارجها..

وبالفعل، تمكنت هذه الدوريات الشرطة المدربة، بعد تلقي التعليمات والأوامر التفصيلية من الضابط المسؤول، من مداومة الأماكن المحددة في الشقق والمنازل المستأجرة والمتوزعة في أرجاء المدينة في ساعة الصفر المحددة، وإلقاء القبض على المجرم الخطر «أ» رئيس العصابة، وعلى أفراد عصابته المتواجدين داخل الدولة..

ولدى البحث والتحري والتفتيش في أماكن إقاماتهم واجتماعاتهم في الشقق والمنازل المستأجرة، عثرت الدوريات الشرطة، على كمية كبيرة من المعلومات عن أفراد وشركات وحسابات مصرفية، وبطاقات ائتمانية مزورة، ومستندات توثق عمليات غسل الأموال، والنصب، والاحتيال الإلكتروني، واختراق الحسابات للضحايا الأبرياء، خارج الدولة وداخلها.

وأوضح ضابط التحقيق أن إلقاء القبض على

سيارات فارهة غالية الثمن، أجاب المجرم «أ» بارتياح:

• أملك يا سيدي أفخم أنواع السيارات، وأظهر بكل سيارة حسب لون القميص الذي أرتديه، هي عادة تعودتها منذ أن بدأت بعملياتي المفضلة، وتصرفاتي التي أوصلتني إلى هذا المستوى العالي..

• أعرف أنواع التهم الموجهة إليك؟ ما عددها؟ من أصحابها؟

• نعم أعرف، وأعترف، وأنا على استعداد تام لتقبل كل أحكامكم وقراراتكم وعقوباتكم..

وهنا قال الضابط المحقق: أنت متهم مع عصابتك بجرائم الاستيلاء على أموال الغير بطريقة احتيالية، وجرائم غسل الأموال خارج الدولة وداخلها، واختراق مواقع وحسابات إلكترونية، وانتحال صفة الغير بغرض الاحتيال الإلكتروني، إلى جانب الاحتيال المصرفي، وسرقة هويات الضحايا، واستخدامها في جرائم الاحتيال الإلكتروني أيضاً..

ثم سأله ضابط التحقيق سؤالاً مبالغاً:

• هل عرفت أو تناهى إلى أذنك ما قالته وسائل إعلام أجنبية عنك، عن حكايتك، وعن تصرفاتك المدانة؟

• لا لا أعرف، ولم أسمع شيئاً عن وسائل الإعلام الأجنبية هذه أبداً يا سيدي..

حينها ردد ضابط التحقيق على أذني المجرم الخطير «أ» ما يلي:

• تقول وسائل الإعلام الأجنبية بالحرف الواحد: «إن القبض على المجرم «أ» داخل الدولة كان ضربة قوية له ولعصابته بكل المقاييس»!

جرائمه الكثيرة المتعددة الأوجه، والمتكثرة الأهداف، شملت موضوعات الاحتيال، وغسل الأموال، والاستيلاء على أموال الآخرين بغير وجه حق، بطرق ذنبية، عن طريق الخداع والتمويه، واختراق البريد الإلكتروني، والبيانات البنكية، وسرقة هويات، أشخاص وشركات..

كان صاحب هاته الجرائم مجتمعة شاب يدعى «أ»، في العقد الثالث من العمر، وقد ألفت إدارة التحريات بإحدى القيادات العامة للشرطة في الدولة القبض عليه وعلى أفراد عصابته المتواجدين في إحدى إمارات الدولة بعملية أمنية شرطية سرية متقنة ومحكمة التخطيط والتنفيذ.

وفي هاته العملية السرية المركزة، تم ضبط مستندات مزورة، كانت قد استخدمتها عصابة المجرم «أ» في عمليات احتيال إلكترونية خارج الدولة وداخلها، بمبالغ مالية كبيرة.

كما ضبطت الشرطة بحوزة المجرم «أ» مبالغ نقدية كبيرة وسيارات فخمة، حيث اعترف «أ» بأخر عملية قام بها داخل الدولة، وهي الاحتيال على رجل أعمال خليجي مقيم في إحدى إمارات الدولة، والاستيلاء منه على مبلغ مالي كبير واعترف «أ» بعظمة لسانه أيضاً، بغسل الأموال، من خلال حسابات مصرفية، فتحتهها عصابته في عدد من الدول حول العالم، بالإضافة إلى اعترافاته الصريحة، باختراق البريد الإلكتروني، والاحتيال، متسبباً للآخرين الأبرياء بخسائر مالية كبيرة..

عرف عن المجرم «أ» اشتهاه بحياة بالغة البذخ والترّف والرفاهية، لذا سأله الضابط المحقق في إدارة التحريات بالشرطة لماذا إذا كان يملك



أفراد العصابة وعلى زعيمهم المدعو «أ»، قد أسهم في ضبط مستندات مزورة في عمليات احتيال إلكترونية خارج الدولة وداخلها بمبالغ مالية كبيرة، إلى جانب ضبط مبالغ نقدية وسيارات فخمة. كما عثر على حواسيب آلية، وهواتف ذكية، وذاكرات تخزين، وأقراص صلبة، تحتوي على ملفات احتيال، ومعلومات وعناوين لكثير من الضحايا من الأفراد والشركات داخل الدولة وخارجها، وتم ضمها كلها إلى ملفات القضية كادلة جنائية.

وبعد انتهاء التحقيقات الشرطية في إدارة التحريات، وضع أفراد العصابة المقبوض عليهم و على رأسهم زعيم العصابة المجرم الخطر «أ» مدة في التوقيف الاحتياطي، ثم تم تقديمهم إلى القضاء المختص، حيث نالوا محاكمة عادلة، وقال القاضي فيهم كلمته الفصل، بقضاء سنوات عديدة في المؤسسات العقابية والإصلاحية في الإمارة عن الجرائم المتنوعة التي اقترفتها أيديهم الملوثة بالإجرام والإدانة، بحق عدد كبير من الضحايا الأبرياء داخل الدولة وخارجها، والذين وقعوا في قبضة حفنة من شذاز الأفاق المتفلتين، الذين لا يقيمون أي وزن للدين والضمير والأخلاق والقانون، أو لأموال الآخرين ومدخراتهم وحقوقهم، لأن ضمايرهم المتبلدة هي في إجازة طويلة الأمد، الآن وغدا، حتى يعودوا إلى وعيهم ويقظتهم وعقولهم، وقد لا يعودون أبداً إليها..

* الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

الحجز التحفظي والتنفيذي في القانون الإماراتي

سعد محمد أبو زيد - باحث قانوني

متى كان الدين الثابت به معين المقدار.
3. إذا كانت الدعوى مرفوعة بالحق من قبل أمام المحكمة المختصة، جاز طلب الأمر بالحجز المشار إليه في الفقرة الأولى من المحكمة التي تنظر الدعوى. وفي حالة إذا ما كان للمدين أموال لدى الغير للدائن أو مجموعة الدائنين، فله التقدم إلى القاضي بحجز ما للمدين لدى الغير وفقاً للمواد التالية:
المادة 257:

1 - يجوز لكل دائن أن يطلب من المحكمة المختصة أو قاضي الأمور المستعجلة الحجز على ما يكون لمدينه لدى الغير من المنقولات أو الديون، ولو كانت مؤجلة أو معلقة على شرط. - 2 وإذا لم يكن الحجز موقفاً على منقول أو دين بذاته، فإنه يتناول كل ما يكون للمحجوز عليه من منقولات في يد المحجوز لديه وديون في ذمته إلى وقت التقرير بما في الذمة. - 3 ويوقع حجز ما للمدين لدى الغير على منقولات المدين التي في حيازة ممثله القانوني. المادة 258: إذا لم يكن بيد الدائن سند تنفيذي أو كان دينه غير معين المقدار، جاز لقاضي الأمور المستعجلة أن يأمر بالحجز ويصدر دين الحاجز تقديراً مؤقتاً، وذلك بناء على عريضة يقدمها طالب الحجز. وعلى قاضي الأمور المستعجلة، أن يأمر بالحجز إذا كان بيد الدائن حكم ولو غير واجب النفاذ متى كان الدين الثابت به معين المقدار.

المادة 259: يحصل الحجز التحفظي - بدون حاجة إلى إعلان سابق إلى المدين - بموجب أمر موقع من القاضي، ويعلن إلى المحجوز لديه بمعرفة مندوب التنفيذ / ويشتمل على البيانات الآتية:

أ. بيان أصل المبلغ المحجوز والمصرفات.
ب. تعيين المحجوز عليه تعييناً نافياً لكل جهالة إن كان الحجز وارداً على مال معين، ونهي المحجوز لديه عن الوفاء بما في يده إلى المحجوز عليه أو تسليمه إياه.
ج. رقم الدعوى أو طلب الحجز واسم الحاجز وموطنه أو محل عمله في الدولة، فإذا لم يكن له موطن أو محل عمل في الدولة، وجب عليه تعيين موطن مختار له في دائرة المحكمة التي يجري فيها

ومنقولات خصمه في الأحوال الآتية:
1. كل حال يخشى فيها فقدانه لضمان حقه الحالات الآتية:
أ. إذا لم يكن للمدين إقامة مستقرة في الدولة.
ب. إذا خشي الدائن فرار مدينه أو تهريب أمواله أو إخفاءها.
ج. إذا كانت تأمينات الدين مهددة بالضياح.
2. مؤجر العقار في مواجهة المستأجر الأصلي والمستأجر من الباطن على المنقولات والثمرات والمحصولات الموجودة بالعين المؤجرة، وذلك ضماناً لحق الامتياز المقرر له قانوناً. ويجوز له ذلك أيضاً إذا كانت المنقولات والثمرات والمحصولات قد نقلت على غير علم منه، ما لم يكن قد مضى على نقلها ثلاثون يوماً، أو بقيت في العين المؤجرة أموال كافية لضمان حق الامتياز المقرر له.
3. إذا كان الدائن حاملاً سنداً رسمياً أو سنداً عادياً بدين مستحق الأداء وغير معلق على شرط.
4. في جميع الأحوال، يجوز للمحكمة قبل الاستجابة لطلب الحجز أن تطلب أي بيانات أو إقرارات مشفوعة باليمين متى رأت ضرورة لذلك.
المادة 253:

يجوز لمالك المنقول ومن له حق عيني عليه أو حق في حبه، أن يطلب توقيع الحجز التحفظي عليه عند من يحوزه، وذلك بموجب عريضة مشتملة على بيان واف عن المنقول المطلوب الحجز عليه.
المادة 254:

1. إذا لم يكن بيد الدائن سند تنفيذي أو كان دينه غير معين المقدار، جاز لقاضي الأمور المستعجلة أن يأمر بالحجز ويصدر دين الحاجز تقديراً مؤقتاً، وذلك بناء على عريضة مسببة يقدمها طالب الحجز. وللقاضي قبل إصدار الأمر أن يجري تحقيقاً مختصراً إذا لم تكفه المستندات المؤيدة للطلب. ويجب في حالة الحجز على عقار أن يقدم مع العريضة صورة رسمية من سند ملكية ذلك العقار المطلوب الحجز عليه.

2. على قاضي الأمور المستعجلة أن يأمر بالحجز إذا كان بيد الدائن حكم، ولو كان غير واجب النفاذ

عندما يتعثر المدين في سداد ديونه للدائن، فيلجأ الأخير إلى المحكمة المختصة ويطلب توقيع الحجز على أموال المدين استيفاء لديونه بالحجز، وهو عموماً وضع مال المدين تحت يد القضاء سواء أكان هذا المال (عقاراً أم منقولاً)، وذلك بقصد منع المدين صاحبه من التصرف فيه تصرفاً يضر بحقوق الدائنين، وهو طلب إجراء وقائي ويسمى (الحجز التحفظي)، ويتحول إلى حجز تنفيذي بحسب ظروف الحال.. وبناء على ما سبق، يوجد نوعان من الحجز على أموال وممتلكات المدين أحدهما تحفظي والآخر تنفيذي.

في الحجز التحفظي، يؤمر به الموظف الحكومي بناء على أمر قضائي بالحجز على أملاك المدين أو المدعى عليه، وإبقائها في عهده ويكون أميناً عليها من أجل تسديد المبالغ المالية التي حكم بها عليه، ولا يشترط لوقوعه وجود سند تنفيذي، فهو إجراء استباقي لحفظ حقوق الدائن من أن يتصرف فيها المدين، وتظل الأموال والممتلكات في عهدة الحجز التحفظي إلا على المنقولات سواء أكانت سيارات أو معدات أو مواد تجارية قابلة للنقل ويخشى عليها من تهريبها، أما الحجز التنفيذي، فهو إجراء يؤدي إلى وضع المال المحجوز عليه وبخاصة (العقارات) تحت يد القضاء، ولا يجوز للمدين أو غيره الاقتراب منه أو التصرف فيه. وفي أغلب الأحوال، يتم تعيين حارس قضائي أو وضع (الشمع الأحمر) على موقع الحجز التنفيذي كإجراء احتياطي، وتحذير المدين وغيره من العبث بالمكان إلا بأمر المحكمة. ولكي يقع لا بد من وجود سند تنفيذي لتوزيع الناتج منه على الدائنين الحاجزين. وقد نظم القانون رقم 11 لسنة 1992 بشأن الإجراءات المدنية وتعديلاته، واللائحة التنظيمية له الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (57) لسنة 2018 وتعديلاتها، الحجز التحفظي في المادة 252 وما بعدها من القانون المذكور.

المادة 252: مع عدم الإخلال بما ينص عليه أي قانون آخر، يجوز للدائن أن يطلب من المحكمة التي تنظر الدعوى أو من قاضي الأمور المستعجلة حسب الأحوال توقيع الحجز التحفظي على عقارات



التنفيذ.

د. تكليف المحجوز لديه بالتقرير بما في الذمة وإفادة المحكمة الأمرة بالحجز خلال أربعة عشر يوماً من إعلانه بالحجز.

هذا فيما يتعلق بالحجز التحفظي خلال مدة الحجز. وإذا لم يوف المدين بديونه للدائن الذي يكون بيده سند تنفيذي، يطلب من المحكمة تنفيذ الحجز، وتقوم المحكمة بتحديد جلسة لبيع ممتلكات المدين بشرط إبلاغ المدين وفقاً للمادة 261 وما بعدها:

1 - يجب إبلاغ الحجز إلى المحجوز عليه بعد إعلانه للمحجوز لديه، ويتم الإبلاغ بإعلان يشمل على حصول الحجز وتاريخه، وبيان أمر القاضي الذي حصل الحجز بموجب، والمبلغ المحجوز من أجله المال المحجوز عليه، واسم الحاجز وموطنه ومحل عمله في الدولة. فإذا لم يكن له موطن أو محل عمل في الدولة، وجب عليه تعيين موطن مختار له في دائرة المحكمة التي يجري فيها التنفيذ.

2 - كما يجب على الحاجز - خلال الثمانية أيام التالية لإعلان الحجز إلى المحجوز لديه - أن يرفع على المحجوز عليه أمام المحكمة المختصة الدعوى بثبوت الحق وصحة الحجز، وذلك في الأحوال التي يكون فيها الحجز بأمر من قاضي الأمور المستعجلة. وإلا اعتبر الحجز كأن لم يكن، ولا تقضي المحكمة بذلك من تلقاء نفسها. وإذا كانت الدعوى بالحق مرفوعة من قبل، قدمت دعوى صحة الحجز إلى المحكمة ذاتها لتتظر فيهما معاً.

المادة 262:

1 - يكون الوفاء من المحجوز لديه بإيداع ما في ذمته خزانة المحكمة. وإذا كان محل الحجز منقولات لا يمكن إيداعها تلك الخزانة، جاز تسليمها إلى حارس تعينه الجهة الأمرة بالحجز بناء على طلب يقدم إليها من المحجوز لديه أو المحجوز عليه. 2- ويجب أن يكون الإيداع مقترناً ببيان موقع من المحجوز لديه بالحجوز التي وقعت تحت يده، وتواريخ إعلانها، وأسماء الحاجزين والمحجوز عليه وصفاتهم وعناوينهم، والسندات التي وقعت الحجز

بمقتضاها، والمبالغ التي حجز من أجلها.

3 - وعلى الجهة الأمرة بالحجز إبلاغ الحاجز والمحجوز عليه فوراً بحصول الإيداع، أو وضع المنقولات تحت يد حارس.

4 - ويغني الإيداع أو وضع المنقولات تحت الحراسة عن التقرير بما في الذمة إذا كان المبلغ أو المنقول كافياً للوفاء بدين الحاجز.

المادة 282:

1 - يجري البيع بالمزاد العلني تحت إشراف قاضي التنفيذ بمناداة مندوب التنفيذ بشرط دفع الثمن فوراً ويجب ألا يبدأ مندوب التنفيذ في البيع، إلا بعد جرد الأشياء المحجوزة وإثبات حالتها في محضر البيع. وعليه أن يثبت فيه جميع إجراءات البيع، وما لقيه من الاعتراضات والعقبات، وما اتخذته في شأنها. كما يثبت حضور كل من الحاجز والمحجوز عليه أو غيابهما، وتوقيعه إن كان حاضراً أو امتناعه عن التوقيع.

2 - وعلى مندوب التنفيذ أن يثبت في المحضر أسماء المتزايدين وموطن كل منهم ومحل عمله، والأثمان التي عرضت منهم، وتوقعاتهم.

3 - ويكفي لإعلان استمرار البيع أو تأجيله أن يذكر مندوب التنفيذ ذلك علانية، ويثبت بمحضر البيع.

وبخصوص بيع العقار توضحه المادة 292:

1 - يقدم الحاجز طلباً بالحجز على العقار إلى قاضي التنفيذ مشفوعاً بالسند التنفيذي، وصورة إعلانه للمطلوب الحجز عليه، وتكليفه بالوفاء بالتطبيق لنص المادة (239)، وصورة رسمية من سند ملكية المطلوب الحجز عليه.

ويتضمن الطلب البيانات الآتية:

أ- اسم الطالب ولقبه ومهنته وموطنه ومحل عمله، وموطنه المختار في دائرة المحكمة التي يجري فيها التنفيذ إذا لم يكن له موطن أو محل عمل فيها.

ب- اسم المطلوب الحجز عليه ولقبه ومهنته وموطنه ومحل عمله.

ج- وصف العقار المطلوب الحجز عليه، مع بيان موقعه ومساحته وحدوده أو رقمه ومنطقته العقارية،

وأى بيانات أخرى تفيد في تعيينه، وذلك طبقاً لما هو ثابت في السجلات الرسمية المعدة لذلك.

المادة 293:

1 - إذا رأى قاضي التنفيذ أن طلب الحجز على العقار قد استوفى شروطه القانونية، أصدر قراره بالحجز وأمر مندوب التنفيذ بالانتقال في اليوم التالي على الأكثر إلى الدائرة المختصة لتسجيل العقارات للتأشير بالقرار في السجلات، ويشمل التسجيل تحديد تاريخه وساعته.

ويمكن التظلم من أمر الحجز طبقاً للائحة التنظيمية في المادة (114/3) «للمحجوز عليه أن يتظلم من أمر الحجز أمام قاضي الأمور المستعجلة سواء كان التظلم في موضوع الحجز أو مواعيده. وقد بينتها المادة 106 من اللائحة التنظيمية وهي:

1 - الأموال العامة للدولة أو لإحدى الإمارات فيها، وأموال الوقف.

2 - الدار التي تُعد سكناً للمدين أو المحكوم عليه ومن كان يسكن معه من أقاربه الذين يعولهم شرعاً في حالة وفاته.

3 - ما يلزم المدين من الثياب، وما يكون ضرورياً له ولأسرته من أثاث المنزل وأدوات المطبخ، وما يلزمهم من الغذاء والوقود لمدة ستة أشهر.

4 - ما يملكه المزارع أو الصياد من الأرض أو الأدوات الزراعية اللازمة لها بقدر ما يكفي معيشته ومن يعوله.

5 - الأموال الموهوبة أو الموصى بها لتكون هي أو عائدها نفقة أو راتباً مؤقتاً أو مدى الحياة.

6 - الأموال الموهوبة أو الموصى بها مع اشتراط عدم جواز الحجز عليها.

7 - ما يلزم المدين من كتب وأدوات ومهمات لمزاولة مهنته أو حرفته بنفسه.

8 - المنقول الذي يعتبر عقاراً بالتخصيص إذا كان الحجز عليه مستقلاً عن العقار المخصص لخدمته، وذلك ما لم يكن الحجز لاقضاء ثمنها أو مصروفات صيانتها.

9 - الأجور والرواتب لدى جهة العمل -10 أموال السفارات الأجنبية والهيئات الدبلوماسية.

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



نقض حكم على متهم بالاتجار بالمخدرات

سعد محمد أبو زيد - باحث قانوني

طعن بقرار المحكمة الابتدائية أمام محكمة الاستئناف في الإمارة، والتي قررت وبالإجماع رفض طعنه وتأييد قرار المحكمة الابتدائية، ولكن من دون أن تناقش المتهم في التهمة الموجهة إليه.

فصق المتهم مرة ثانية من قرار محكمة الاستئناف في الإمارة، وكلف محاميه وعلى عجل بتقديم طعن في قرارها أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة لأنها ملاذه القانوني الأخير من قرار الحكم باعدامه.

ودرست المحكمة الاتحادية العليا الطعن المقدم من المتهم عبر محاميه، وقبلته، وقررت إحالة القضية إلى محكمة الاستئناف في الإمارة لنظرها مجدداً، على سند عدم مناقشة المتهم في الاتهام المسند إليه، وعدم تسجيل هذه المناقشة وأقوال المتهم في محضر جلسة محكمة الاستئناف، مما يجعل الحكم معيباً بمخالفة القانون وبما يوجب النقض والإحالة.

وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا في حيثيات نقضها حكم محكمة الاستئناف في

الأدلة الجنائية عن المواد المخدرة المضبوطة، إلى النيابة العامة في الإمارة التي قامت بتحقيقاتها اللازمة معه وبحضور محاميه أيضاً، ثم أحالت المتهم إلى المحاكمة أمام المحكمة الابتدائية في الإمارة بتهمة «حيازة مواد مخدرة بقصد الإتجار بها»، مطالبة بمعاقبته طبقاً لمواد قانون العقوبات الاتحادي الإماراتي رقم 3 لسنة 1987 وتعديلاته.

وقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة بمعاقبته المتهم بالإعدام بما أسند إليه من اتهام، ومصادرة المواد المخدرة المضبوطة وإتلافها. وصعق المتهم من قرار المحكمة الابتدائية بإعدامه، وهو الذي كان يحاول وبمساعدة محاميه، أثناء التحقيق معه في إدارة مكافحة المخدرات بالقيادة العامة للشرطة ثم أثناء التحقيق معه في النيابة العامة للشرطة بإقناع الشرطة والنيابة العامة، بأن المواد المخدرة المضبوطة في الشقة التي يسكن فيها هي للاستعمال الشخصي وليس للاتجار، ولكن الشرطة والنيابة العامة والمحكمة الابتدائية لم يقتنعوا بروايته، فطلب المتهم من محاميه تقديم

نقضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة حكماً قضى بإعدام متهم بالاتجار بالمخدرات وهو من المقيمين في الدولة، مقرررة إحالة القضية إلى محكمة الاستئناف في إحدى إمارات الدولة لنظرها مجدداً، على سند عدم مناقشة محكمة الاستئناف المتهم في الاتهام المسند إليه، وعدم تسجيل هذه المناقشة وأقوال المتهم في محضر جلسة المحكمة، مما يجعل الحكم معيباً بمخالفة القانون، وبما يوجب النقض والإحالة..

وتتلخص وقائع هذه القضية في ورود بلاغ من مخبر سري إلى إدارة مكافحة المخدرات في القيادة العامة للشرطة بإحدى إمارات الدولة يفيد بقيام المتهم بحيازة والاتجار بالمخدرات، فقامت دورية من الإدارة، بعد أخذ الإذن القانوني من النيابة العامة في الإمارة، بإلقاء القبض على المتهم في الشقة التي يقيم فيها في إحدى مناطق الإمارة، وضبط هذه المواد المخدرة وتحريزها قانونياً، ثم القيام بالتحقيق معه خلال توقيفه الاحتياطي وبحضور محام وكله بالدفاع عنه، ثم بتحويل المتهم مع محضر التحقيق وتقرير



الاتهام بحيازة المواد المخدرة بقصد الاستعمال الشخصي أو الاتجار بها، وذلك حتى تكون ضمانات المحاكمة عادلة ونزيهة في كل مراحل درجات التقاضي لأنها من الضمانات الأساسية للوصول إلى العدالة السريعة المنجزة.

وبالتالي، وبعد قرار المحكمة الاتحادية العليا في الدولة بإحالة القضية إلى محكمة الاستئناف في الإمارة لنظرها مجدداً، أصبح أمام المتهم في هذه القضية فرصة جديدة لمناقشته أمام محكمة الاستئناف، ومحاولة إقناعها بروايته بأن المواد المخدرة المضبوطة في الشقة التي يسكن فيها هي للاستعمال الشخصي وليس للاتجار، وأن يصير المتهم على تدوين روايته هذه في محضر الجلسة.

وفي حال، لم تقتنع محكمة الاستئناف بروايته وأصررت على قرار الحكم عليه بالإعدام، يمكنه الاستفادة من محضر الجلسة المدونة فيه مناقشته وأقواله للطعن بقرارها أمام المحكمة الاتحادية العليا مجدداً، ويكون من الأفضل أن يحاول توفير أدلة وشهود لإقناع المحكمة الاتحادية العليا بروايته.

لكل من النيابة العامة، والمحكوم عليه المسؤول عن الحقوق المدنية والمدعي بها، والمؤمن لديه، الطعن بطريق النقض في الأحكام النهائية الصادرة من محكمة الاستئناف في جنائية أو جنحة في أحوال عدة بينها:

- إذا وقع بطلان في الحكم أو في الإجراءات أثر في الحكم.

وهي الحالة التي تنطبق على المتهم في هذه القضية، فالطاعن أثبت أن الإجراءات أهملت أو خولفت خلال جلسة محكمة الاستئناف في الإمارة، إذا لم تكن أقواله مذكورة في محضر الجلسة لأنه لم تتم أصلاً مناقشته في التهمة الموجهة إليه وهي تهمة خطيرة «حيازة مواد مخدرة بقصد الاتجار بها» وعقوبتها شديدة جداً أي الإعدام وخسارة الحياة.

ثانياً: كانت المحكمة الاتحادية العليا في الدولة محقة في نقض الحكم وإحالة إلى محكمة الاستئناف في الإمارة مجدداً، وذلك استناداً إلى المادة 165 من قانون الإجراءات الجزائية الاتحادي الإماراتي، لأنه كان لزاماً على محكمة الاستئناف أن تناقش المتهم سواء أقر أو أنكر

الإمارة، أن «المقرر قانوناً وعملاً بنص المادة (165) من قانون الإجراءات الجزائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن الأصل المقرر في المحاكمات الجنائية أن المحاكمة يجب أن تبني على التحقيق الشفهي الذي تجريه المحكمة في مواجهة المتهم. ويسأل المتهم بعد تلاوة التهمة عليه إذا كان معترفاً بارتكاب الواقعة المسندة إليه. وإذا اعترف يجوز للمحكمة الاكتفاء باعترافه والحكم عليه بغير سماع الشهود. وبحسب نص محضر جلسة محكمة الاستئناف في الإمارة بهذه القضية فقد خالف حكم محكمة الاستئناف القانون، وقضى بتأييد الحكم الأول الصادر عن المحكمة الابتدائية في الإمارة نفسها بإعدام المتهم من دون أن يناقشه ويدون أقواله في محضر الجلسة، فصار الحكم معيباً بمخالفة القانون بما يوجب النقض والإحالة.

وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في الدولة بهذه القضية، نوضح التالي: أولاً: تنص المادة 244 من القانون الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة رقم 29/2005 بتاريخ 30/11/2005 على أنه يحق

المرأة الإماراتية وتعزيز التنمية المستدامة في المجتمع الإماراتي

د. عادل الكردوسي

خبير بوزارة تنمية المجتمع في دولة الإمارات

أمهات ويؤثرن في أطفالهن تأثيراً كبيراً في مجالات الصحة والتغذية والخصوبة. فالتعليم يكسبهن المهارات العلمية والتربوية، ويسهم في رفع مكانتهن داخل المجتمع.

فالتعليم في الواقع هو الحاضن الذي تتكون من خلاله القيادات العامة والخاصة، وتبنى فيه الكفاءات والمهارات والخبرات الفنية والعلمية والأدبية. فالتعليم هو صانع التنمية والنمو. ويعتبر التعليم والتنمية وجهين لعملة واحدة، يركزان كلاهما على البشر كمحور لهما، ويهدفان كلاهما إلى الاستثمار فيهم وتنمية قدراتهم وتوسيع خياراتهم. فالتعليم صانع الإنسان المبدع والمبتكر، وصانع الأمم والشعوب الراقية؛ كما أنه صانع العقل المتميز الذي ينتج ثروة المعرفة التي تكون رأس المال بلغة الاقتصاد الحديث.

فيما يخص تعليمًا ذا الجودة: التعليم ذو الجودة هو الأساس الذي يقوم عليه السكان لتأمين مستقبل لائق وللتنمية المستدامة، وأن دولة الإمارات العربية المتحدة هي الأولى عالمياً في جذب الطلبة من الخارج للالتحاق بالتعليم العالي، وفق مؤشر الابتكار العالمي الصادر عن انسياد. وكذلك دولة الإمارات العربية المتحدة الأولى عالمياً في الالتحاق في التعليم العالي، وفق تقرير الفجوة ما بين الجنسين. وأن 96.7% نسبة من اجتازوا امتحانات الثانوية العامة في عام 2016. وأن 91% نسبة التسجيل في مراحل ما قبل المدرسة الخاصة والحكومية في عام 2016.

التشريعات والقوانين وتعزيز عمل المرأة الإماراتية

أكد الدستور الإماراتي في المادة (14) على المساواة والعدالة الاجتماعية، وكفل تكافؤ الفرص لجميع المواطنين بدولة الإمارات بدون تمييز

صالحة وواعية، قادرة على التعامل مع مختلف التحديات وتجاوزها، والإسهام في بناء أوطانها؛ فالمرأة تحظى بمكانة كبيرة في دولة الإمارات. وقدم سموه دعماً غير محدود للمرأة، إيماناً من سموه بحقوق المرأة وأهمية دورها شريكاً رئيساً في التنمية الشاملة وتعزيز الدور الريادي للإمارات في مختلف المجالات.

وفي مجال دعم القوى العاملة من الإناث؛ أشار سموه إلى قيادة دولة الإمارات وتجاربها الناجحة في مجال الصناعة واستعرض التجربة الرائدة لمصنع «ستراتا» لإنتاج قطع غيار الطائرات لشركة بوينغ وإيرباص والذي تشغل المرأة الإماراتية نسبة 83% من القوة العاملة فيه، ومن هذا المنطلق ثمن سموه الدور المهم للمرأة الإماراتية في بناء المجتمع، مؤكداً على أهمية استثمار وتوظيف طاقات المجتمع كافة سواء من الذكور أو الإناث وتوفير الفرص لهم ودعمهم وتشجيعهم وتمكينهم من أخذ أدوارهم الوطنية ومسؤولياتهم في مواصلة مسيرة التنمية والبناء.

القيادة الحكيمة وتمكين المرأة الإماراتية
أولت القيادة الحكيمة لدولة الإمارات جُل اهتمامها لتمكين المرأة في الأبعاد «التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية... إلخ»، لتمكينها من أداء أدوارها، وكان من نتيجة ما حصلت عليه المرأة الإماراتية من الخدمات التعليمية والمعرفية أن تأهلت وصقلت مهاراتها، وشاركت في التنمية بأبعادها الاجتماعية، والاقتصادية وغيرها.

الاستثمار في تعليم المرأة الإماراتية
يعد تعليم الإناث من أفضل الاستثمارات لتحقيق التنمية البشرية، لأنه في حالة عدم اتجاه الإناث المتعلّقات للقوى العاملة، فإن معظمهن يصبحن

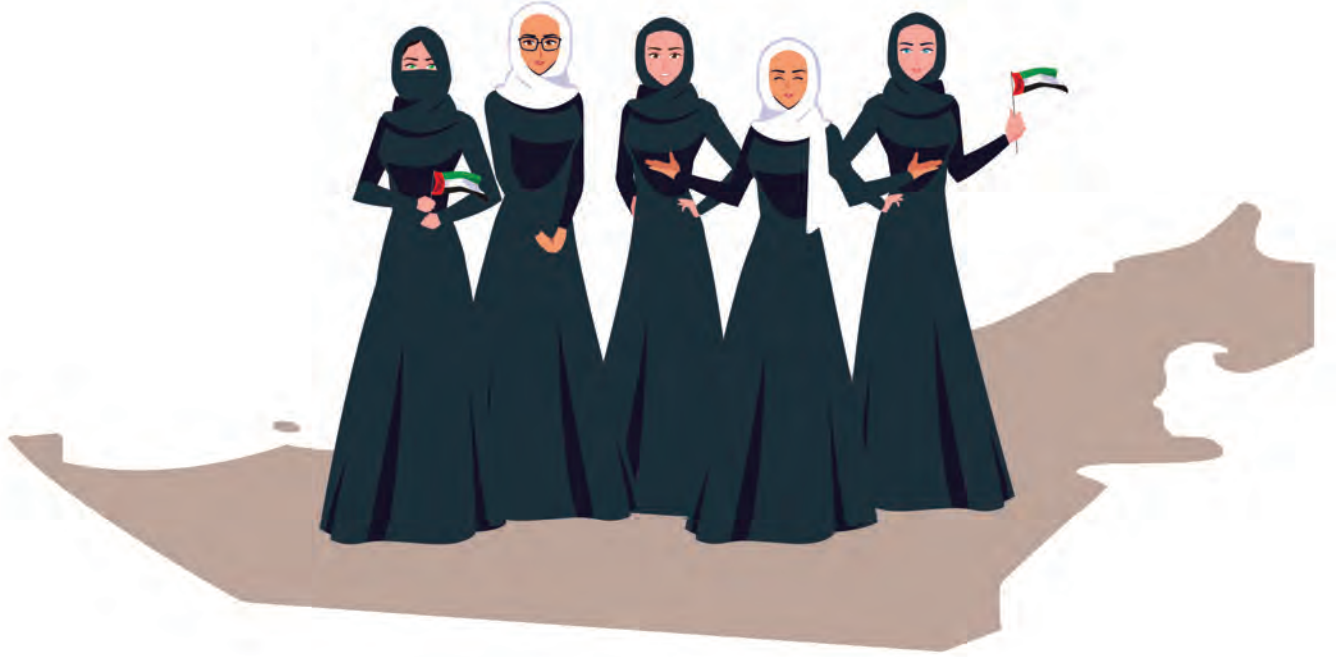
«دور المرأة أساسي في نهضة المجتمعات وتغيير حياتها إلى الأفضل.. ونفخر بدورها مساهماً رئيساً وفاعلاً في مختلف جوانب الحياة المجتمعية في دولة الإمارات... فإن المرأة تخطت مرحلة المساهمة في التنمية والتطوير، إلى صانعة للإنجازات التي ترتقي بمكانة الوطن».

– صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

يمكن القول إن المرأة الإماراتية لديها معرفة متنوعة في مجالات الحياة كافة ومعدة للمشاركة في جميع محاور وثيقة «الإمارات 2071»، والمساهمة في تعزيز أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة وهي جاهزة لأداء أدوارها في المرحلة التنموية الجديدة التي بدأت بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بما اكتسبته من العلم والمعرفة وأسس الابتكار، من خلال استراتيجية وطنية شاملة لتعزيز التنمية المستدامة والتطوير واستثمار مهارات وقدرات المرأة الإماراتية كنموذج مشرف لتميز المرأة في جميع المجالات على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

ويعد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، «حفظه الله»، داعماً لتمكين المرأة الإماراتية، فقد قدم أدواراً جلية للنهوض بقضايا المرأة وتعزيز التوازن بين الجنسين الذي يمثل أولوية في أجندة العمل الوطني، ودعم المشاركة الفاعلة للمرأة بجميع القطاعات والمجالات، ومنها ترسيخ قيم السلام والتسامح الإنساني بين شعوب العالم، برؤية تستشرف مستقبل مبهر للمرأة نحو آفاق جديدة.

واهتم سموه بالمرأة اهتماماً كبيراً على خطى «المغفور لهما بإذن الله» الشيخ زايد، والشيخ خليفة بن زايد، واهتمام سموه نابع من إيمانه بأهمية دور المرأة الأساسي في تنشئة أجيال



وحتى التعليم ما قبل العالي.

- 45.5% نسبة طالبات مؤسسات التعليم العالي في الدولة.
- 47% نسبة الخريجات الجدد من مؤسسات التعليم العالي.
- 37% نسبة الإناث في الكادر التعليمي لمؤسسات التعليم العالي.
- 93% المعدل الإجمالي للالتحاق بالتعليم الابتدائي إلى التعليم العالي للإناث.
- 34% نسبة المهندسات من العلماء المختصين والعاملين على مسبار الأمل.
- 63% من إجمالي العاملين في القطاع الصحي هم من النساء (طبيبات / طبيبات أسنان / صيادلة / ممرضات / فنيات).

بالإضافة إلى أنه تم اختيار شخصيتين حكوميتين إماراتيتين للمرة الأولى، ضمن قائمة أكثر 50 شخصية عالمية مؤثرة تقود الحوكمة المرنة. وهما معالي عهد بنت خلفان الرومي وزيرة دولة للتطوير الحكومي والمستقبل وهدى الهاشمي مساعدة وزير شؤون مجلس الوزراء للشؤون الاستراتيجية.

خلاصة القول؛ لقد حصلت المرأة الإماراتية على مكانة وموقع متميز في المجتمع، منذ الثاني من ديسمبر 1971، فالتحقت بجميع مراحل التعليم، وحققت نتائج متميزة ونجاحاً باهراً في مجال التعليم، والتحقت بجميع مجالات العمل في الدولة وأسهمت في تحقيق التنمية الشاملة ودعم التنمية المستدامة فتبوأت جميع المناصب، ووصول المرأة الإماراتية إلى مكانة متميزة في المجتمع كأحد أسس القوة الناعمة في دولة الإمارات.

الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي. وأن دولة الإمارات العربية المتحدة الأولى عالمياً في التحاق المرأة في التعليم العالي، وفق تقرير الفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي. بعض البرامج والمبادرات والسياسات الداعمة للمرأة الإماراتية:

- إطلاق دليل التوازن بين الجنسين (الأول من نوعه عالمياً).
- الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة 2015 - 2021.
- انعقاد منتدى المرأة العالمي في دولة الإمارات.
- أول رئيسة برلمان في المنطقة العربية كانت إماراتية.
- التعديلات التشريعية في قوانين العمل لمساواة الأجور والحقوق بين المرأة والرجل.
- أول دولة إقليمياً تعتمد الإجازة الوالدية للعاملين في القطاع الخاص.
- بعض المؤشرات التي حققتها المرأة الإماراتية:
- تمثل النساء نسبة 30% من إجمالي عدد سكان الدولة.
- يتألف التشكيل الوزاري في دولة الإمارات من 33 وزيراً من بينهم 9 نساء.
- تشكل النساء نسبة 50% من عضوية البرلمان في دولة الإمارات.
- 60% نسبة الإناث من أعضاء مجلس الإمارات للشباب والمجالس المحلية للشباب.
- 24% نسبة الإناث أعضاء مجالس الإدارات في الجهات الاتحادية والمحلية.
- 76% نسبة المعلمات المؤهلات والمدربات حتى المرحلة الثانوية.
- 50% نسبة الطالبات في مرحلة رياض الأطفال

بحسب النوع أو الجنس أو اللون.... إلخ، فالمرأة متساوية مع الرجل في المجتمع الإماراتي. ودعمت القوانين والتشريعات عمل المرأة الإماراتية، ومنها: قانون الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية: «المرسوم بقانون اتحادي رقم (11) لسنة 2008 بشأن الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية وتعديلاته بالمرسوم بقانون اتحادي رقم (9) لسنة 2011 والمرسوم بقانون اتحادي رقم (17) لسنة 2016». فهذا المرسوم بقانون لم يميز بين الرجل أو المرأة في تولي الوظائف في الحكومة الاتحادية، بل عمل على تمكين المواطنين في مجال التوظيف فنصت المادة (17) من هذا القانون على «يعطى مواطنو الدولة الأولوية في التعيين في أي من الوظائف الشاغرة لدى الجهات الاتحادية».

اهتمت القيادة الحكيمة لدولة الإمارات، بتمكين المرأة في المجالات كافة، فشاركت في جميع مراحل التعليم، وشاركت في مجالات العمل العام والخاص كافة في الدولة وتبوأت أعلى المناصب السياسية والإدارية والقضائية، وبلغت موقعا متميزاً في الدولة، بما أسهم في دعم مكانة المرأة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

إنجازات المرأة الإماراتية

لقد حققت دولة الإمارات العربية المتحدة، إنجازات واضحة في أجندة 2030 للتنمية المستدامة: ومنها تحقيق التوازن بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات؛ فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين: فإن دولة الإمارات العربية المتحدة الأولى عالمياً في نسبة الإمام بالقراءة والكتابة بين النساء والفتيات، وفق تقرير الفجوة بين الجنسين

الذكاء العاطفي

ميسون قاسم
خبيرة تنمية ذاتية

ثروات هائلة، وهم يتصفون بالاستقرار العاطفي والنجاح في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية. إن ذلك لا يعني بالطبع أنه لا دور للشهادات العلمية والدرجات العالية في تحقيق النجاح لكنها لا تكفي وحدها.

واتجه العلماء إلى تحديد الوسائل والمهارات لتطوير الذكاء العاطفي نذكر أهمها:

1 - الوعي بالذات: الشخص الذي يتمتع بالذكاء العاطفي يمكنه فهم مشاعره وتحديد بدقه وبالتالي يسهل عليه أن يتعامل مع عواطفه بشكل صحيح، هو إنسان لا يتجاهل عواطفه ولا يكتبها، وإنما يفهمها ثم يتعامل معها بطريقة إيجابية. فنحن لا نستطيع أن نقرر عواطفنا، ولكن نستطيع أن نقرر ماذا نفعل حيالها، فأنا لا أستطيع أن أقرر متى أغضب ومتى أخاف، ومتى أقلق، ومتى أحب، ومتى أكره، لكنني أستطيع أن أقرر كيف أتعامل مع خوفي وقلقي، وغضبي، وحبّي، وكرهّي. عدم قدرتنا على إدراك وتمييز مشاعرنا الحقيقية يجعل منا عبيداً تحت رحمتها، نتحكم فيها كيفما شاءت.

2 - استخدم أسلوباً حازماً في التواصل: يقطع التواصل الحازم شوطاً طويلاً نحو كسب الاحترام من دون أن يظهر أنه عدواني أو سلبى جداً، احرص دوماً على إيصال آرائك واحتياجاتك للآخرين بحزم وبطريقة مباشرة مع الحفاظ على احترامك لهم.

3 - التعاطف (التفهم/ التفهم العاطفي): وهو مهارة إنسانية ويبدأ ذلك بالاعتراف بالاحتياجات العاطفية للآخر واحترامها والاستماع للآخرين، ومشاركة نفسك بصدق مع الآخرين ورؤية الأمور من منظور الغير تكسر كل الأفكار النمطية عن الناس، وبالتالي تؤدي إلى التفهم وتقل الاختلاف.

4 - درب نفسك على التواصل: التواضع لا يتعارض مطلقاً مع الثقة بالنفس، بل إنه من الصفات الرائعة التي يجب عليك التدرب عليها حتى تصبح أكثر ذكاءً عاطفياً، فيمكنك أن تثق بنفسك بكل هدوء لتجعل إنجازاتك هي من تتكلم عنك. فلا تقلق بشأن الثناء على نفسك.

5 - تحفيز النفس: ما يفصل الإنسان المتميز عن الإنسان العادي هو السعي والإصرار على

وتقود سائر المخ حتى الأجزاء العقلانية منه، وهي لا تسجل الأحداث فقط وإنما تسجل المشاعر المرافقة لهذه الأحداث.

لقد خلق الله العواطف في نفوسنا من أجل وظيفة معينة، هذه العواطف تلعب دورها الإيجابي عندما تأتي في الوقت المناسب وبالشدة المناسبة أما إذا أتت بشكل أقل أو أكثر من المطلوب فعندها ستلعب دوراً سلبياً في حياة الإنسان. فمثلاً إذا أصيب الإنسان بالقلق لأتفه الأسباب فإن هذا القلق سينغص حياته ويحد من سعادته وقدرته على تجاوز المشكلات، أما إذا كان الإنسان لا يقلق أبداً فسيتحول إلى إنسان لامبال، وستسبب له هذه اللامبالاة الكثير من المشاكل.

الفرق بين الذكاء العقلي والذكاء العاطفي

يتجلى الفرق في أن الذكاء العاطفي متعلق بقدرة الفرد على تحديد ومراقبة المشاعر الخاصة به، وفهم الأشخاص من حوله والتعاطف والتواصل معهم. في حين يشير الذكاء العقلي إلى القدرة الفكرية للفرد في أمور عديدة وتشمل التفكير المنطقي والتخطيط والاستراتيجية والتعلم والتكيف مع التغيير ويمكن قياسه من خلال اختبارات الذكاء.

ويبدو أن الذكاء العقلي يصل بك إلى سقف معين، أما الذكاء العاطفي فيفتح أمامك الآفاق، إذ لاحظ علماء النفس والسلوك أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط، وإنما على صفات ومهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكياء... حيث بينت الدراسات أن الذكاء والتفوق على المستوى الأكاديمي لا يهيئ صاحبه للتعامل مع الأزمات الشخصية -أو حتى الفرص- والتي تأتي لا محالة مع تقلبات الحياة. ومع أن الذكاء العقلي لا يضمن للإنسان مقومات النجاح في الحياة، إلا أن مدارسنا وثقافتنا تركز اهتمامها على القدرات العقلية وتهمل الذكاء العاطفي. كثيراً ممن تخرجوا من جامعات مشهورة، لم ينجحوا كثيراً في حياتهم العملية أو الأسرية في حين أن أشخاصاً تخرجوا من جامعات عادية استطاعوا أن يؤسسوا شركات ضخمة، ويكونوا

يحكى أن يابانياً من المحاربين الساموراي أراد أن يتحدى أحد الرهبان ليشرح له مفهوم الجنة والنار. لكن الرهاب أجابه بنبرة احتقار: (أنت تافه ومغفل، أنا لن أضيع وقتي مع أمثالك...!).

أهان الرهاب شرف الساموراي الذي اندفع في موجة من الغضب، فسحب سيفه من غمده وهو يقول «سأقتلك لو قاحتك...» أجاب الرهاب في هدوء «هذا تماماً هو الجحيم». هذا الساموراي وقد روعته الحقيقة التي أشار إليها الرهاب حول موجة الغضب التي سيطرت عليه. فأعاد السيف إلى غمده وانحنى للرهاب شاكراً له نفاذ بصيرته، فقال له الرهاب: «وهذه هي الجنة.. هكذا كانت يقظة الساموراي المفاجئة، وإدراكه لحالة التوتر التي تملكته وتصوير الاختلاف الحاسم بين أن يسيطر عليك شعور ما وأن تدرك في الوقت نفسه أن هذا الشعور قد جرفك بعيداً عن التعقل.

لا شك أن وصية سقراط التي تقول (اعرف نفسك) تتحدث عن حجر الزاوية في الذكاء العاطفي.

لكن ما هو الذكاء العاطفي؟

هو باختصار أن تكون ذكياً مع عواطفك، وهناك تعريف يتفق عليه الكثير من العلماء وهو أن الذكاء العاطفي يعبر عن قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله.. وهنا يمكننا أن نجد الفرق ما بين إنسان يواجه مشاكله بثقة وإنسان آخر تربكه أي مشكلة يتعرض لها، وكلما ازدادت مشاكله ازداد ارتباكاً إلى أن يصل إلى مرحلة العجز وأحياناً الانهيار.

فما الفرق بين إنسان يتحكم في مشاعر الغضب عنده، وآخر ينفجر غضباً فينفقه بكلمات لا يريدتها ثم يندم على ذلك، ويطلب من الآخرين الصفح والغفران؟

الفرق هو أن الأول يتعامل مع غضبه بذكاء عاطفي، أما الآخر فلا. ففي دماغ كل واحد منا منطقة تسمى اللوزة (Amygdale)، ورغم صغر حجمها فلديها شبكة متشعبة من الخلايا العصبية تسمح لها وخصوصاً عند الطوارئ في أن تسيطر



فوائد الذكاء العاطفي وسلبياته

أما عن فوائده:

– في الصحة الجسدية: إن كنت غير قادر على السيطرة على مشاعرك فأنت على الأغلب غير قادر على التحكم في مستويات التوتر لديك أيضاً، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وإضعاف جهاز المناعة وزيادة خطر الإصابة بالنبوبات القلبية. لكن الذكاء العاطفي يضمن لك التحكم بنفسك بصورة سليمة.

– في الدراسة والعمل: يمكن أن يساعدك هذا النوع من الذكاء في التغلب على التعقيدات الاجتماعية في مكان العمل والدراسة، وحينما يتعلق الأمر بالعثور على موظفين للمناصب المهمة فإن العديد من الشركات المهمة الآن تصنف الذكاء العاطفي على أنه في غاية الأهمية ويمثل القدرات التقنية والعلمية، بل إن الكثير من هذه الشركات تجري اختبارات لقياس الذكاء العاطفي قبل عملية التوظيف.

– بناء العلاقات: من خلال فهم مشاعرك الخاصة والتمرن على إدارتها سيصبح في وسعك التعبير عنها بصورة أفضل وفهم مشاعر الآخرين وهو ما يساعدك على التواصل الفعال وبناء علاقات أقوى وأفضل مع الآخرين.

سلبيات الذكاء العاطفي: على الرغم من إيجابيات استخدام الذكاء العاطفي في الحياة المهنية

التمرين الروتيني الشاق ولسنوات عديدة، وهذا الإصرار العجيب يتطلب سمات عاطفية بالدرجة الأولى، الحماس والمثابرة عند مواجهة المعوقات والنكسات، أو بمعنى آخر توجيه العواطف في خدمة هدف ما، والتحكم بالنزوات والشهوات وتقديم العمل وتأخير الراحة والقدرة على الاندماج في العمل والذوبان فيه بكل العواطف والمشاعر.

6 – المهارات الاجتماعية: فن التعامل مع الآخرين وإدارة العلاقات من خلال تطويع عواطف الآخرين، هي مهارة تفسر مدى شعبية الشخص وتقبل الناس له، وقدرته على الرياسة والقيادة.

7 – حافظ على سلوك إيجابي: لا تقلل أبداً من قوة السلوك الإيجابي فالمشاعر السلبية معدية وقد تنتقل إليك بسهولة، لذا عليك أن تكون واعياً دوماً بما يشعر به الآخرون من حولك وتضبط مشاعرك ووعيك، حينما تتعلم كيفية السيطرة على مشاعرك السلبية، وكيفية رؤية الحياة بطريقة إيجابية، لن يكون من الصعب عليك بعد الآن أن تحظى بيوم سعيد.

8 – تقلل الانتقاد بروح رياضية: فبدلاً من الشعور بالضيق والإهانة حينما تتلقى انتقاداً من أحدهم، ابدأ بتدريب نفسك على تقبله بروح رياضية ثم فكر بطريقة للاستفادة منه في تحسين أدائك أو تغيير سلوكك بشكل إيجابي.

والشخصية إلا أن له بعض الجوانب السلبية من أبرزها:

• يمكن استخدام الذكاء العاطفي للتلاعب بالناس وجعلهم يفعلون ما يريده الشخص المتلاعب بهم عاطفياً، وأحياناً استخدامه لتحقيق مكاسب شخصية.

• يمنع الآخرين من استخدام مهارات التفكير النقدي لديهم نتيجة أن التواصل من خلال وضع المشاعر على نحو استراتيجي في عرض تقديمي يدفع الحاضرين إلى الشعور بالعاطفة وينخفض مستوى التفكير المنطقي لديهم.

• يستغرق تطوير هذه المهارة وقتاً طويلاً.

في الواقع لدينا عقلان، عقل يفكر وعقل يشعر، إن الذكاء العاطفي ليس عكس الذكاء، ليس انتصار القلب على الرأس، بل هو تقاطع الاثنين. نحن معشر البشر مخلوقات مجبولة على العاطفة، سينسون ما قلته أو فعلته، ولكنهم لن ينسوا أبداً المشاعر التي تركتها فيهم. على كل حال فإنك لن تستطيع تحويل حياة الناس بسحر ما، ولن تستطيع انتزاع المعاناة من المعادلة، لكنك تملك أن تدعمهم، أو تكون كتفاً يستندون إليه للراحة من معاركهم الخاصة، وأن تكون بيتاً يهرعون إليه حين يضيق العالم بهم.

التعاطف والعطاء طاقة.. كلمة.. ابتسامة.. نذبات حب، أعطي فقط وسيعود لك بصورة مختلفة.

ضبط الأمن في عالم ما بعد الحداثة

يجب أن تكون الاستجابة للجريمة مركزة ومستجيبة ومتأثرة بالبيانات

* أندرو كريتشلي

ذلك بإنتاج استراتيجيات التدخل التي تتعامل مع العوامل الإجرامية (المخاطر) التي من المعروف أنها مرتبطة بزيادة احتمالية ارتكاب المخالفة وعوامل الحماية التي تقلل من هذا الاحتمال.

يجب أن تكون الاستجابة للجريمة مركزة ومستجيبة ومتأثرة بالبيانات. بينما تستكشف الحكومات والسلطات المحلية وقادة الشرطة الفرص لتعزيز تقديم الخدمات ومعالجة القضايا الاجتماعية السائدة، ينبغي النظر في الفكرة القائلة بأن أهم إمكانيات تحسين مكافحة الجريمة قد لا تكمن في التعزيز المستمر لأوقات الاستجابة وتكتيكات الدوريات وتقنيات التحقيق. وبدلاً من ذلك، يمكن تحقيق مكافحة الجريمة المحسنة من خلال تشخيص وإدارة المشاكل في المجتمع التي تنتج جرائم خطيرة، تعزيز علاقات أوثق مع المجتمع لتسهيل حل الجريمة، وبناء قدرات الدفاع عن النفس داخل المجتمع نفسه. الدعم والتعاون الجماهيري المفهوم الثاني هو أن منع الجريمة يتطلب دعم الجمهور وتعاونهم. يعتبر كسب الدعم العام والحفاظ عليه أمراً بالغ الأهمية. تعد المشاركة المجتمعية بأشكالها المختلفة ممارسة راسخة ومستخدمة. ومع ذلك، فإن الخصائص المتغيرة للشرطة المجتمعية تجعل التقييم العملي لتأثيرها إشكالياً. إن عدم وجود مقياس عالمي يسمح بإجراء مقارنات عبر برامج مجتمعية مختلفة يمنع القدرة على مقارنة النتائج بدقة عبر دراسات التأثير.

ربما لا يكون تعزيز علاقات أوثق مع المجتمع أمراً بسيطاً كما يبدو. على الرغم من دمج فلسفة الشرطة المجتمعية، تخصص العديد من أجهزة الشرطة غالبية منتسبي الشرطة للجوانب التفاعلية المذكورة أعلاه من الشرطة. يتطلب العدد الصغير المخصص لنهج حل المشكلات المستند إلى

والحرية أمر ممكن ويجب أن يوجه النقاش في المستقبل. في الواقع، يمكن تعديل «المبادئ التسعة للشرطة» المشار إليها سابقاً وضغطها في ثلاثة مواضيع عامة، والتي من شأنها أن تعكس الطبيعة والغرض الذي تم الحديث عنه. هذه الأساسيات ليست أهدافاً سامية ومضللة ولكنها عناصر أساسية لعلاقة تكافلية بين المجتمع والشرطة.

منع الجريمة

يشير المفهوم الأول إلى أن هدف الشرطة يجب أن يكون منع الجريمة، وليس القبض على المجرمين. تعتمد محاربة الجريمة الاحترافية في الغالب على ثلاثة تكتيكات: (1) دورية مؤللة، (2) الاستجابة السريعة للبلاغات، و (3) التحقيق بأثر رجعي في الجريمة، كل منها رد فعل. من الناحية النظرية، فإن التكتيكات التفاعلية لها تأثيرات وقائية. يُعتقد أن احتمال وصول الشرطة إلى جريمة جارية بسبب بلاغ أو مراقبة بالصدفة يردع الجريمة، وفي حالة عدم ردعها، فإن الملاحقة القضائية الناجحة تعوق أولئك الذين قد يستمرون في ارتكاب جرائم أخرى. تكمل العديد من أجهزة الشرطة نهجها التفاعلي لمكافحة الجريمة من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الاستباقية. الجرائم التي لا تنتج ضحايا مباشرين (الذين سيحركون الشرطة) مثل الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة والدعارة ترد على استراتيجيات التحقيق الاستباقية التي تشرك المخبرين وتنتشر المراقبة السرية والمحققين السريين. قامت العديد من أجهزة الشرطة بإنشاء وتطوير مجموعة متنوعة من البرامج التي تركز على التدخل المبكر. تعتمد البرامج من هذا النوع على نهج تعاوني مع مجموعة متنوعة من الوكالات الاجتماعية والفئات المجتمعية لتحديد الشباب المعرضين للخطر، قاموا بعد

منذ ما يقرب من مائتي عام، في عام 1829، وضع السير روبرت بيل تصوراً لمخطط العمل الشرطي الحديث، الذي لم يتم فقط بتأسيس قوة شرطة العاصمة، بل أنشأ مفهوماً دائماً وحاسماً يحمل مفتاح علاقة ناجحة وتكافل بين المجتمع والشرطة: الشرطة والجمهور ليسوا سوى مجتمع واحد، وهذا بدوره يعطي «موافقته» على أن يتم ضبطهم. النتيجة الأخرى المهمة بالقدر نفسه، إن لم يكن أكثر، كانت إضفاء الطابع الرسمي على قائمة من تسعة مبادئ، والتي بمرور الوقت تم تخليدها ونُسبت إلى السير روبرت بيل. هذه المبادئ التسعة لعمل الشرطة، والتي يشار إليها بمودة باسم «مبادئ بيل» غالباً ما يشار إليها على أنها أساسية للشرطة الحديثة.

اليوم، تخضع مبادئ العمل الشرطي للتدقيق والتآكل في الوقت نفسه بمعدل غير مسبوق من قبل قطاع من المجتمع الغاضب. مع تغلغل الإدانة العلنية للشرطة والعديد من المؤسسات الاجتماعية في الخطاب الاجتماعي، يقوم عدد متزايد من المواطنين والجماعات بتعبئة أتباعهم من خلال نشر ذخيرة من الخلافات التخريبية. على الرغم من أن الشرطة والمؤسسات يجب أن تكون منفتحة على عملية الإصلاح التقييمي، يجب توخي الحذر مسبقاً من أي تفسيرات سببية محددة مسبقاً. في حين أنه قد يبدو من المقبول والمبهم تسليط الضوء على عدم المساواة في الماضي والحاضر داخل مجتمعنا، يجب على المسؤولين عن بدء الإصلاح الانتباه إلى البحث السائد، والذي يجد باستمرار نتائج مختلطة عند تقييم تأثير الإصلاح المؤسسي.

على الرغم من هذه النتائج المختلطة، فإن الإصلاح التعاوني الذي يركز على الأهداف المتوافقة مثل الاهتمام بالسلامة العامة والمساواة



المجتمع درجة أكبر من اللامركزية والاعتماد على مبادرة المنتسبين أثناء سعيهم لتأسيس وتعزيز علاقة أوثق بدلاً من علاقة بعيدة مع المجتمع. نظراً لطبيعة وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة في كل مكان، لم يشهد عدد قليل من أفراد المجتمع أحد التطبيقات العديدة البغيضة على ما يبدو لاستخدام القوة من قبل ضباط الشرطة - لا سيما على الأشخاص الملونين. سيتساءل العديد من أعضاء المجتمع عن المزيد من الأدلة اللازمة لإثبات العنصرية المؤسسية؟ بالنسبة للكثيرين، فإن فكرة أن الشرطة عنصرية هي فكرة بديهية. عنصرية الشرطة هي مادة إيمانية وليست موضوع نقاش.

في حين أن العديد من مقاطع الفيديو التي وثقت التعامل الخشن للشرطة بأشكاله المختلفة تسمح باستنتاجات فورية، فمن السهل أن ننسى مثل هذه الصور المثيرة للقلق والاستفزاز تظل غير ممثلة للتفاعلات اليومية بين الشرطة والجمهور الأوسع. يجب أن يكون تحسين التماسك الاجتماعي والقضاء على التمييز وتعزيز تكافؤ الفرص مشروعاً مقبولاً بصورة شاملة، ويشمل ذلك العمل على الحد من جميع أشكال العنصرية، سواء كانت بين الأفراد أو المؤسسات، والقضاء عليها في نهاية المطاف. في حين أن مثل هذا البيان يبدو غير ملحوظ، هناك الكثير من الجدل والاختلاف حول نوع وتواتر وطبيعة العنصرية. في الأساس، توجد علاقة ثنائية ومعقدة بين أولئك الذين يدعون العنصرية في كل مكان داخل المؤسسات القائمة، وأولئك الذين يؤكدون مثل هذا السلوك ليكونوا أكثر محلية ويتمسون بالسلوك الفردي. في رغبتنا في أن نصبح أشخاصاً أفضل، يجب أن نظل ملتزمين بمفهوم التفكير النقدي، ومهما كان الأمر مغرياً من الناحية الأيديولوجية، ومهما كان مسيحياً، يجب على أجهزة الشرطة توخي الحذر عند السعي لتعديل وتنظيم مواقف موظفيها من أجل التوافق. بمثل هذه المفاهيم الغامضة.

احترام مبادئ المجتمع

يقر المفهوم النهائي بأن الشرطة تحصل على الدعم العام من خلال احترام مبادئ المجتمع وبناء قدرات الدفاع عن النفس داخل المجتمع. بالإضافة إلى العديد من الأساليب التقليدية، يمكن للشرطة أن تكسب وتعزز الدعم العام باستخدام أدوات وقنوات مألوفة. لقد مكن تقدم التكنولوجيا خدمات الشرطة من تطوير ممارساتها التجارية عبر عدة مجالات، من المصقات المطلوبة إلى أجهزة راديو الشرطة للقضايا الشخصية، وسيارات الدوريات المجهزة

بأجهزة الكمبيوتر والشبكات الاجتماعية. توفر منصات وسائل التواصل الاجتماعي للشرطة فرصاً للتفاعل مع المجتمع وتقديم الرسائل الرئيسية. في الوقت نفسه، يتم تنبيه المواطنين إلى الأطفال المفقودين والأشخاص المستضعفين والأنشطة المشبوهة عبر الأدوات التي تستمر في تقديم التواصل المباشر في الوقت الفعلي.

على الرغم من السهولة التي يمكن بها استخدام هذه الأدوات لتوليد اتصال ثنائي الاتجاه مع الجمهور، فإن الاتصالات اللاحقة ليست منتجة دائماً. أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منافذ قياسية للناس للتعبير عن مُثلهم السياسية ودعوة الآخرين إلى العمل. تصف نظرية الاختلال الوظيفي المخدر، التي طورها بول لازارسفيلد وروبرت ميرتون في عام 1948، كيف يستبدل الناس المعرفة بالأفعال بسبب طريقة تغطية وسائل الإعلام قضايا الاستقطاب.

بطريقة بصيرة، وصف رئيس الشرطة بيلي غراغن في دنوودي، جورجيا، في عام 2011 كيف أن تبني وسائل التواصل الاجتماعي هو أحد أدكى القرارات التي يمكن أن يتخذها تطبيق القانون. حدد غراغن في مقال نشره في دورية متخصصة ثلاثة

أسباب لذلك: توفر الشبكات الاجتماعية منصة طبيعية لتوسيع جهود الشرطة المجتمعية، أنها توفر وسيلة للإدارات لتعزيز الإنجازات الإيجابية، وأخيراً، استمرار شعبية هذه الشبكات يجعل من الصعب تجاهلها.

أفكار أخيرة

يعتبر كسب الدعم العام والمحافظة عليه عملية معقدة، قد يكون بناء الثقة أمراً صعباً لأن منتسبي الشرطة يظهرون عادةً في حياة الفرد عندما يحدث خطأ ما أو على وشك الوقوع في الخطأ. نظراً لتنوع المجتمعات بشكل متزايد، فإن الحاجة إلى توسيع نهجنا وفهمنا لم تكن أكبر من أي وقت مضى. بدون الفهم الأساسي والتسامح مع معتقدات الأفراد وخبراتهم، يمكن لضباط الشرطة المساهمة عن غير قصد في التحيز والتمييز والتأثير سلباً على العلاقات المهنية. ومع ذلك، فإن هذا الفهم ليس ثابتاً، ولكنه يتطور من خلال عملية تعلم مستمرة (تطوعية). إذا خرج أي شيء جيد من الأزمة الحالية، فسيكون التزامنا بالحد من عدم المساواة في جميع أبعادها أثناء العمل بشكل تعاوني مع أفراد المجتمع الذين يتمتعون بالجرأة لتعزيز نتائج الشرطة للجميع.

* أندرو كريتشلي هو ضابط شرطة لديه 22 عاماً من الخبرة، ويعمل حالياً كمحقق في وحدة السرقة بشرطة كالغاري في كندا. نشر هذا المقال في مجلة «بلولان» الشرطة في مقاطعة أونتاريو، كندا.

رحمة يا دنيا رحمة



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

كلما شاهدت هذه الأعداد الهائلة من السيارات التي تجري في شوارعنا اليوم، تكاد تسد وجهي الشمس والقمر معاً، تملكني الخوف واستبد بي العجب، وشعرت بالفارق الكبير بين تلك الأيام التي كان المرء يستطيع أن يحصي فيها عدد السيارات التي كانت تسير في شوارع المدينة، وبين هذه الأيام التي لا يرى الإنسان فيها وجه الإسفلت على مد النظر، لكثرة عدد السيارات التي تجري فوق هذا البساط الأسود.

أدرك جيداً أن زيادة عدد السيارات في مدننا ليست شراً كلها، وأنها في جانب منها مؤشر على نمو هذه المدن وازدهارها، وإقبال الناس من شتى أصقاع المعمورة عليها، بعد أن حازت لنفسها مكاناً على خريطة المدن الحضارية والاقتصادية المزدهرة المتطورة، في عالم أصبح الاقتصاد فيه عصب الحياة، ومقياس قدرة الشعوب على صناعة النجاح، فهو الذي يضعها في مرتبة متقدمة بين الأمم المتطلعة إلى المستقبل.

رغم إدراكي لهذا إلا أنني أعود فأستذكر تلك الأيام التي كان الانتقال فيها من أدنى نقطة في أي مدينة من مدننا إلى أقصاها لا يستغرق من الوقت سوى دقائق، ربما قضى المرء اليوم أضعاف أضعافها في قطع كيلومتر واحد أو أقل، مثلما عدداً لا يعلمه إلا الله من أعصابه التي تنثت تحت وطأة ضغوط الحياة المختلفة، ليأتي الزحام كي يقضي على البقية الباقية منها، رافعاً مؤشرات أرقام ضغط الدم لدى هؤلاء البشر الذين يقضون أغلب ساعات يومهم محشورين وسط غلب الصفح التي تجري على شوارع الإسفلت، في سباق متواصل مع عقارب الساعة التي تحصى على الناس أنفاسهم.

أعرف جيداً أن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء ضرب من المستحيل لا أقدر عليه أنا ولا غيري من البشر، لذلك تغدو العودة عبر الذاكرة هي الخيار الأفضل والطريقة الأمثل لاستحضار زمن كان امتلاك سيارة فيه رفاهية لا يتطلع إليها سوى أولئك الذين لديهم فائض من المال يزيد على حاجتهم، وقد كانوا قليلين، أو كانت السيارة فيه رفاهية زائدة على حاجة الإنسان الذي كانت تنقلاته محدودة جداً ومحصورة بين نقاط معينة من المدينة، يمكن الوصول إلى أغلبها سيراً على الأقدام التي لم يتسلل إليها الوهن والكسل للذان جرّتهما معها المدينة الحديثة، وأساليب الحياة السهلة التي تدعو إلى السكون والاسترخاء أكثر من الحركة والنشاط.

كانت سيارتا «لاند روفر» كافيتين خلال موسم الصيف، على سبيل المثال، لنقل الرجال من منطقة «المقيط» إلى المدينة في الصباح الباكر، وإعادتهم عند الظهر إلى بيوتهم، ثم العودة بعد صلاة العصر لنقل من يشاء منهم الذهاب إلى السوق وإعادته قبل أن يحل الظلام، أو بعد أن يحل بوقت قليل. أما النساء فقد كن لا يغادرن أماكنهن إلا في نهاية الصيف، حيث تشد الرحال إلى المدينة من جديد.

كان سائقان اثنان فقط يكفيان كي يكونا بطلي رحلتي الذهاب والعودة في تلك المرحلة من الزمن، وكانت السيارتان اللتان يعملان عليها، تجوبان الرمال منذ الصباح الباكر وتودعانهما بعد حلول الظلام، وسيلتي المواصلات الوحيدتين في تلك المرحلة، حيث كانت الطرق كلها آمنة، رغم أن أغلبها لم يكن معبداً كما هي الحال الآن، وقد استطاعت تلك الوسائل أن تسد حاجة الناس في زمن كانت حاجتهم فيه بحجم البساطة التي كانت الحياة عليها وقتها.

هذه هي الصورة التي تبرز من بين كل الصور التي تزدهم بها الذاكرة، وهي تستعيد تلك المشاهد المخزونة فيها، مقارنة بينها وبين مشاهد الحاضر التي تعجز عن استيعابها، بعد أن عجزت عقول أولئك الذين عاشوا تلك المرحلة عن تصورها أو مجرد الاقتراب من نسختها الافتراضية.

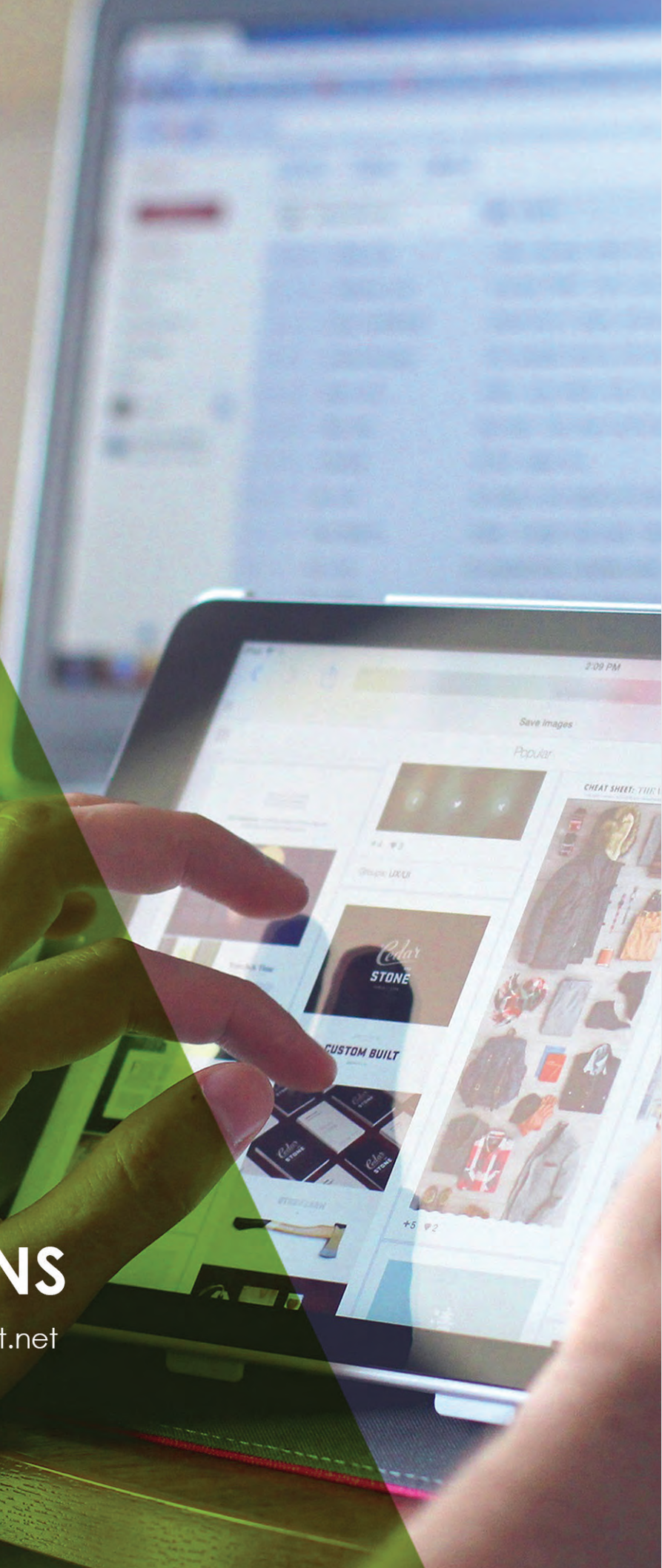
ليس ثمة عيب في الذاكرة، ولا في الواقع الذي استعصى على الحل بالقدر نفسه الذي استعصى به على فهم الذاكرة ومقدرتها على التأقلم معه، لأن سُنّة الحياة تقتضي أن نمضي إلى الأمام دائماً، شريطة أن لا نقطع خطوطنا مع الماضي. وإذا كان الزحام من مكونات مشهد الحاضر الذي نعيشه، فلا أقل من أن نجعله زحاماً إيجابياً وآمناً، لا نفقد فيه سيطرتنا على ضبط إيقاع حياتنا، فلا تجري وراء مغريات الحياة التي تدعونا إلى حرق المراحل والمسافات على إيقاع الأغنية الشعبية الشهيرة «رحمة يا دنيا رحمة».



Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net





د. فالج حنظل

الاتفاقيات والمعاهدات التي عُقدت بين الإمارات وبريطانيا في القرن التاسع عشر (3 من 3)

الإدعاء. وهكذا وإزاء الضغط البريطاني اضطر الحكام التوقيع على اتفاقية عام 1839، وجاءت في ثلاث مواد نصت المادة الأولى على ما يلي: إن البوارج الحربية التابعة للحكومة البريطانية إذا ما قابلت أي سفينة تابعة لي أو لرعيته، فيما بعد الخط الممتد من رأس «دلجادو» في أفريقيا متخطياً درجتين ناحية البحر لجزيرة «سقطرة» وينتهي عند رأس «جوارد» في الباكستان وارتابت السفن البريطانية في أن السفينة التابعة لي أو لرعيته تنقل الرقيق فمن حقها أن توقفها وتفتشها وتعتقلها وتصادرها وحمولتها .

اتفاقية حماية خط التلغراف

في عام 1863 قررت الحكومة البريطانية مد خط تلغراف من الهند إلى إيران ومنطقة الخليج ومن هناك إلى بغداد. والخط عبارة عن أسلاك معدنية تمتد من باطن البحر إلى السواحل، وهي خطوط لها أهمية بالغة ويمكن أن تتعرض للقطع أو التخريب. لذلك قررت عقد اتفاقية مع حكام الإمارات تحملهم مسؤولية حماية هذا الخط. وفي يوم 18/4/1864، وقع حكام الإمارات على الاتفاقية التالية:

حيث إن الحكومة البريطانية تمد خطوطاً للتلغراف في أماكن مختلفة تقع على ساحل الخليج العربي أو بالقرب منه، وذلك في سبيل ازدهار التجارة ونشر السلام، فإننا نتعهد بالأصالة عن أنفسنا ونيابة عن ورثتنا وحلفائنا

الناجمة عن الهدنة البحرية والتي تجددت من وقت لآخر، وحيث إننا نشعر بالارتياح التام الناجم عنها، كما ندرك فداحة الشرور عن المنازعات البحرية قررنا بالأصالة عن أنفسنا ونيابة عن ورثتنا وحلفائنا من بعدنا أن نلتزم بمعاهدة سلم دائم لا يكون معرضاً للانتهاك . وقد وقع على المعاهدة كل الحكام السابقين، ما عدا إمارة أبوظبي التي كان حاكمها الشيخ سعيد بن طحون بن شخبوط وقد وقعها بنفسه.

معاهدة منع الرقيق

ادعت حكومة الهند البريطانية أن سفنها رصدت عمليات نقل أعداد كبيرة من الأفارقة من ميناء ممباسا في كينيا وغيرها من الأماكن في البلاد الأفريقية إلى عُمان والإمارات. ولقد أثارت بريطانيا ضجة كبيرة حول هذا الموضوع ونصبت نفسها حامية للرقيق وممانعة للرق، والحقيقة أن ما أسمته تجارة رقيق لم يكن سوى قدوم هؤلاء الأفارقة إلى المنطقة للعمل كأجراء وعمال، خاصة في أعمال الغوص وصناعة السفن والملاحة، وقد ذابوا في المجتمع وتآقلموا مع أهله. لذلك فقد كانت محاربة الرقيق أحد الأسباب الرئيسية التي بررت بها بريطانيا أمام الرأي العام العالمي وجودها العسكري والسياسي في منطقة الخليج. وتحت ستار منع الرقيق تدخلت في شؤون الإمارات وعززت بذلك نفوذها وسلطانها تحت هذا

واستمراراً لتسلسل معاهدات الهدنة البحرية، فقد تم التوقيع على معاهدة عام 1834 ولمدة عام واحد. جاءت المعاهدة في أربع مواد، وجاء في مقدمتها ما يلي:

لقد تأثرنا كل التأثر للأحوال السيئة بين رعايانا وتابعينا الذين منعوا من مزاوله مهنة صيد اللؤلؤ بسبب التعرض لهم على الشاطئ، ولقد قدرنا الصالح العام الذي ينجم عن عقد معاهدة هدنة فنحن نوافق بهذا الالتزام بالشروط التالية:

مادة أولى: إنه ابتداءً من أول يونيو 1834 الموافق 2 جمادى الأولى عام 1259 هـ سيكون وقف جميع الاعتداءات في البحر بين رعايانا وتوابعنا اعتباراً من التاريخ المذكور حتى نهاية شهر مايو 1853م، هدنة لا خلافات فيها . وعلى سابق المعاهدات السابقة نفسها كانت بقية المواد. وقد وقع المعاهدة الشيوخ سلطان بن صقر القاسمي، وخليفة بن شخبوط عن أبوظبي، ومكتوم بن بطي عن دبي، وعبدالله بن راشد المعلا عن أم القيوين، وعبدالعزیز بن راشد النعيمي عن عجمان.

معاهدة السلام البحري الدائم

وبحلول عام 1853 قرر كل حكام الإمارات عقد معاهدة تضمن سلامة البحار وبشكل دائم. وجاءت في ثلاث مواد، وفي مقدمتها ما يلي: لقد جربنا لسنوات عديدة الفوائد والمزايا



المقدم تالبوت المقيم السياسي البريطاني في الخليج

بعدم التدخل في العمليات التلغرافية التي تقوم بها الحكومة البريطانية في أراضيها أو بالقرب منها. وفي حالة قيام أي فرد من أفراد رعيئنا أو اتباعنا بارتكاب عمل عدائي على خطوط ومحطات وآلات التلغراف، فإننا نقوم فوراً بمعاقبة المعتدي وندفع التعويض المناسب عن هذا الاعتداء، ذلك لأن الخطوط أقيمت للصالح العام، كما أنه يسمح لرعايانا واتباعنا بإرسال برقياتهم بالأسعار المحددة للرعايا البريطانيين.

اتفاقية منع هروب الغواصين عام 1879

في عام 1879 بدأت تلوح في الأفق مشكلة أرقت المسؤولين البريطانيين في الخليج، وتمثلت هذه المشكلة في هروب تجار اللؤلؤ وكذلك الغاصة الذين يدخلون في مشاكل مالية بحيث لا يستطيعون تسديد ديونهم، فيهربون من إمارة إلى أخرى فيلاحقهم الدائنون الذين قد يصادفونهم على ظهر إحدى السفن فتحدث معارك بينهم. ولخوف بريطانيا من أن تؤدي هذه المعارك الصغيرة إلى معارك أكبر منها فقد طلبت من وكيل المقيمة البريطانية الموجود في الشارقة إعداد اتفاقية يوقعها الحكام تنظم وتعالج موضوع هروب الغاصة.

جاءت الاتفاقية في خمسة بنود، وجاء في

مقدمتها ما يلي:

اتفاقية متبادلة بين شيوخ الساحل تم تحريرها في 3 / رجب / 1297 هـ الموافق 1879/4/24. حيث إن من مصلحة الشيوخ الاتفاق على منع هروب رعايانا خاصة البحارة والغواصين وترك ديونهم وراءهم في إمارة والالتجاء إلى إمارة أخرى، فقد اتفقنا نحن الموقعين أدناه بأن نبذل أقصى الجهود بمنع الهاربين من الالتجاء إلى إماراتنا والاختفاء فيها.

المادة الأولى: في حالة التجاء هارب إلى أراضيها سواء عن طريق البر أم البحر، فيجب أن نعيده إلى الشيخ الذي هرب من ولايته القضائية.

وتستمر الاتفاقية على هذا المنوال.

الاتفاقية المانعة 1892

هذه الاتفاقية تعتبر الأهم من نوعها، لأنها اتفاقية سياسية محضة فرضتها بريطانيا على المنطقة، وأجازت لها التدخل في الشؤون السياسية والداخلية وفرض سيطرتها الكاملة على الإمارات وفرض حمايتها عليها.

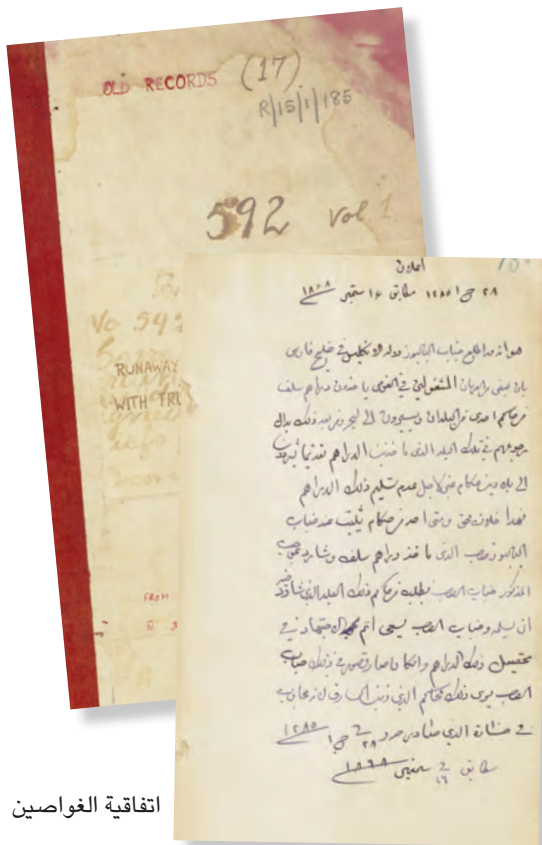
فلقد ظنت بريطانيا بأنها بعقد الاتفاقيات والمعاهدات التي ذكرناها مع الإمارات، بأنها سوف تضمن نفوذها وسيطرتها في المنطقة دون أن تخشى وجود مقاومة لها. لكن قوى دولية أخرى لم تعترف بالوجود البريطاني ولم تعتبره شيئاً مسلماً به بل راحت تخطط

وادعت بأن أي سفينة تحمل علمها فإنها ستكون بحماية فرنسا. ثم وصل إلى الخليج دبلوماسيان فرنسيان زارا مدينة صور العمانية وقاما بتوزيع أعلام فرنسية هناك.

ثم ذهب إلى أم القيوين واجتمع مع الحاكم الشيخ أحمد بن عبدالله المعلا، وقد شوهدت الأعلام الفرنسية مرفوعة على بعض أسطح المنازل هناك. وهكذا، ومما سبق يتضح أن منطقة الخليج صارت تواج بالأمم وذلك لظهور قوى منافسة لبريطانيا.

ولبروز الخليج كموقع استراتيجي مهم، وفي تلك الفترة أيضاً كانت بريطانيا تواجه مشاكل كثيرة في الهند نتيجة الثورات المتعاقبة هناك صاحبها التطلعات الروسية والفرنسية والفارسية لمد نفوذها، لذا أصبح من اللازم اتخاذ خطوة حاسمة تؤدي إلى تثبيت أقدام بريطانيا في المنطقة. لذلك ففي عام 1892، كتب «المقدم تالبوت» وهو المقيم السياسي البريطاني في الخليج، رسالة إلى حكومته محذراً إياها من تلك الأنشطة وحثها على عقد

لسحب البساط رويداً رويداً من تحت أقدام البريطانيين. ففي عام 1887، بدأت الحكومة الفارسية تتطلع إلى إمارات الخليج لكي تجد لها موطن قدم هناك. وكان الشيخ زايد بن خليفة حاكم أبوظبي هو أول من اتصلت به الحكومة الإيرانية، إذ أوفدت إلى هناك «داريا بيكي» أي أمير البحر المسؤول عن الموانئ الفارسية كافة واسمه «أمين السلطان» والتقى بالحاكم ثم ذهب إلى دبي والتقى بالحاكم الشيخ راشد بن مكتوم وأجرى مباحثات مع الطرفين انتهت بالموافقة على فتح مقيمة سياسية في دبي ووجود ممثل للحكومة الفارسية فيها. وعندما وصلت أنباء تلك الزيارة إلى مسامع البريطانيين هالهم هذا العمل. ثم لم تلبث أن تدخلت فرنسا في الخليج، ففي عام 1890 قام تحالف بين روسيا وفرنسا للعمل على تخفيف النفوذ البريطاني في الخليج ووضع سياسة مشتركة لمد نفوذها هناك. وقد أخذت فرنسا على عاتقها مواجهة النفوذ البريطاني في سلطنة عمان والإمارات، لذا بدأت بتوزيع أعلامها على بعض السفن العمانية



اتفاقية الغواصين

معاهدة مع شيوخ المنطقة تمنعهم من التعامل مع أي دولة أخرى ووضعهم تحت الحماية البريطانية وإقامة سد يبعد المنطقة من التعامل مع العالم الخارجي لتمتلك بريطانيا زمامها نهائياً.

لذا جاء «المقدم تالبوت» إلى الإمارات وبيده «المعاهدة المانعة»

ولما كان المقدم تالبوت مدرراً لنفوذ الشيخ زايد بن خليفة وكونه أقدم الشيوخ من حيث المكانة السياسية وخوفاً من أن يقدم على عمل يضر بمصالح بريطانيا، لذلك ابتداءً به وهذه نصوص المعاهدة:

إني الموقع على هذا زايد بن خليفة شيخ أبوظبي، في حضرة اللفتانت كولونيل أي. سي. تالبوت المقيم السياسي في الخليج. أتعهد وأوافق باسمي واسم ورثتي ومن يخلفني على ما يلي:

1- ألا أوقع على أي اتفاقيات أو أدخل في أي علاقات مع أي دولة ما عدا بريطانيا العظمى.

2- ألا أسمح بإقامة أي ممثل لأي حكومة أخرى في أرضي من دون موافقة مسبقة من الحكومة البريطانية.

3- ألا أؤجر أو أبيع أو أرهن أو أتنازل أو أسمح بأي صورة أخرى من الصور باحتلال أي جزء من أراضي لأي دولة أخرى عدا بريطانيا.

تم هذا الاتفاق وجرى توقيعه في أبوظبي يوم 6/ مارس/ 1892 الموافق 5/ شعبان/ 1309 الهجرية.

زايد بن خليفة حاكم أبوظبي/ راشد بن مكتوم حاكم دبي/ حميد بن راشد حاكم عجمان/ أحمد بن عبدالله حاكم أم القيوين/ حميد بن عبدالله بن سلطان حاكم رأس الخيمة. مما لاشك فيه هو أن هذه المعاهدة عبارة عن نقطة تحول في العلاقات السياسية بين الحكومة البريطانية والإمارات، إذ أصبحت علاقات تبعية أساسها فرض سيطرتها عليها. وفي مقابل هذه الالتزامات والتعهدات التي حصلت عليها بريطانيا، التزمت بموجبها بأن تحمي الإمارات من الاعتداءات الخارجية، وأن تحافظ على الاستقلال الذاتي لكياناتها ومصالحها السياسية والاقتصادية وتقوم بتسيير شؤونها الخارجية. كما كانت هذه المعاهدة آخر المعاهدات التي لها صيغة سياسية. إذ أعقبتها اتفاقيات الطيران أي فتح مطارات في الإمارات، ثم الاتفاقيات البترولية. وتغيرت الصورة بشكل دراماتيكي عندما صعد إلى سدة الحكم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عام 1966، وبادر التمهيد لقيام دولة المؤسسات التي سيعترف بها العالم كله، والبدء بالعمل على اتحاد الإمارات التي لم تكن لها قيادة واحدة.

وكان الشيخ زايد قد اجتمع مع المسؤول البريطاني عن الخليج يوم 1/ 12/ 1971 لكي ينهي المعاهدات والاتفاقيات كافة القائمة بين إمارات الدولة وبريطانيا.

وبناءً على ذلك فقد كان لابد من إنهاء المعاهدات والاتفاقيات كافة القائمة بين الإمارات وبريطانيا. وتبذلت المذكرات بهذا الشأن وفي يوم 1/ 12/ 1971 تم الاتفاق على ما يلي:

1 - إنهاء العلاقات التعاقدية الخاصة بين المملكة المتحدة وإمارة أبوظبي لمناقاتها للعضوية في اتحاد يتولى كامل مسؤولياته الدولية كدولة مستقلة ذات سيادة اعتباراً من تاريخ اليوم.

2 - إنهاء المعاهدة المؤرخة في 6/ مارس/ 1892 وجميع الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات والترتيبات بين المملكة المتحدة وإمارة أبوظبي المنبثقة عن العلاقات التعاقدية الخاصة بين الدولتين وذلك اعتباراً من تاريخ هذا اليوم.

3 - استمرار العلاقات بين المملكة المتحدة وإمارة أبوظبي بصفتها عضواً في الإمارات العربية المتحدة تسودها روح التعاون والصداقة الوثيقة. ولهذا الغرض تعقد معاهدة صداقة بين المملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة.

وقد وافق الطرفان على هذه المذكرة، وفي يوم 2/ 12/ 1971 تم الإعلان عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، وانتخب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيساً للدولة، والشيخ

راشد بن سعيد آل مكتوم نائباً لرئيس الدولة. وفي اليوم نفسه تم التوقيع على معاهدة صداقة بين المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والإمارات العربية المتحدة. وجاءت في أربع مواد، كما جاء في مقدمتها ما يلي:

إن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والإمارات العربية المتحدة، ونظراً لأن الإمارات العربية المتحدة قد اتخذت كامل مسؤوليتها الدولية كدولة مستقلة ذات سيادة، ونظراً لأن عزم الدولتين قد استقر على أن تستمر علاقات التعاون والصداقة الوثيقة التقليدية الطويلة الأمد بين سكانها...

أما المواد الأربع فقد نصت كلها على تفاصيل المعاهدة وتثبيت المصالح المشتركة وتدعيم التفاهم الثقافي والاتصالات بين الهيئات المهنية والجامعات وتشجيع تبادل المعلومات التقنية والعلمية ويجري العمل فيها لمدة عشر سنوات. وهكذا ارتفع علم دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جانب العلم البريطاني وغيره من الأعلام والبيارق الدولية وعلى حد سواء ليظهر للعالم كيف أن إمارات كانت مخفية وراء أحجية التاريخ المنسية، تتقاذفها أياد أجنبية، انتقلت إلى دولة المؤسسات القوية التي تستطيع تحقيق أهداف الأمة والفرد، بحيث أصبحت في فترة قصيرة قدوة بين الأمم. وذلك بفضل من الله تعالى ثم من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصحبه الكرام حكام بقية الإمارات الذين أطلقوا قوة الأمة الكامنة وحرروا نفسيتها الأصيلة وعقلها المتفوق.



Shorood

Milk Powder

Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae

الفرزدق في سوق البصرة

له الحسن: ماذا أبقيت لمثل هذا اليوم؟ فانتبه الفرزدق لذلك. وتأثر به. لقد كانت وفاة النوار - بعد طلاقها من قبل - شرارة بارقة في حياته. ولكنها لم تؤثر في تغيير سلوكه الشرس المشاكس.

لقد كان الفرزدق على موعد مع رجل مجهول، لم يره من قبل: كان لقاءه معه مفتاح التغيير الجذري الذي أثر في سائر حياته. وفي باقي شعره!

كان الفرزدق في «المربد» سوق البصرة «وهو سوق تجاري، وفني تقام فيه مساجلات الشعراء». وكان يطوف في أرجاء السوق حين لمح رجلاً يبيع السمن. وأعجبه السمن فساوم البائع على الثمن، فقال له البائع «وكان اسمه حسام» هو لك مني هدية! قال: في مقابل ماذا؟ فقال البائع: على ألا تهجو قومي! سأله الفرزدق: ومن قومك قال له: «باهلة» أي قبيلة باهلة. ولم يكن البائع من هذه القبيلة صليبية (نسباً) لكن كان ينتمي بالولاء.

أطرق الفرزدق لحظة. وتذكر قصيدة هجا بها قبيلة «باهلة» منها:

ألا كيف البقاء لباهلي

هوى بين الفرزدق والجحيم؟!

وفي آخرها:

فلا يأتي المساجد باهلي

وكيف صلاة مرجوس رجيم؟!

حاور الفرزدق نفسه. وهو عائد إلى داره ومعه «السمن» وعجب مما صنع البائع. ولكنه قرر الوفاء له. ولغيره من الناس! لقد جاءت الشرارة القادحة التي أذنت بتغيير جذري في حياة الفرزدق.

لقد بلغ الفرزدق السبعين من العمر. وهو يتابع حياته على مثل ما كانت عليه في شرارة الشباب. وصار الناس يخشونه بلا سبب. - كما حدّث نفسه - واستدار استدارة كاملة ليعتذر

ومعاني قاسية خارجة). بينما كان جرير أميل إلى الهجاء المؤثر من دون إقذاع - غالباً - وعرف أسلوبه في الهجاء بـ «هجو الأشراف» لأنه يزعجهم. ولكنه لا يتناول في الألفاظ القبيحة.

وللفرزدق ديوان شعر كبير. طبع في مجلدين اثنين، وكتبت بحوراً مختلفة عن حياة الفرزدق وشعره. وألفت كتب مفهومة في كتاب كامل (لكثرتها)!

عرفت قصائد الهجاء «الذي تشترك معه أغراض أخرى» باسم: «النقائض». لأن الشاعر ينظم قصيدة يذكر فيها شاعراً آخر ويعدد فيها مساوئ ينسبها إليه «صدقاً أو كذباً» ويرد الشاعر الآخر على الأول: فيقلب مفاخره إلى مثالب. ويرد عليه هجاءه له. ويذكر نفسه وقومه بكل المحامد. ويذكر خصمه وقومه بكل المساوئ والمفاسد.

وتكون القصيدة الثانية مشابهة للنقيضة الأولى من حيث الوزن الشعري. ومن حيث القافية «الحرف الذي تبنى عليه القصيدة في آخر كل بيت». ومن حيث الموضوعات الواردة في القصيدة المقابلة.

قال الفرزدق مثلاً من قصيدة نقيضة:

إن الذي سمك السماء بنى لنا

بيتاً دعائمه أعز وأطول

فأجابه جرير بقصيدة أولها:

لمن الديار كأنها لم تحلل

بين الكناس وبين طلع الأعزل

وقد استمرت حياة الفرزدق على هذه الصورة من تداول المدح. والفخر. والهجاء. زماناً طويلاً. وقد أثرت وفاة ابنة عمه. طليقته النوار في نفسه تأثيراً قوياً. وكان قد تزوجها على غير موافقة منها. ثم تطلقت منه بعد أن أنجبت له عدداً من الأولاد. طلبت الطلاق منه لاستمراره على أحواله الشكسية. وبدويته الوعرة.

وكان الحسن البصري أحد كبار التابعين قد شهد دفن «النوار» وإلى جواره الفرزدق. فقال

من شعراء العصر الأموي اكتسب أحدهم شهرة ومهارة أوصلته ليكون أحد الثلاثة الكبار في تقدير نقاد الشعر القدامى. وهم: جرير، والفرزدق والأخطل.

ويختلف النقاد في ترتيب هؤلاء الثلاثة. ولكل ناقد حجته. وقال الذين فضلوا الفرزدق إنه متين اللغة قوي التراكيب متنوع المعاني. ويتقدم الفرزدق على أقرانه بقدرته العالية في موضوع الفخر. وكان هو من فرع عالي المكانة من قبيلة تميم. وكان أبوه غالب ثرياً كريماً جواداً.

وقد اجتمعت للفرزدق هذه العوامل من الأصل الكريم. والبراعة في الشعر. وعنجهية الشخصية ما جعله يدل على غيره. ويتعالى على الناس. ويسرف في التناول والتكبر.

وكان كثير الهجاء. وقد يفترى على من يخاصمه. ويتناول عليه. ولكنه. وبعد أن وصل إلى السبعين من عمره تعرض لموقف كان حاسماً في تغيير سلوكه ومجرى بقية حياته! «الفرزدق» لقب. واسمه همام. وكنيته: أبو فراس. وانتماؤه في بني مجاشع من قبيلة تميم. والفرزدق هي معرب كلمة «برازدة» ومعناها رغيف. خبز. وإنما لقب بذلك لهجامة كانت في وجهه.

كانت ولادة الفرزدق نحو سنة 20هـ في خلافة عمر رضي الله عنه. وحفظ الفرزدق القرآن فازدادت فصاحته وغزرت مادته في ألفاظها ومعانيها.

وزادت خشونة معاملة الفرزدق للناس دخوله في مساجلات شعرية مع جرير. وجرير من فرع آخر من «تميم» ولكنه فرع أقل شأنًا اجتماعياً من الفرزدق. وقد أعان الفرزدق جمهرة من شعراء العصر وعلى رأسهم «الأخطل» التغلبي. وثبت جرير للفرزدق وللشعراء الذين نصرُوا الفرزدق. وساعدت سهولة شعره وبراعته في اختراع المعاني وتقديم الصور الفنية المبتكرة. وكان الفرزدق يقذف في الهجاء (يورد ألفاظاً



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي



بعد ما أضله وأخلف وعده بنصرتة. وذكر أهل الحجر «وقصة الناقة» وإخراجه آدم من الجنة. وقال:

فكم من قرون قد أطاعوك أصبحوا
أحاديث كانوا في ظلال غمام
وعاد إلى خطاب إبليس في ما يخصه معه.
معيداً ما بدأه من البراءة منه:
وما أنت يا إبليس بالمرء أبتغي
رضاه. ولا يقتادني بزمام
سأجزيك من سوءات ما كنت سقتني
إليه جروحاً فيك ذات كلام
- سيجزي إبليس بجراح كالتي أصابه بها.
وهي قصيدة فريدة. يقل نظيرها في الشعر
العربي. وهي نص أدبي عال. وعلامة دالة على
موقف حاسم غير من حياة الشاعر وشعره.

بهن شفى الرحمن صديري وقد جلا
عشا بصري منهن ضوء ظلام
- كان في ضلالاته السابقة كالأعشى
«ضعيف البصر» ولكن الأمر الآن انجلي له
وانكشف.
ومرت الأبيات فهي نابضة بالصدق والحسرة
على ما فات حتى وصل إلى غريمه الذي أضله:
أطعتك يا إبليس سبعين حجة
فلما انتهت شيبني وتم تمامي
إلى ربي وأيقنت أنني
ملاق لأيام المنون حمامي
- تذكر الشاعر الموت الذي هو حق على
الخلق جميعاً وأطال الفرزدق في مناقشة إبليس
ونكره. بما أفسد في الخلق وبما أضل من
الناس أفراداً وأممًا. وذكره بتخليه عن فرعون

عما كان منه في السنوات الماضية. وليرمي
المسؤولية على «إبليس» الذي أضله. وأضل
قبله أمما كثيرة.
وكانت قصيدته التي نظمها بعد هذه الحادثة
مفتاح التغيير. وكان هذا البائع «حسام» قد قدم
للفرزدق هدية عمره. ومفتاح توبته كما سماها
في تلك القصيدة.
في أوائل أبيات القصيدة قوله:
ألم ترني عاهدت ربي وإنني
لبين رتاج قائم ومقام
على قسم لا أشتم الدهر مسلماً
ولا خارجاً من في سوء كلام
- إذن تاب عن شتم المسلمين. بعهد مؤكد.
ألم ترني والشعر أصبح بيننا
دروء من الإسلام ذات حوام

المقر الجديد للإدارة العامة للشرطة في أبوظبي

القائد الأعلى للقوات المسلحة بافتتاح المقر الجديد للإدارة العامة للشرطة في أبوظبي وهو المقر الذي أقيم في إطار خطة الدولة، لدعم جهاز الشرطة والأمن والنهوض بقدراته وزيادة كفاءته وإمكاناته.

بتوفيق من الله تعالى ورعايته، وانطلاقاً على طريق التقدم والأمن، الذي تمضي فيه دولتنا بقيادة وتوجيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة، قام سمو الفريق الشيخ خليفة بن زايد، ولي العهد نائب



نائب وزير الداخلية الصومالي في زيارة للدولة

وزير الداخلية الصومالي بجولة تفقدية لعدد من مرافق ومنشآت الشرطة والأمن في الدولة، وشملت الجولة زيارة الإدارة العامة للشرطة الاحتياطية، وكلية الشرطة وإدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في وزارة الداخلية، كما قام بزيارة لمعهد الدفاع المدني، ثم استكمل جولته في العين والشارقة ودبي، حيث التقى بالمسؤولين عن الشرطة وتفقد المنشآت الشرطية.

قام سعادة حسن سودي نائب وزير الداخلية الصومالي بزيارة للدولة بدعوة من وزارة الداخلية وقد التقى سعادته خلال زيارته بمعالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية، ومع سعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية حيث تناول البحث وسائل تدعيم التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصومال في مختلف الجهات الأمنية. كما قام سعادة نائب



خبراء النفط الخليجيون
لم يدخروا وسعاً في تحذير
دولهم من هذه المخاطر الماثلة
على المدى القريب أو البعيد.
وارتفعت أصواتهم تطالب
بضرورة الاستعداد منذ
الآن لمرحلة ما بعد النفط.
وبأن يؤخذ قلب عائداته
في الاعتبار عند التخطيط
لسياسة هذه الدول في
مختلف المجالات.

معالي وزير الداخلية يستقبل سفير دولة الكويت



استقبل معالي اللواء حمودة بن علي وزير الداخلية سعادة محمد زين اللميع سفير الكويت لدولة الإمارات، حيث قام بوداع سعادته بمناسبة إنتهاء فترة عمله كسفير لبلاده لدى الدولة، وأشاد بالجهود التي بذلها خلال فترة عمله لدعم التعاون الأخوي بين البلدين الشقيقين.

وتوجه سعادة السفير الكويتي بالشكر لمعالي وزير الداخلية على ما لمسه من تعاون من جانب المسؤولين في دولة الإمارات خلال فترة عمله بها.



أهمية التوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي لخبراء مكافحة المخدرات تأتي من كونها تعبيراً حقيقياً عن الواقع الفعلي الذي يعيشه العالم في حربه ضد المخدرات، ومن إحاطتها بمختلف جوانب مواجهة المشكلة، بما يحقق التكامل بين الجهود المبذولة من جانب مختلف الجهات المعنية، سواء على المستوى المحلي لكل دولة أو على امتداد العالم الذي تتهدده أخطار المخدرات، وكان التأكيد واضحاً على ضرورة حشد قواه من أجل التصدي لها.

تنقلات وتعيينات في الداخلية

إلى قسم صيانة المباني وتعيينه رئيساً للقسم، ونقل النقيب محمد علي أحمد من إدارة الاتصالات إلى إدارة اللوازم وصيانة المباني وتعيينه رئيساً لقسم المستودعات، والملازم أول ناجي محسن دهشل من الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية إلى الإدارة العامة للدفاع المدني، إدارة الشؤون الإدارية والمالية وتعيينه رئيساً لقسم الشؤون المالية بالوكالة، والملازم أول عيدروس محمد الكاف من إدارة الشؤون المالية بالإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية إلى إدارة المشتريات بنفس الإدارة العامة وتعيينه رئيساً لقسم المشتريات بالوكالة، وتعيين الملازم أول عمر عبدالرحمن جاسم رئيساً لقسم الرواتب بالوكالة بإدارة الشؤون المالية، وبدأ تنفيذ القرار اعتباراً من العاشر من أكتوبر الماضي.

أصدر سعادة العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية قراراً إدارياً بإجراء حركة تنقلات وتعيينات شملت تسعة ضباط في وزارة الداخلية، وتضمن القرار نقل الرائد غريب محمد درويش من الإدارة العامة للجنسية والهجرة إلى الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية، إدارة اللوازم وصيانة المباني وتعيينه مديراً بالوكالة، ونقل الرائد حسن عبدالجليل علي من الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية إلى الإدارة العامة للدفاع المدني وتعيينه رئيساً لقسم الشؤون الإدارية والمالية، ونقل الرائد إبراهيم أحمد رفيع من الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية، إدارة المشتريات، إلى إدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ونقل النقيب إبراهيم عبدالله إبراهيم من قسم المستودعات بإدارة اللوازم وصيانة المباني

ترقية 210 ضباط في الداخلية

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة المرسوم الاتحادي رقم (63) لعام 2008 بترقية 210 ضباط في وزارة الداخلية اعتباراً من شهر سبتمبر 2008، وقام الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية بتقليد الضباط المشمولين رتبهم الجديدة، وذلك بحضور سعادة الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة، وسعادة الفريق سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية ومعالي اللواء الركن عبيد

الحيري الكتبي نائب القائد العام لشرطة أبوظبي وعدد من كبار الضباط، ووجه سمو وزير الداخلية التهنية للضباط المرفعين، وحثهم سموه على مواصلة العطاء وتضافر الجهود لتحقيق تطلعات الوطن وقيادته العليا نحو مزيد من الأمن والاستقرار، وعلى تلبية حاجة الجمهور عبر الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها الوزارة مشيراً سموه إلى أن الوصول إلى التميز أمر صعب لكن الحفاظ عليه أصعب.



.. ويشهد توقيع اتفاقية بين الداخلية والأمم المتحدة

ماريا كوستا المدير التنفيذي لمكتب مكافحة المخدرات والجريمة التابع لهيئة الأمم المتحدة، حيث شهد سموه توقيع اتفاقية تعاون مشترك نصت بنودها على إنشاء مكتب شبه إقليمي في أبوظبي يتبع هيئة الأمم المتحدة ومكتبها المعنى بالمخدرات والجريمة ووقع الاتفاقية سعادة الفريق سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية عن الجانب الإماراتي، فيما مثل كوستا مكتب مكافحة المخدرات والجريمة وذلك بحضور سعادة اللواء خميس سيف بن سويف مدير عام الأمن الجنائي في وزارة الداخلية.

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية أن جهود دولة الإمارات في مكافحة ظاهرة المخدرات والجريمة بمختلف أشكالها تعتبر جهوداً مثمرة وجديّة للقضاء التام على كافة أشكال الإدمان، نظراً لما تمثله هذه الآفة من خطورة على مختلف الصعد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، كما ترتبط بها جرائم عدة كالسرقة والاعتداء والاستغلال، فضلاً عن حوادث الطرق والتفكك الأسري والبطالة وغيرها جاء ذلك خلال استقبال سموه أنطونيو



شهدت أبوظبي في الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر الماضي حدثاً يحمل دلالات مهمة تمثل في استضافة عاصمة الدولة لخبراء عالميين في مؤتمر الأمن العالمي الذي انعقد تحت مظلة وزارة الداخلية، والذي ناقش باستضافة قضايا أمنية ذات بعد عالمي مثل الاحتباس الحراري للأرض والهزات الأرضية وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية.



العميد سالم التاجر مدير إدارة شرطة العيكة بالوكالة في افتتاح مخبره في مدينة العيكة عام 1985.



العقيد صقر غباش مدير كلية الشرطة في تخريج دورة إنعاشية للصباط عام 1985

غصون الظاهري:

تعلقت بعالم أبي وبدلته العسكرية

إعداد: لارا الطراسي تصوير: محمد علي

عضو في مجموعة «متطوعي الإمارات»، حيث أسهمت أثناء جائحة كورونا وشاركت مع أخواتي المتطوعات في تأمين مواقع الحجر الصحي ومراكز الفحص وكذلك إكسبو 2020، هذا بجانب العديد من الفعاليات التي يصعب حصرها وأذكر منها المشاركة في القرية المرورية في عجمان والشارقة، ويوم العلم مع جمعية عجمان للتنمية المجتمعية، وفعالية جمعية أصدقاء السرطان، هذا بالإضافة إلى مشاركتي في هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في تنظيف البر وتنظيف البحر، وغيرها الكثير.

■ من خلال تجربتك الممتدة لأكثر من عشرين عاماً في العمل الشرطي، ماهي النصيحة التي تقدمينها للمقبلات على العمل الشرطي؟

– من خلال تجربتي الممتدة إلى أكثر من عشرين عاماً أريد أن أنصح زميلاتي المستجديات بالاجتهاد والعمل الدؤوب والمثابرة لأن هذه العوامل هي الطريق للتميز في العمل العسكري. كما عليهن الاهتمام بالجانب الأكاديمي والمعرفي بشكل عام لتوسيع مداركهن في الحياة، فالعلم يعطي للإنسان ثقلاً معرفياً وثقافياً مهماً يمكن استثماره في العمل العسكري، كما أنصح المقبلات على المجال العسكري حب التعاون والمشاركة مع زميلات العمل ومواكبة التطور في المجال الأمني.

– بداية عملي في المجال العسكري كان في 1997 في الخدمات الطبية بالشارقة في قسم الاستقبال، وبعدها انتقلت قسم التطوير الطبي، وبعدها قسم الإجازات. وفي عام 2018 انتقلت إلى مكتب ثقافة احترام القانون في الأمانة العامة لمكتب سمو وزير الداخلية، وعملت في أقسام متنوعة مثل القسم الشرطي والمجتمعي وثم قسم البرامج ومن ثم قسم المجالس الذي أمارس به عملي إلى اليوم.

وأثناء عملي العسكري أكملت تعليمي الجامعي ونلت شهادة الدكتوراة في القانون بدرجة الامتياز من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، كما حصلت على شهادة المحاماة من معهد التدريب والدراسات القضائية في الشارقة.

■ ونحن نقرب في سيرتك الذاتية وجدنا الكثير من الإسهامات في مجال التطوع المجتمعي.. ماذا تعني لك فكرة التطوع وكيف انخرطت في هذا المجال؟

– التطوع المجتمعي هو جزء غال من حياتي، وطريقة جميلة لرد الجميل لوطني، بالإضافة إلى رد الجميل للإنسانية، أن تسهم في إسعاد الآخرين ومساعدتهم لشيء مهم جداً وإنساني، هذا بجانب خدمة وطنك من خلال التطوع في المهمات والحملات الرسمية في مختلف القطاعات، هو شيء مهم جداً في حياتي، فأنا

نتعرف في هذا العدد من باب نساء في الميدان على تجربة عسكرية نسائية متميزة تمارس عملها في مكتب ثقافة احترام القانون في وزارة الداخلية، وتجد ذاتها في التميز الوظيفي العسكري والأكاديمي على حد سواء، ونجمننا لهذا الباب تؤمن أن العمل والاجتهاد هما المسار الصحيح في التميز والتقدم والتطور في الحياة العسكرية والأكاديمية. وفي الحوار التالي نتعرف أكثر على تجربة الدكتورة النقيب غصون سعيد عمير الظاهري.

■ كيف دخلت المجال العسكري ومن شجعك عليه؟

– اخترت المجال العسكري لخدمة وطني في المقام الأول، أحببت أن أكون في صف العمل العسكري، فأنا ابنة رجل كان من الضباط الأوائل الذين التحقوا بوزارة الداخلية، وكان رحمه الله، مثلاً للعمل والاجتهاد وخدمة الوطن والصدق، لهذا كنت أتابع اجتهاده وعمله ووجدت نفسي أتعلق في عالم العسكرية، وهكذا أحلامي أصبحت تتبع حياة أبي العسكرية، ووجدت خطواتي تلحق بخطوات والدي الحبيب، وهكذا تعلقت بعالم أبي وبدلة أبي العسكرية وأحلام أبي، ووجدت منه كل الحب والتشجيع والدعم في الالتحاق بالمجال العسكري.

■ ماهي المهام التي شغلتها في حياتك الشرطية؟



وليد الظنحاني: التكريم جعلني أشعر بالفخر والاعتزاز



إعداد: أماني اليافعي

بقسم الاستراتيجية وتطوير الأداء بالإدارة العامة للموارد البشرية بدأ برسم ووضع خطة ومسار وظيفي وتدريب واضح بصقل مهاراته وخبراته من خلال الدراسة والحصول على شهادة بكالوريوس في القانون والحصول على دبلومات تخصصية مثل دبلوم الابتكار ودبلوم تحليل البيانات واعتماد خطة تدريبية لتطوير مهاراته وقدراته في مجال الاستراتيجية والتميز والجودة بدخوله أكثر من 70 دورة وورش عمل ما يقارب 2500 ساعة تدريبية والتي مكنته من الحصول على تقدير امتياز وتقديم أكثر من 45 مقترحاً والحصول على العديد من الجوائز الفردية والمؤسسية ومنها جائزة أفضل جهة تحسناً في الأداء وجائزة الابتكار (سبع نجوم) على مستوى العالم وجائزة الاستثمار في الموارد البشرية وجائزة الصحة والرفاه وجائزة أفضل موظف شاب على مستوى القطاع والإدارة العامة بالإضافة إلى الحصول على أكثر من 75 شهادة شكر وتقدير وسام منها شهادة شكر وتقدير من سمو وزير الداخلية على أدائه الوظيفي المتميز في مجال الشرطة والأمن وشهادة من وكيل وزارة الداخلية على تميزه الوظيفي وشهادة من الوكيل المساعد للموارد والخدمات المساندة على أدائه المتميز وتقديم مقترحات ومبادرات ريادية للقطاع وغيرها الكثير بالإضافة تصنيفه كموظف موهوب بوزارة الداخلية.

تحقيق العديد من الإنجازات ذات الأثر الملموس ومنها المشاركة بإعداد عدة ملفات لفرق تميز والتي أدت إلى فوزهم بعدد من الجوائز منها جائزة أسعد بيئة عمل وجائزة الجهة الرائدة لقطاع الوكيل المساعد وجائزة الابتكار وجائزة أفضل جهة تحسناً في الأداء وغيرها، بالإضافة إلى أنني عضو ومدقق رئيس لمواصفات الجودة العالمية بالإدارة العامة أثمرت في الحصول على 11 مواصفة منها ثلاث ريادية والمشاركة في إعداد سيناريو لمستقبل الموارد البشرية مع فريق العمل تضمنت 31 مبادرة مستقبلية لضمان تحقيق الريادة في الموارد البشرية. وعن كيفية قيامه بتحقيق التوازن في حياته العملية والخاصة أوضح الظنحاني أن لديه خطة واضحة لإدارة الوقت، الأمر الذي أسهم بالموازنة بين حياته الشخصية والعملية وذلك عن طريق وضع خطة متكاملة لإدارة الوقت وتنظيم الأولويات والمهام حيث يعمل على التخطيط والتركيز على ما يجب القيام به من أهداف ومهام ومسؤوليات وتأجيل الأمور غير الضرورية والقضاء على عوامل التششتات والإلهاء بالإضافة إلى تطبيق القاعدة الشهيرة التي تعرف بقاعدة 80/20 والتي تشير إلى أن 80% من النتائج تأتي من 20% من الجهد. وعن التحديات التي واجهته قال الظنحاني إن التحديات والعقبات أمر لا بد منه في الحياة لأنها سلم النجاح، ولهذا عندما التحق بعمله في الوزارة

صنف كموظف موهوب في وزارة الداخلية وحصل على جوائز عديدة في تميزه وأدائه في عمله الشرطي على أكمل وجه، حيث قدم أكثر من 45 مقترحاً وحصل على العديد من الجوائز الفردية والمؤسسية، منها جائزة أفضل موظف في فئة الشباب صف ضابط ومدنيين لجائزة سمو وزير الداخلية للتميز مرحلة القائد العام، من سعادة الوكيل المساعد للموارد والخدمات المساندة اللواء سالم مبارك الشامسي. المساعد وليد سالم علي سالم الظنحاني من مواليد 1990 متزوج حاصل على بكالوريوس في القانون، التحق بوزارة الداخلية عام 2008، وعمل في عدة جهات منها مكتب المدير العام بالإدارة العامة للموارد البشرية وقسم الاستراتيجية وتطوير الأداء بالإدارة العامة للموارد البشرية، وتم تكليفه بفرع الجودة بقسم الاستراتيجية وتطوير الأداء بالإدارة العامة للموارد البشرية ثم فرع التخطيط الاستراتيجي ثم فرع التميز المؤسسي ففرع التخطيط الاستراتيجي في الإدارة نفسها. وعن التكريم قال الظنحاني: أشعر بالفخر والاعتزاز لتمثيلي الإدارة العامة للموارد البشرية، حيث ظهرت نتائج التدريب والتعلم والخبرات المتراكمة والمعارف المختزلة في تطوير أدائي ثم فوزي بالجائزة، الأمر الذي انعكس إيجابياً على زملائي في الإدارة العامة والقطاع بشكل عام، حيث قمت بالعمل على



What's the secret
behind your **fries**?



Ask us on

YourRightToKnow.com

عبير الحمادي.. فارسة لا يشق لها غبار



إعداد: لارا الضراسي

لأنني أؤمن بالمواطنة الإيجابية. وفازت عبير بالعديد من الجوائز لمشاركتها في الحملات التطوعية، إذ حصلت على المركز الثاني للمشاركات الفردية بجائزة الشارقة للتطوع عن إنجازات جائزة كورونا في عام 2020 بمعدل 4244 ساعة تطوعية، كما كانت قائد فريق المتطوعين بمركز الاتصال استجابة، وقائد فريق مركز كوفيد 19 المتميز بأرض المعارض أبوظبي، وعضو فريق مراكز الحجر الصحي والأمني مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي والهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث. وفي 2019 كانت قائد أكثر من فريق تطوعي منها قائد المتطوعين في مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، ومؤتمر الطاقة العالمي والمؤتمر العلمي العالمي، وهي عضو في أكثر من فريق تطوعي على مستوى الدولة.

والغزلان بالعزبة الخاصة بالعائلة، أما الآن فأشارك في سباقات القدرة المحلية للسيدات في مهرجان الشيخ محمد بن راشد، وكأس رئيس الدولة وكأس الشيخة فاطمة بنت مبارك، وكأس ولي عهد دبي، وغيرها من السباقات. وأضافت قائلة: تعلمت من الفروسية الثقة المتبادلة مع هذا الكائن الجميل. عبير فارسة أيضاً في مضامير التطوع الاجتماعي والإنساني، ففي عام 2005 قادت مؤتمر «التغيير - المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات».

وتابعت قائلة: خلال تفشي جائحة كورونا عام 2020 ناشدت الدولة الشعب للتكاتف والوصول إلى صفر حالة إصابة، وتكاتفنا لتلبية النداء، فبمجرد الانتهاء من ساعات الدوام الرسمي أباشر العمل التطوعي خلال الجائحة منذ الساعة 3 ظهراً وحتى 12 منتصف الليل،

منذ أكثر من 14 عاماً وعبير الحمادي على صهوة جوادها تمارس هوايتها الأثيرة، في كل ميادين السباق في الإمارات تعرف وتدرج مهاراتها العالية في عالم الفروسية، فعبير والحصان العربي الأصيل وجهان لعملة واحدة هي الأصالة والقوة والجمال.

تمارس عبير عبدالرحيم الحمادي عملها كرئيس قسم الاستراتيجية وتطوير الأداء في القيادة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية، ولكن خارج العمل هي الفارسة التي لا يشق لها غبار.

قصتها في حب الخيل بدأت في 2008 ومنذ اللحظة الأولى وبمنظرة واحدة منها للخيول أيقنت أنها أمام الحب الأبدي الصادق، من يومها وهي مالكة للخيول العربية الأصيلة وفارسة في كل الميادين.

وعن بداياتها، قالت عبير: بداياتي كانت منذ صغري عندما كنت أعتني بالخيول



التفكير
الاستراتيجي
يؤدي إلى النجاح



Virtual Plan
هو شريكك للنجاح في
الحلول التسويقي

احصل على
استشارة مجانية الآن



www.virtualplan.ae

info@virtualplan.ae

+971 56 164 1605

إسراء الأميري .. فنانة موهوبة تعزف بالفطرة

إعداد: خالد الظنحاني



مبدعون من طراز فريد في مجال الموسيقى، عزفوا على الآلات مرة، وعلى أوتار قلوبنا مرات ومرات، فكان النتاج روائع وسيمفونيات وباقات إلهام، وأغنوا بإبداعاتهم أرشيف الفن والموسيقى، كما أغنوا ذاتنا بتجارب ملهمة، لينتصروا على الإعاقة بالشغف، ويقدموا ما عجز الكثيرون غيرهم عن تقديمه.

الشابة الإماراتية إسراء علي محمد الأميري، فنانة موهوبة تبلغ من العمر 21 عاماً، وهي طالبة جامعية بجامعة الإمارات، تخصص تقنية المعلومات، تمكنت من أن تتغلب على إعاقاتها البصرية، وتبدع في مجال الغناء والشعر والعزف الموسيقي، وتحديدًا على آلة الأورغ. حيث حملت العود بين يديها لتعزف بعضاً من المقطوعات التي لحنتها. وليس هذا فحسب، فهي تستشعر نغمات الموسيقى بإيقاع مختلف، وتعزف بإتقان من دون قراءتها المدونة الموسيقية، ولا حتى رؤية تعليمات مايسترو على المسرح لاتباعها.

إسراء موهوبة في العزف بالفطرة، وتعزف النشيد الوطني، وغير ذلك من المقطوعات الموسيقية التي تنال إعجاب واستحسان كل من يستمع إلى عزفها. تقول: «على الرغم من العتمة التي يعانيتها المعاقون بصرياً عموماً، إلا أن الكثير منهم قد اجتهدوا على أنفسهم وبجدارة ليقدّموا مثلاً رائعاً على ما يمكن للبصيرة أن تنجزه لنضيء دنيا ظلامهم»، وتضيف: «فهنالك من يتبوأ اليوم منصباً كبيراً، وآخر يعمل في مهنة مُشرفة وجميلة، وهناك أيضاً من تمت ترقيته لإبداعه في أداء مهام وظيفته بإتقان وإخلاص، كل أولئك لم يمنعههم فقدانهم نور العين من الانطلاق قدماً في مسيرة التميز كأقرانهم المبصرين. وبالنسبة لي فقد أصبحت بفضل الله تعالى طالبة في الحرم الجامعي، وفنانة موهوبة في مجال الغناء والشعر والعزف على آلة الأورغ والعود».

ونظراً لموهبتي الموسيقية المتعددة أصبحت الكثير من الجهات تطلب مشاركتي وذلك في شتى المهرجانات والمناسبات ولا سيما الوطنية منها. وسعدت أخيراً بنجاحي في الغناء

التحدي، لأصل إلى نهج راسخ بأنني لست مختلفة بل متميزة.. نعم أرى بعقلي، وأمتهن الفن ببصيرتي فهما سر نجاحي وإبداعي». وبمناسبة الاحتفال مؤخراً بذكرى انتصارات أكتوبر، في محاولة للتأكيد على عمق التآخي بين مصر والإمارات، على المستويين الرسمي والشعبي، أعادت الفنانة الإماراتية الشابة إسراء الأميري غناء أغنية الفنان محمد حماقي «ولا أي كلام لأم الدنيا حبيبتنا مصر» وذلك كإهداء إلى الشعب المصري، وقدمت مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم الشكر للفنان محمد حماقي لمنح الفنانة إسراء الأميري من أصحاب الهمم فرصة أداء الأغنية.

باللهجة المصرية الأمر الذي نال إعجاب الجميع واستحسانهم. وللعلم فأنا على يقين تام من أن التصفيق الذي يعقب عزفي وغنائي هو أكبر تقدير يُقدم لي، نعم، أشعر حينها بأنني أحلق بسعادة في آفاق التميز.

ترى الأميري بأن الفن لا يحتاج أساساً إلى شخص مبصر أو كفيف، فهي تدرك تماماً بأن عالم الفن يحتاج لشغف وخيال وتجديد وتألق، توضح: «لقد تحديت كل الصعوبات التي واجهت اختياري الفن، فلم يكن سهلاً صعود المسرح والعزف أمام جمهور كبير، ولكنني كنت أقول إن الإرادة سلاحي. إذ باتت الإعاقة مفتاح تالقي الذي يدفعني بإصرار في عالم

KARAK YOUR WAY

كركك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco



أعجوبة مالية منذ صباه

999 - خاص



منذ نحو أربعة عقود نشرت صحيفة «سن سينتينيل» موضوعاً عن ثلاثة أعضاء أظهروا نضوجاً مبكراً في نادي الكمبيوتر في مدرسة بوكا راتون الثانوية. فبينما كان زملاؤهم في الفصل يلعبون كرة السلة، كان «الثلاثي المدفوع» بمحرك الأقراص» يستعد لمنافسة لحل بعض المشكلات مع مهووسين آخرين في بالم بيتش في وقت لاحق من ذلك الشهر. من غير الواضح ما الذي حدث مع ساتيش فادابالي ووين وونغ، اللذين عملا على حل التحديات بالورقة والقلم قبل تمرير الحلول للعضو الثالث ليدخلها في الكمبيوتر. لكن الأخير سيستمر في ترك بصمة رئيسية في عالم المال.

كينيث كورديل غريفيين هو اليوم واحد من أغنى الأشخاص في العالم، بثروة تقدر بـ26.5 مليار دولار حسب «فوربس». هو معروف في الأغلب بإدارة صندوق التحوط سيتادل في شيكاغو الذي تبلغ قيمته 40 مليار دولار. لكن في الواقع، شركته التجارية الأقل شهرة، لكن التي يمكن القول إنها الأكثر أهمية، «سيتادل سيكيوريتيز»، التي يحركها الكمبيوتر هي الآن أكبر مفتاح لثروته – ولإثارة الجدل.

كينيث كورديل غريفيين (من مواليد 15 أكتوبر 1968) هو مدير صندوق تحوط أمريكي ورجل أعمال ومستثمر. وهو المؤسس والرئيس التنفيذي والمدير الاستثماري المشارك ومالك بنسبة 80% لشركة (سيتادل)، وهو صندوق تحوط متعدد الجنسيات. كما أنه يمتلك شركة (سيتادل سيكيوريتيز)، إحدى أكبر صانعي السوق في الولايات المتحدة. في عام 2022، بلغت قيمة غريفيين الصافية المقدرة 27.2 مليار دولار أمريكي واحتلت المرتبة 53 في قائمة فوربس 400 لأغنى الأشخاص في الولايات المتحدة.

أسهم غريفيين بعشرات الملايين من الدولارات للمرشحين السياسيين وقضاياهم، ولا سيما قضايا الحزب الجمهوري. كما تبرع لعدد من الأعمال الخيرية، لا سيما في مجالات التربية والفنون. يمتلك مجموعة فنية تقدر قيمتها بـ800 مليون دولار ومساكن شخصية تقدر قيمتها الإجمالية بأكثر من مليار دولار.

الحياة المبكرة والتعليم

ولد غريفيين في عام 1968 في دايтона بيتش

بولاية فلوريدا، وهو نجل مسؤول تنفيذي لمواد البناء. عمل والد غريفيين في وظائف مختلفة، وكان مدير مشروع في شركة جنرال إلكتريك. ورث جينيفيف هيوبش غراتز، جدة غريفيين، شركة نفطية وثلاث مزارع وتجارة بذور.

نشأ غريفيين في بوكا راتون، فلوريدا، مع بعض الوقت في تكساس، وويسكونسن. ذهب إلى المدرسة الإعدادية في بوكا راتون تليها مدرسة بوكا راتون الثانوية المجتمعية، حيث كان رئيساً لنادي الرياضيات. في المدرسة الثانوية، كان غريفيين يدير شركة برمجيات تعليمية مخففة

لطلب الشراء بالبريد من غرفة نومه تسمى (ادكوم). في مقال نُشر عام 1986 في سن سينتينيل، صرح غريفيين أنه يعتقد أنه سيصبح رجل أعمال أو محامياً وأنه يعتقد أن سوق العمل لمبرمجي الكمبيوتر سينخفض بشكل كبير خلال العقد القادم.

باع غريفيين مطلع السنة حصّة بقيمة 1.15 مليار دولار في «سيتادل سيكيوريتيز» إلى شركتي رأس المال المغامر «سيكويّا كابيتال» و«باراداي»، ما أدى إلى إثارة صناعة التمويل. الشركة هي أكبر «صناعة سوق» حسابية في العالم، حيث تتعامل



بعد بضعة أعوام كان كل شيء على وشك الانهيار. على الرغم من شهرته بتجنب الأخطاء، تعرضت «سيتادل» إلى خسارة مذهلة بلغت ثمانية مليارات دولار في الأزمة المالية. اضطر في النهاية إلى تجميد سحبوات المستثمرين، وفي الأغلب ما كان بمنزلة ناقوس الموت.

بدلاً من ذلك، أعاد غريفيين إحياء «سيتادل» كواحدة من عمالقة صناديق التحوط في العالم من دون منازع، وأسس ذراع التداول عالي التردد باسم «سيتادل سيكيوريتيز» وحولها إلى شركة كبيرة قائمة بذاتها. في 2020 احتلت «سيتادل» المرتبة الرابعة على قائمة أعلى الصناديق ربحاً على الإطلاق، مع مكاسب تراكمية للمستثمرين بلغت نحو 42 مليار دولار، بينما حققت «سيتادل سيكيوريتيز» أرباحاً من طفرة تداول التجزئة.

هناك القليل من الدلائل على أن غريفيين قلق بشكل خاص من ازدياد مندييات الإنترنت. عندما جمع آلاف المتحمسين للعمليات المشفرة أكثر من 40 مليون دولار لشراء نسخة نادرة من الطبعة الأولى من دستور الولايات المتحدة العام الماضي، قام بالمزايدة عليهم لمجرد نزوة، ما تسبب في موجة من الغضب. العرض الفائز الذي تبلغ قيمته 43.2 مليون دولار شكل أقل من ثلاثة أيام من عائدات التداول لـ «سيتادل سيكيوريتيز».

قال مسؤول تنفيذي في أحد صناديق التحوط: «عام 2008 كاد أن يسقط، لكنه عاد ونهض (...) إنه نوعاً ما يشبه إيلون ماسك في عالم المال».

البالغ من العمر 17 عاماً - أشعث مرتدياً نظارات وقميصاً مخططاً وسترة أديداس كلاسيكية بسحاب - بالفعل معجزة في ذلك الوقت.

كان نشطاً في نادي الكمبيوتر وأيضاً رئيساً لنادي الرياضيات ورائد أعمال واعداء. أنشأ المراهق من الطبقة المتوسطة شركة طلب برمجيات بالبريد تبني البرامج التعليمية لأساتذة الجامعات خارج موطنه، ما سمح له بإخفاء صغر سنه عن العملاء. جاءت مداعبته الأولى لعالم المال في 1980، عندما كتب غريفيين البالغ من العمر 11 عاماً ورقة مدرسية حول كيفية تخطيطه لدراسة سوق الأوراق المالية. لكنه بدأ التداول بقوة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد، حيث أقنع سكنه الجامعي بالسماح له بتثبيت طبق خاص بقمم صناعي حتى يتمكن من الحصول على أسعار الأسهم أولاً بأول.

تم تثبيت الطبق في الوقت المناسب تماماً، قبيل انهيار «اللاثين الأسود» عام 1987، عندما كان غريفيين يدير 265 ألف دولار. لحسن الحظ، كان يراهن على انخفاض الأسهم، وحقق أرباحاً هائلة. جذبت عائداته انتباه رائد صناديق التحوط، فرانك ماير، الذي مول إطلاق «سيتادل».

بحلول 2001، نصبت مجلة إنستيتوشينال إنفستر «الفتى الأعجوبة» في صناعته. «ما يمثل غريفيين بالنسبة إلى صناديق التحوط هو ما مثله أصحاب مليارات الدولت كرم المليئة وجوههم بالبور للأنترنت لفترة وجيزة: الفتى المعجزة، والمجتهد الناجح، والواسع المعرفة الذي علم نفسه بنفسه في مجال التمويل»، وفقاً لما كتبه المجلة.

مع أكثر من ربع الأسهم الأمريكية التي يتم شراؤها وبيعها يومياً. الآن تتطلع إلى العملات المشفرة، وطرح عام أولي محتمل.

قيمت الصفقة «سيتادل سيكيوريتيز» بـ 22 مليار دولار، ما أضاف خمسة مليارات دولار إلى صافي ثروة غريفيين، رفعت إلى المرتبة 26 في جدول «فوربس» لأغنى الأمريكيين. كان الكثير من زملائه من المختصين في صناعة المال متحمسين للصفقة.

يقول لويد بلانكفين، الرئيس التنفيذي السابق لمصرف غولدمان ساكس وهو صديق لغريفيين: «ما جعل مايكل جوردان الشخص الذي هو عليه ليس فقط أنه يقفز عالياً ويركض سريعاً، إنه فريد من نوعه. حين مثل ذلك في مجاله». يضيف: «إنه متداول رائع، لكنه أيضاً رجل أعمال رائع، وهذه الأشياء لا تتوافق في كثير من الأحيان. إنه مثل عداء يفوز في كل من سباق الـ 100 متر وسباق الماراتون».

مع ذلك، أصبح غريفيين أيضاً نقطة جذب للغضب. بالنسبة إلى بعضهم، هو يجسد صناعة التمويل وعللها المفترضة. في شيكاغو، تثير مكائده السياسية الغضب. مستثمرون أفراد مؤمنون بعقلية المؤامرة يصورونه في مندييات الإنترنت، مثل «ول ستريت بيتس»، على أنه الزعيم الخبيث لإمبراطورية مالية شريرة، على الرغم من أن هيئة الرقابة المالية الأمريكية دحضت مزاعمهم.

كانت هناك بعض التلميحات عن حافز غريفيين الشاهق في توصيف «صن سينتيل». كان الشاب

ظل الإنسان

هب أن لديك دفتريين للكتابة أو الرسم، وأن هناك رجلين أهديت لكل منهما دفترًا فأخذ الأول يدون أو يرسم من العبارات أجملها ومن المناظر الجميلة أبهرها والآخر يدون كل مسيء أو قبيح، فهكذا خلق الإنسان كالدفتريين بصفحات بيضاء ناصعة ثم يملؤها بيده في الظل وظل الشيء الجانب الخفي منه، أما ظل الإنسان فيعني أمرين، ظلاً خارجياً وظلاً داخلياً، وموضوعنا هو الظل الداخلي، وقد عرفنا به في علم النفس وعلم الاجتماع والطب النفسي بأنه حالة من حالات الانفصام، وقد عرفه بعض المشتغلين بعلوم الإنسان بأنه النفاق الذاتي أو النفاق الاجتماعي، فدائماً وأبداً يخضع الإنسان البشري لحالة مرضية تسمى (الأنا) قد تكون مؤقتة في بعض المواقف وقد تكون دائمة، وهناك أمثلة عديدة في المجتمع من حولنا كحب النفس ومداراة العيوب ووصف الإنسان نفسه بما ليس فيه وهذه إحدى صور مظاهر ظله.

ولكي ينجو الإنسان من شرور ظله الداخلي لابد أن يدرك توقيت اللحظة الفارقة في مواقفه كافة، فالسلوكيات السيئة وارتكاب الكبائر الاجتماعية والدينية لها لحظة فارقة، واللحظة الفارقة ليست وقت ارتكاب الخطأ، فعلى سبيل المثال، ليست اللحظة الفارقة في جريمة القتل هي تلك التي تمسك فيها اليد سلاحاً فتاكاً، بل هي اللحظة التي يتسلل فيها الحقد والكراهية والكبر وسوء الخلق إلى القلب، فيكون القتل سلوكاً طبيعياً محتوماً، وليست السرقة إلا نتاج الأنانية والطمع، وتعاطي المخدرات إلا نتاج ضعف الإنسان أمام شهواته، فإذا كنت حاسماً في هذه اللحظات الحاسمة ما دخلت في ظلمات .



د. سمر الشامي

مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٢٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ٦٠٠ ١٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ١٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

وَنَّةٌ تَبَارِيحُ

شعر: صوغة

مَا شِفْتُ بَيْنَ الضُّيُوقِ وَالضُّيُوقِ بِهِ فَرَقُ
وَالْفَرَقُ شِفْتُ بِهِ بَيْنَ ضَايِقٍ.. وَضَايِقُ
ضَايِقُ يُوَاصِلُ عِرْقٍ وَيُثْوِتُ بِهِ عِرْقُ
وَضَايِقُ يَبْلُغُ الضُّيُوقَ بِأَخْسَاسٍ رَايِقُ
وَأَنَا سَرَقْتُ الضُّيُوقَ مِنْ خَافِقِي سَرَقُ
شَفْتُ وَأَمْتُ ضَايِقُ عَايِشُ بِجَوْفِ بَايِقُ..!
كَنَّهَ سَمَائِي.. وَكَنَّيْ نَجْوَمَهُ الزَّرَقُ
وَلَا هُوَ عَلَى غَيْرِي مِنَ الْخَلْقِ لَايِقُ
وَكَنَّ الطُّغُونِ اللَّيْ مَلَّتْ صَدْرِي.. الْبَرْقُ
وَكَنَّ النَّوَاطِرُ يَمْطُرُنِي دَفَايِقُ
نَاخَنَ عَلَى وَنَّةٍ تَبَارِيحِي الْوَرَقُ
وَلَا طَاقِهِنَّ فِيَّ بِئِدِ الْأُخْرَى زَانُ طَايِقُ
كَمْ وَكَمْ تَارَقُنِي خُكَايَتِي أَزَقُ
وَأَزَقْنِي لَهَا بَنَفَ الدَّمُوعِ الرَّقَايِقُ
كَلِّ سَجْعٍ مِنْ مُرِّ الْأَيَّامِ لَهُ طَرَقُ
يَا غَيْرِ مِثْلِي طَرَقُ الْأَيَّامِ ذَايِقُ
غَرِبِي إِلَيْكَ مِنْ غُبْنَةِ الْجَوْفِ بِالشَّرَقِ
وَلَا غَيْرِ عَوْقِي بَيْنَهُمْ كَأَنَّ عَايِقُ
لِلضُّوْحِ رَقُ.. وَدَمْعِ هَامُوقٍ لَهُ حَرَقُ
لَكِنْ أَجَسَّ بِحَارِقِ الدَّمْعِ فَايِقُ
هَرَقْتُ يَاسِي وَأَنْهَرْتُ يَاسَ بِي هَرَقُ
يَا حَزْزَهُ وَجْدِي لِمَتَاعِ يَسَ سَايِقُ
يَمُرُّ عَلَى الضُّيُوقِ مِثْلَ الْقَضَا.. مَرَقُ
لَيْنُ أَشْعِرِهِ مِنْ بَاسِ هَمِّي تَضَايِقُ..!



قالوا..



حبيب الصايغ
شاعر وأديب إماراتي

«الشعر يستحق، والشعر العربي يستحق،
فهلاً تعامل العرب مع الشعر بجدية أكبر، هلاً
منحوه نور العيون والقلوب ووضعوه في واجهة
الانشغالات، هلاً اعتبروه في أولويات حركة
الحاضر والمستقبل».



شعر: أنور المشيري

الكلام

الكلام إن جيت أعبر لك قصيد
القصايد يا بني عدي تبقى كلام
وأنالو بشرح لك اللي في الوريد
بذهل النجمة وأهـنـ قلب الغمام
يا فديت عيونك أمر وش تريد
بس لا تسألني عن كثر الغرام
مدري كم أهـواك لكن الأكيد
كل سنة من حبي لك بالف عام
تدري وش معني وجودك بالمفيد
يعني واحد يختصر كل الأنعام
يعني وقتي وإنـت عن عيني بعيد
كوكب مـوجـش ويسكنه الظلام
كلمة (أحبك) قديمة... والجديد
إنني وإصل معك لحـدود الهيام
يا كثر هالناس.. غير إنـت الوحيد
اللي يصحى بقلبي وبعينني ينام
يللي ناقش (ميمك) فدـم الوريد
يللي حبك يزجـم ضلوعي زحام
بسالك بعد اللي قلت بهالقصيد
تعتقدها الحب يوصفـه الكلام؟



شعر: أحلام بناوي - سورية

للشاعرات فقط؛

قصائد

وممنوع على الإمساك لا أقصى ولا أقرب الأرحب
وأهرب من تذكره أراه آخر الجدران في
سرداب ذاكرتي
وليس يفيدنا مهرب
قطفت له من الأيام عنقوداً ربيعياً
ومن طهر السما كوكب
ويشعري ببعض الحب .. بعض الحب
لا أكثر
لعل يخاف أن انمو بداخله ويخشى
حيلي السري يخشى فتنة السكر
وعيناه وما ترغب
أحس بأن قبل البدء بدء الخلق يعرفني
ويصغي في الأنوثة بي لهذا العالم

3

نرسيش لم تبك البحيرة حسنه لما هوى
لكنها
تبكي مراياها التي ذهبت بها عيناه
لم تنتبه لجماله أصلاً فتلك سداجة
أن يحسب الأنثى تراه
هي لا ترى إلا المرايا
في العيون وفي الشفاه
وتجبه إلّا لتعرف أنها ما زال ينبض
حسنها
وبجمله نرسيش تقتله أئاه...

بعذابه وشجونه ومشقة الأشواق
روحي التي مذ أن رأتك تصوّفت .. وتنسكت
وترجبت .. وتطرفت
تواقة لعناق...

2

عقدت قران أحداقي على درب بها يمشي
على كوب به يشرب...
ونصرانيه عيني
أدريها على النسيان تتعيني ولا تتعب
يمر قبالي كالطيف لا يأتي حقيقاً
ولا يذهب...
أعلم نفسي الولهي بأن الضوء منسكب
نحس به

1

يا صوتة الياذة
منها ابتدا تاريخ نهضة أجمل العشاق
ما نينوي ما رأس شمر؟!
إن في أنفاسه في الحب سيمفونية
لم يكتشفها العلم بل أسررتها .. وشئت بها
أعماقي
كيف اثبتت بداخلي ونفذت بي؟!
للضوء شرعه و لي ما خار سقط الرند من
لهب ولي
رثق الأمانى .. جتمع ما أسطيع من أوصافه
في غفلة الأحداق
سيزيف قلبي دأبه حمل الهوى



أدب عالمي
أمبرتو آكابال

ولد الشاعر أمبرتو آكابال في مدينة مومستيناغفو بغواتيمالا عام 1952 وبدأ في كتابة الشعر في سن الرابعة عشرة، وعزى اهتمامه بالشعر لأمه التي كانت تقص عليهم الحكايات فتضمنها أناشيد واستعارات، وشيئاً فشيئاً كبرت رغبة كتابة الشعر في نفسه. ترك المدرسة في سن الثانية عشرة لكنه وجد لنفسه سبيلاً كي يقرأ أشعار بابلو نيرودا وروبن داريو وغيرهما في الشارع.

يكتب آكابال شعره، أو يفكر فيه أولاً، بلغته الكيتشي مايا، وهي لغة شفاهية، ثم يترجمه بنفسه أو عن طريق أحد أصدقائه إلى الإسبانية، وترجمت أعماله إلى اللغات الفرنسية والإنجليزية والإيطالية والألمانية والبرتغالية والعربية.

بعد نزوحه إلى المدينة كان يقضي ليلاته مع اللصوص والمشردين في متنزه جوميس كاريو أو كونكوربا، وبدأ بلملمة الكتب الملقاة في قماتها وقراءتها. وبعد مدة اشتغل عامل نظافة في أحد المصانع، واستأجر غرفة صغيرة وبدأ بشراء الكتب وقراءتها.

وظل الشاعر الغواتيمالي مدهشاً بإيقاعه الفريد المختصر والمكثف، في محاولاته تهجّي طريق الإلهام والإبداع، وهو يتناول الطبيعة معرضه الحي بعينه الطفولية وموهبته الكامنة في الروح.. والسؤال: ما سر هذا الشاعر الذي يخط ارتسامات وابتسامات أبدية تنفذ إلى العمق وتحلق في آفاق فكرية، تُؤسّر حكاية إنسان معاصر يتنفس هواءً مغايراً مزدهماً بالتشكيل، مفتقياً أثر الصيد، كما كان أجداده الهنود الحمر يفعلون في الغابات المطيرة؟..

أصدر مجموعته الشعرية الأولى القطيع عام 1990، ليصدر بعدها بثلاث سنوات مجموعته الثانية حارس الشلال، وتوالت بعدها إصداراته الشعرية، مثل كلمات تنمو، وأوراق.. أوراق فقط، ومختارات بعنوان نسّاج الكلمات، إلى جانب مجموعات قصصية عدّة، بدأ نشرها منذ مطلع الألفية الثالثة، منها الصراخ في العتمة (2001)، وعلى هذا الجانب من الجسر (2006)، فضلاً عن العديد من المقالات مثل صليب المايا (2015)، وطقوس المايا (2018).

يقول:

أن تحفر الأرض بيديك، أن تتضمّخ بعطرها
أن ترفع وجهك إلى السماء
وتتنسّم الهواء
ذاك هو السلام،
أجابت الجدة..

شجرة

يا شاعرة،

يا كتاباً أخضر

كم من الشعر بين أوراقك

كل من حطّ على أغصانك

صار من المغنّين.

في أصوات الأشجار العتيقة

أعرف أصوات أسلافي

حارسة العصور



أعلام عربية

عادل خزام

الشاعر الإماراتي عادل خزام ابن دبي الذي نبت بين حجارة أروقتها، وشب شاعراً حكيماً، منذ سنواته الأولى وقع في عشق المادة المكتوبة، فأغرته الصحافة اليومية، حيث جند لها قلمه، لتسرقه منها شاشات التلفزة، حيث وجد نفسه واقعاً في هوى الإعلام مرة أخرى، وها هو عادل يمضي نحو عتبة الستين من العمر، ولا يزال عاشقاً للورق والقصيدة، ذلك الشاعر درس مرحلتيه الابتدائية والثانوية في دبي، وأصبح تالياً ابناً وفيها لجامعة الإمارات التي تخرج فيها بكالوريوس في إدارة الأعمال، حيث كان ذلك في منتصف الثمانينيات، لم تغره المكاتب الإدارية بقدر ما قدمت له الكلمات والشعر من سحر ظل ساكناً فيه حتى اللحظة.

سيرة عادل خزام مثقلة بالحب والقصيدة، وهو الذي أدرك في منتصف الثمانينيات حجمه الفعلي على أرض المنصات الشعرية، حيث تألق وحلق عالياً، فأصبح ضيفاً دائماً على الأمسيات، التي صنعت منه شاعراً محنكاً، يعرف تماماً كيف يداعب القصيدة، ويفصلها ثوباً يرتديه في الليالي الثقافية. تسع سنوات تامات استغرقها عادل حتى ولدت أوراقه أول مجموعة شعرية، أسماها آنذاك تحت لسانه، حيث حملت المجموعة قصيدة نثرية ناضجة تضح بالحياة، وقد شغلت بلغة شاعر دربته المحاولات ودفعته بموهبته نحو النور.

في كل مرة كان يزور فيها عادل خزام قصيدة، لم يكن ينفذ أصابعه من حبرها، يبقيه رطباً قدر الإمكان، ليكون مداداً يضخ في شرايين الكلمات، ليتمكن ذلك من المحافظة على وتيرة إصداراته، التي بلغت خمس مجموعات شعرية، وروايتين وثلاثة كتب في الحكمة والصوفية ودراسات في الفنون. غنيمة عادل خزام كانت كفيلاً بأن تفتح عيون اللغات الأخرى عليه، حيث ترجمت قصائده إلى الإنجليزية والفرنسية والهندية، والألمانية التي ترك في حضنها مجموعة شعرية كاملة.

مؤخراً صوتت لجنة المركز الدولي للترجمة والأبحاث الشعرية في الصين، بالأكثرية، على منح الشاعر الإماراتي عادل خزام جائزة أفضل شاعر دولي لعام 2021، وذلك لإسهاماته الواضحة في تعزيز حضور الشعر على مستوى العالم من خلال أنطولوجيا (شجرة شعر العالم)، التي أطلقها على هامش انعقاد معرض إكسبو 2020 دبي، بمشاركة 405 شعراء وشاعرات من كبار شعراء العالم الذين ينتمون إلى أكثر من 100 دولة، من بينهم 13 شاعراً صينياً شاركوا بنصوصهم حول ثيمات الحب والأمل والسلام.

يقول الشاعر:

يتقدم ثلاثة علماء نفس إلى بابك، فأحذر

اليوم، سيتم تشريح أفكارك

سيتم استئصال السرطان الذي اسمه المعنى

اختبئ إذن

اختبئ في صوتك الدائري

اقتل الصبر الواضح

اطعن المعجزة

واسترسل في محو اليأس

رجل من ماء

تخيل أنك رجل من شمع

وطريقك مفروشة بالنار

**

تخيل أنك رجل من حديد

كيف تتفوق على رجل من ماء؟

**

تخيل أنك رجل من ماء

ومع ذلك

تغرق..

هـب رـيـح

«إن ثقافة التميز ترسخت في العمل الحكومي، وأضحت ممارسة تتطور باستمرار.. فقد قطعت الإمارات ودي مرحلة مهمة من مسيرة التميز الحكومي على مدى ربع قرن، ومعيار التميز للمرحلة المقبلة هو أن يسابق العمل الحكومي خيال المتعامل مع دوائرنا ومؤسساتنا، وأن يكون عملنا الأسرع والأكفأ والأكثر مرونة في تحقيق أهداف مئوية الإمارات 2071».

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم،

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله

أمثال شعبية:

- الناس بالناس والكل بالله

معنى هذا المثل أن الناس في حاجة للتعاون بين بعضهم لأن مصالحهم التي يشتركونها، فالإنسان يكون أضعف بنفسه وأقوى بمن حوله، من خلال هذا التعاون فهم بحاجة إلى رعاية الله وتوفيقه.

- الزبينة ما تشبع لكنها تطيب خاطر

من الأمثال التي تدعو إلى مساعدة المحتاجين وتطيب خاطرهم ولو بشيء بسيط.

- عدوك موب من قال فيك، عدوك من بلغك

يعني أن عدوك الحقيقي ليس من تحدث من خلفك، بل من ينقل لك الكلام، ويدعو المثل للابتعاد عن الوشاية وعدم الاستماع للواشين.

كلمة ومعنى

العدابة

قال معيوف بن سعيد بالهلي:

ما يلام يا للي هاض ما به

يوم المواتر عنده وقوف

شفت الذي كامل شبابه

ياللي بحسن الزين موصوف

ببني قصر فوق العدابه

قصر مشيد عالي الطوف

يشتاقت فيه اللي رقى به

لي سرق عوقه باطن الجوف

جاء في البيت الثالث كلمة «العدابة» في قوله: «ببني قصر فوق العدابة»، أي سأبني قصراً فوق مرتفع من الرمل، وذلك يسمى عند بعض أهل الإمارات العدابة، وهي كلمة ذات أصل فصيح، جاء في لسان العرب: لعذاب من الرمل كالأوعس، وقيل: هو المستدق منه، حيث يذهب معظمه، ويبقى شيء من لينه قبل أن ينقطع، وقيل: هو جانب الرمل الذي يرقى من أسفل الرملة، يلي الجدد من الأرض، قال ابن أحمز:

كثور العذاب الفرد يضربه الندى

تعلو الندى، في مته، وتحذرا

الواحد والجمع سواء، وأنشد الأزهري: «وأقفر المودس من عذابها»

يعني الأرض التي قد أنبتت أول نبت ثم أيسرت.

والعدوب: الرمل الكثير.

كنايات ملاحية

السمج الطايح

السمج: السمك وتلفظ السمش.

الطايح: طاح يطيح طيحاً، بمعنى سقط من أعلى، كما تأتي بمعنى فقد أو

ضاع أو نزل هاوياً.

يطلق البحارة على الأسماك المتدنية سواء كانت كبيرة أو صغيرة بالسمك الطايح، وهو مفهوم لديهم بأن هذه النوعية ليست ذات قيمة اقتصادية، حتى وإن أقبل بعضهم على أكلها سواء كان في موسمها أو غير موسمها، وهذه النوعية من الأسماك تباع بالكمية لا بالتجزئة، ومن هذه الأسماك العنافير، القيوم، العماد، الوحر، الحمير، حمارة النوخة، «الزاق» الديمورا، وغيرها وإن البحارة إذا اصطادوا كمية كبيرة منها فإنهم يعيدوها إلى البحر، وذلك لأن خزنها ونقلها يكون مكلفاً قياساً لقيمتها النازلة، ولهذا تضرب الكنية المتقدمة في نزول سعرها.

رـمـسـتـنا

يصيح: يبيكي، متين: سمين، غاوي: جميل، كبت: خزانة الملابس، شرات: مثل، زاهب: جاهز، ريال: رجل، خدية: تعني أبه، زطي: بخيل، ريوق: تعني وجبة الإفطار، شبريه: سرير، مسيد: مسجد، هيه: نعم، بسير: بروح، بوش: النوق، غرشه: زجاجة، موتر: سيارة، وين سايرين: وين رايعين، اخطف عليك: أمر عليك، ربيع: صديق، ما تيز: ما تترك، خلاف: بعدين، أزقر فلان: ناده، يلوق: يليق بشي، المزغوده: المخنوقة.

نسخة طبق الأصل!

هل باتت المسلسلات الدرامية العربية المقتبسة عن المسلسلات الأجنبية
دراما مُهجنة أو مستنسخة؟

تحقيق: محمد قاسم الساس - بيروت



دخلت العلاقة بين الدراما التركية والجمهور العربي مراحل متعددة من الاقتراب والتنافر، فباتت أشكال استيراد الإنتاج التركي متنوعة لا تقتصر على الدبلجة، بل تعدت ذلك إلى الاقتباس والإنتاج المشترك والتعريب، وفي المحصلة حافظت الدراما التركية على جمهور واسع في الوقت الذي تعاني فيه الدول العربية أزمات اقتصادية وسياسية لا تنتهي.

أشكال حديثة

أحدث أشكال هذه الدراما هي نسخ مغربة من مسلسلات تركية معروفة. إذ إن الجمهور العربي بات شاهداً اليوم على نقلة نوعية، من خلال تعريب نسخ من هذه الأعمال الدرامية أحياناً وأبداً.

كثيرون يرون أن النسخ المغربة من المسلسلات التي احتفى الإعلام بتصويرها ظلت أسيرة الملل والرتابة، على الرغم من أنها تضم أجود وخيرة الكفاءات الفنية العربية، وخصوصاً في التمثيل مع ميزانيات ضخمة، فما سر هذه الانتكاسة؟ السبب الجوهري يتجلى في أن المشاهد

بين أبطال مسلسل مقتبس ما؟ هنا من المؤسف حقاً أن نرى طاقات تمثيلية مهمة ضائعة في قصة مستهلكة لا تقدم ولا تؤخر. المفاجئ في الأمر هو عودة شبكة (أم. بي. سي) إلى «البر التركي»، بعد توقف عن دبلجة المسلسلات التركية لصالح الشبكة الأضخم عربياً.

العربي فهم ملياً قواعد اللعبة، التي هي شئنا أم أبينا تسويقية ومالية من دون الاكتراث لما يطلبه المتتبع نفسه والذي يتوق لمشاهدة أعمال مستوحاة من بيئته وهمومه وتعبر عن مشكلاته، لاسيما أن أغلب الدول العربية تعيش على إيقاع المآسي والحروب، فكيف سيكتسب لمصير العلاقة



”

**سعيد الحناوي: لا
قيمة للأعمال العربية
كالأصلية.. حتى لو كانت
طبق الأصل**

إذا ما تمت المقارنة ما بين الأصل والمقلد، ومهما بلغت القدرات والإمكانات والميزانيات، لن نصل إلى نتيجة مقنعة بهذه الأعمال الدرامية، لأنها تقليد، وستبقى كمن جاء بلوحة لرسم مشهور، ومن ثم قام برسمها مرة أخرى، فلا قيمة لها كالأصلية، حتى لو كانت طبق الأصل».

وتابع أن: «هذه الأعمال المأخوذة عن مسلسلات أجنبية لا تشبهنا أبداً، كونها لا تمت لواقعنا بصله، إلا في بعض القضايا الضئيلة، والتي ربما لا تهمني كمشاهد عربي. كما أن القضايا التي تطرحها هذه المسلسلات غالباً ما تحدث شرخاً بين الأهل والأبناء خصوصاً المراهقين في تعاطيهم مع الحياة والشريك والصدیق. واعتقد أن الميزانيات التي صرفت على هذه الأعمال الدرامية، ربما كانت صنعت أعمالاً أصيلة أخرى، أهم بكثير على صعيد الفكر، ومعالجة القضايا الحياتية على الصعد كافة».

وعن رأيه في أداء الممثلين العرب في هذه الأعمال الدرامية، أجاب الحناوي: «لست أهلاً لتقييمهم، هم فنانون درسوا وتعلموا وقدموا العديد من الأعمال الدرامية المهمة، والتي ذاع صيتها، وبرعوا في أدوار تركوا من ورائها بصمة مهمة عند الجميع. والممثل البارع هو الممثل الذي يستطيع تأدية أي دور يطلب منه. والممثل «المؤطر» هو ممثل مقيد لا يقدم أي جديد».

وأضاف: «لديّ عتب على من يحول هذه الأعمال وينسخها على الورق «كتاب السيناريو» -أنا شخصياً مع الاقتباس- ولكن مع تطوير الفكرة،

”

**جلال أبو سمير:
الجمهور قادر على كبح
جماح الإنتاجات الهجينة
والمبتذلة**

محسوراً بعدد معين من أنواع وأشكال الدراما التي تعودنا عليها سابقاً. لقد أصبح المشاهد يعي ما يرى على الشاشة ويتقني ما يريد، خصوصاً بعد الحروب والأزمات التي حدثت في الوطن العربي. وتضارب الآراء والأفكار، حيث أصبح المشاهد يتجه نحو المنصات ليلبية رغباته وحاجاته بدراما جديدة وحكايات جديدة وكوادر مختلفة ونوع من الديكور المبهر والملابس العصرية، وحتى طريقة حياة جديدة من معيشة وعلاقات بشرية. فمحبو هذا النوع حقيقة لم يجدوا مبتغاهم إلا بعد دخول الدراما التركية، والتي هي بالأصل مسروقة من الدراما العالمية، ولكن بذكاء».

وأضاف: «ولأن الدراما التركية قريبة من المجتمع العربي فقد استطاعت أن تغزونا وتسيطر على الكثير منا. لا أنكر أن بعضها كان سبباً في خراب الذوق العام وتشويهه خصوصاً لدى جيل الشباب، وأقصد هنا كلا الجنسين. حيث بدؤوا يتجهون نحو مشاهدة هذه الدراما كونها ترضي تفكيرهم وعقليتهم وطريقة حياتهم، وكل هذا بسبب آلية التطوير السريعة للتكنولوجيا في العالم. ومن هنا أصبح لهذه الدراما وجود ومحبون ومتابعون. وهذا كله يجعلني أتساءل.. هل فعلاً لا يوجد لدينا من يكتب هذا النمط من الأعمال الدرامية؟ هل فعلاً نحن كمجتمع عربي غير قادرين على صناعة مثل هذه المسلسلات فتم اللجوء إلى النسخ والاستنساخ؟ خصوصاً أنه مهما كانت دقة العمل فيها ستكون نسخاً مشوهة،

إذ شكل غياب الدراما التركية عن قنوات الشبكة إلى تراجع نسب المشاهدة، فلم تفلح المسلسلات الكورية والإسبانية واللاتينية من إنقاذ الوضع. فما لبثت الشبكة تزامناً مع إطلاقها استوديوهات إنتاج جديدة إلا أن أعادت تفعيل السوق التركي عربياً عبر شراء فورمات تركية وتصويرها داخل مدينة إسطنبول. وبذلك تعبر الدراما التركية نسقاً جديداً من التأثير وإن كان ليس بوجوه ممثليها، بل عبر تنميط الإنتاج الدرامي العربي بطريقة بناء النص التركي وأسلوب التصوير والإخراج، لتبتعد الدراما المحلية خطوة جديدة عن الشارع الغارق في المشكلات، وتقدم له دراما تسمى «عائلية» قوامها قصص الحب والخيانة والعلاقات المختلطة.

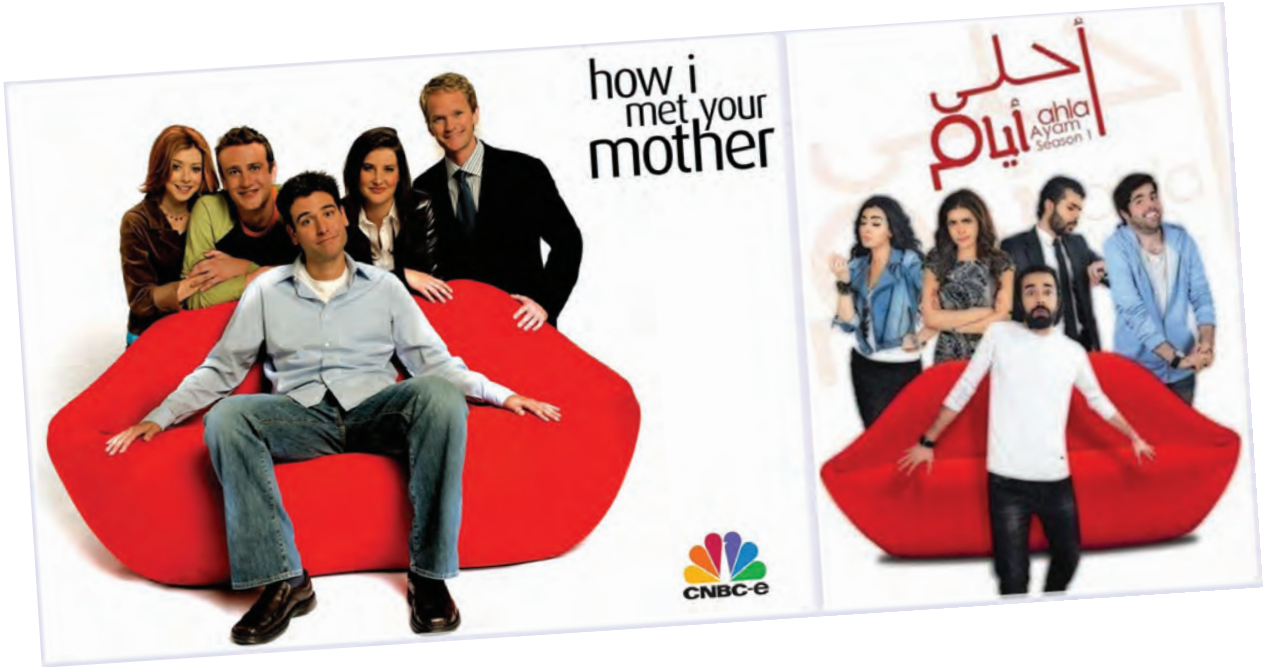
تأثير سلبي

فنانون ونقاد وصفوا المسلسلات المعربة بأنها مادة مزيفة عن منتج أصلي، ستؤثر سلباً على الدراما العربية، وتقدها عنصري الإبداع والتميز خصوصاً وأن الأعمال العربية الأصلية تتميز بأنها انعكاس لحياتنا، وتحدث عن مشكلاتنا، وتنقل صورة عن بيئتنا وأحيائنا القديمة والمعاصرة. ويكثر الحديث في وسائل الإعلام العربية المهمة بالدراما عن مسلسلات عدة يجري تصويرها حالياً في تركيا. وقد يكون المبرر الأساس لذلك هو انخفاض التكاليف الإنتاجية مقارنة بالدول العربية التي أعتدت الإنتاج فيها سابقاً، أو صعوبة الإنتاج في بعض البلدان التي باتت مجرد ممارسة الحياة اليومية فيها أمراً صعباً بسبب ضعف أو انعدام الخدمات فيها.

وبعد وقت قليل من توجه صناع الدراما للمسلسلات الطويلة اقتداءً بالدراما التركية، ظهرت منصات البث العربية التي رغبت في منافسة «نتفليكس» والاستفادة من تجربتها في الوطن العربي، فظهر متحوّر جديد من مسلسلات «الفورمات» عبارة عن أعمال درامية مُقتبسة تُعرض عبر مواسم قصيرة، وتتوالى على فترات، مما جعل صناع الدراما العربية يتوافدون إلى اللجوء لفكرة الاقتباس من والمسلسلات الأجنبية، تلك الفكرة التي انتشرت كثيراً في وطننا العربي في الآونة الأخيرة، ليتحول الأمر من مجرد أحداث مستوحاة أو تشابه في الخطوط الرئيسية إلى اقتباس شبه كامل، مع تغيير الأحداث التي لا تتلاءم مع المشاهد العربي، لنجد أنفسنا أمام جدل كبير بين مخاوف وجود أزمة حقيقية للكتابة في الوطن العربي، وفكرة حرية التبادل الفني بين عوالم الدراما المختلفة.

نسخ مشوهة

«999» التقت سعيد الحناوي الكاتب والسيناريست، والذي رأى أن الدراما بشكل عام هي بحر كبير، ولها زوايا عديدة وأشكال متنوعة، وهذا النوع من الدراما هو واحدٌ منها. قائلاً: «للمشاهدين أذواق.. خصوصاً بعد انتشار «السوشل ميديا» وعالم «الترند» لم يعد الموضوع



فقط من دون سواهم. وأشار إلى أن حكومة الإمارات الرشيدة تسعى لضبط المحتوى عبر المنصات الرقمية، وذلك وفق بيان مشترك أصدرته هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية (تدرا) ومكتب تنظيم الإعلام في الدولة، وأخطرت المنصات بأنه سيتم تطبيق الإجراءات اللازمة في حال بث أي مواد تتعارض مع قيم المجتمع. وتبعت الكثير من دول الخليج العربي وأفريقيا دولة الإمارات في هذه الصدد.

وعن الارتقاء بالدراما والسينما العربية، لفت أبو سمير إلى أنها مهمة جماعية، قائلا: «من باب المسؤولية الشخصية، أجد أنه يجب على العاملين من الزملاء في المجال الإنتاجي الدرامي والسينمائي الارتقاء بهذه الصناعة وعدم جرها للقاع والإسفاف والابتذال، فمجمعاتنا غنية بالقضايا التي لو سلطنا عليها الضوء سنكون قد أدبنا ما علينا من مهمة في سبيل رفع سوية الإنتاجات العربية. ونحن نحتاج إلى تبني صادق وحقيقي للسيناريوهات القوية والثرية من حيث المضمون والقيمة الفنية، ونحتاج لقراءة صادقة للآزمات الراهنة التي تعيشها مجتمعاتنا، فالفن ابن بيئته ومرآة الحقيقة. وعلينا أن نسلط الضوء على صناعة دراما هادفة تشكل وعي المجتمعات ونسهم حضارياً وإنسانياً وثقافياً وفكرياً. وعندما نقول إن الفن رسالة، فإننا نعني ما نقوله. والمشاهدون باتوا يتمتعون بالوعي، وابتاتوا على إطلاع كبير لمختلف الإنتاجات العالمية من شتى الثقافات، ويميزون الإنتاجات وقيمونها منها الجيد والسيئ أو القيم والرخيص، وبات الكثير من المشاهدين يمتلكون معرفة بالمجال وخبرة نقدية عالية ربما تتفوق على الناقدين المخضرمين».

الخبرة وحس المغامرة، فإنه لن يُقدر قيمة النص الذي بين يديه. وبالتالي ستنتهي رحلة النص في درج الطاولة حاله حال الكثير من النصوص الإبداعية التي لم تستكمل رحلتها وصولاً لمرحلة الإنتاج والعرض عبر الشاشات».

وعما إذا كان الجمهور هو من يُحدد مستوى العمل، أجاب أبو سمير أنه على الرغم من أن الإنتاج الدرامي والسينمائي والمسرحي يمثل رُكناً من ثقافة المجتمعات ووعيتها، إلا أن الجمهور هو العامل الأساس في كبح جماح الإنتاجات الهجينة والمبتذلة. فلو فرضنا بأن عملاً فاشلاً تم عرضه على الجمهور ولم يلق الثناء، فسندج أن القائمين على الإنتاج سيتجنبون تكرار هذا النوع من الإنتاجات كونه لم يحقق النتائج المتوقعة مادياً، ولا الإشادة الفنية الكافية جماهيرياً، وهنا ندرك بأن الجمهور هو عامل نجاح أي عمل حتى لو فرض عليه فرضاً. كما أنه ولهذا العامل، فإن الجمهور هو من سيكون صاحب القرار في استمرارية هذا النوع من الأعمال أو انحسارها وتوقفها.

وعن منصات العرض الرقمية العربية واستراتيجيتها، أوضح أبو سمير أن منصات العرض تركز على الجانب المالي في المقام الأول، أي أن الجانب التجاري هو ما يُشكل قرارها الإنتاجي واستراتيجية إدارة محتواها من أعمال درامية وسينمائية. ونظراً لأن الأعمال الهجينة مُحملة بالجدلية النابعة من القضايا والمضمون واللقطات التي يتخللها العمل، فإن المنصات تتبنى هذه الأعمال بجدية وتعمل على تكثيف تواجدها بمحتواها وتسعى لتمويلها بشكل كبير بغض النظر عن مدى تعارض المحتوى مع القيم المجتمعية العربية، مُبررة ذلك بأن الجمهور المستهدف بمحتواها هو فقط الجمهور المشترك عبر المنصة

وجعلها تناسب البيئة التي نعيش فيها. فأين دوري كمؤلف أو سيناريست إن أخذت عملاً جاهزاً فقط عربت حواراته كما هي؟! أين مخيلتي؟! أين براعتي؟! أين طريقتي الخاصة بحبكتي؟! وأعرف أن ما فعلوه من نسخ واستنساخ هو بطلب من القائمين على العمل أو الجهة المنتجة. وهذا ما يبرر لهم قيامهم بذلك.

أسباب تجارية

كما التقت «999» جلال أبو سمير المنتج السينمائي الذي رأى أن «الدراما الهجينة أو المستنسخة» لا تُحاكي قضايا مجتمعاتنا. وتسميتها بهذا الاسم، كونها نوعاً دخليلاً من حيث المضمون والفكرة والطرح والقضية، وكونها دراما لا تعكس واقعنا ولا تناقش ولا تطرح قضايا مجتمعاتنا التي نعيش فيها، وخلقها الأبرز هو اتباع النسخ التام للأعمال الدرامية الأجنبية والتركية من دون تفحص دقيق للقضايا التي تشكل محور العمل وعموده الفقري الذي يُبنى عليه العمل، بالإضافة إلى النقطة الأهم وهي تقليص مساحة الإبداع العربي وإقصائه لأن الدراما الهجينة ما هي إلا تكرار لعمل تم تنفيذه سابقاً، أي لا جديد يُذكر، بل والأخطر من ذلك بأن الأعمال الهجينة تأتي مُحملة بالكثير من الأفكار الهابطة والمبتذلة، والتي تعيثُ فساداً بالذائقة العربية وبوعي المجتمعات العربية».

وأضاف: «أن تشخيص هذه الأزمة يرجع لعوامل عدة، أولها أزمة تبني الابتكار والتفرد بالإنتاجات العربية، ثم أزمة المنتج المغامر والخبير، فرحلة الإنتاج تكون أولى خطواتها النص ثم تنتقل للمنتج الممول للعمل. وفي حال كان النص مبتكراً ومن يُقيمه كمنتج لا يتمتع بالاهلية الكافية ولا يمتلك

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

بين الدهشة والفزع ...

من ابتسامة (المونا ليزا) إلى ابتسامة (روز)!



خيلاً للتشويق يعود به لماضي بطله الفيلم. أشهر ابتسامة في التاريخ هي (المونا ليزا) التي أبدعها ليوناردو دافنشي، وحتى الآن نتابع عشرات من الدراسات في الشرح والتأويل والتحليل، وبعد أن ننتهي من القراءة ونعاود النظر للوحة نجد أنفسنا في حاجة إلى تأملها

الأمر بين الحقيقة والخيال. لي أصدقاء من الرجال والنساء لا يعرف النوم طريقه إلى جفونهم، إلا بعد أن يحصلوا على جرعة مكثفة من فيلم رعب، وبعدها يتنفسون الصعداء ويشعرون بالأطمئنان ويستغرقون في أحلام سعيدة. لماذا نشاهد أفلام الرعب؟ أليست الحياة بكل تفاصيلها تكفي وزيادة لكي نشعر على العكس تماماً، بالرغبة المكثفة في البحث الإحساس بالأمان، بدلاً من أن تجعلنا هذه الأفلام، نعيش رعباً في رعب؟

هذا النوع عرفه الناس منذ بدايات السينما الصامتة مع الفرنسي جورج ميليس مطلع القرن العشرين، وهو من أوائل صنّاع الأفلام في العالم، ويتباين المستوى، وتتعدد أنماطها، ومن أشهر من قدموها ألفريد هيتشكوك مثلاً (الطيور) وستيفن سبيلبرج (الفك المفترس) وحققا إيرادات ضخمة. وقد تحمل أيضاً تلك الأفلام أفكاراً تتجاوز حالة الرعب التي يعيشها عادة الجمهور، لتلمح رسائل فكرية في عدد منها مثل فيلم (ابتسامة) الذي يدفعك لكي تتأمل بقايا من مشاهد مرت بك وتعيد تركيبها من جديد، لتكشف أن ما يبدو مبهجاً على السطح، قد يخفي في أعماقه مأساة دموية.

الكاتب والمخرج باركر كين قدم فيلمه عن لغز الابتسامة، التي تتحول إلى مرض عقلي ينتقل بين الجميع في لحظات، فهو يقدم أيضاً

في الحياة بعض اللحظات والإيماءات وأيضاً الكلمات قد تحمل أكثر من معنى صريح ومضمّر، مثلاً كلمة (شكراً) التي ترد بها على من يتحدث إليك، أحياناً يصبح المعنى إيجابياً وبه كل التقدير والعرفان، لمن أسدى لك خدمة، إلا أن لها وجهاً آخر عنيفاً ورافضاً وسلبياً، بل قد تتوعد بها من أساء إليك، قائلاً له أيضاً (شكراً)، طريقة أداء الكلمة وتفاصيل الموقف هي التي ترسم الإطار الدلالي للمعنى. وفيلم ابتسامة (SMILE) الذي عرض مؤخراً على مئات الشاشات عالمياً وعربياً، متصدراً الإيرادات، تستطيع أن تجد فيه هذا التناقض، الابتسامة تعني الترحيب والارتياح والسعادة، إلا أنها في هذا الفيلم، الذي يتم تصنيفه داخل دائرة الرعب، تتوعد كل من يشاهدها، وهكذا جاء (الأفيس) بابتسامة وكأنها تقطر دماً، تهدد الجميع بأنها ستلحق بهم اللعنة التي تعيشها البطلة، وتنتقل لكل من يقترب منها.

لاحظت في السنوات الأخيرة زيادة مساحة أفلام الرعب في العالم، كما أن أشرطة (الزومبي) ومصاص الدماء، صار لها جمهورها العريض، وبدأنا على المستوى العربي ننتج الكثير منها، والمهرجانات الكبرى لا تجد بأساً أن تضعها في الصدارة. مهرجان كان الأخير في دورته (الماضية) التي تحمل رقم 75، عرض في الافتتاح فيلم (أقطع) عن شخصيات (زومبية) تقتم (لوكيشن) تصوير فيلم رعب، ويختلط



أكشن

النجم الذي باع عقله!

في أحد البرامج سألوا النجم الذي كان شهيراً قبل أن يعاني الأfol في السنوات الأخيرة، السؤال لماذا أصبح محل إقامتك الدائمة هو (النت) وليس (الاستوديو)؟ أجاب لأنني أحرص على التواجد مع الناس، وأنفاعل معهم، وأيضاً لتصحيح بعض المعلومات غير الدقيقة التي تنتشر عني، وكثيراً ما اكتشف أن هناك من يريد النيل مني بإطلاق شائعة مغرضة. سألوه ولكنك لا تكفي بتصويب الواقعة، وكثيراً ما تنفلت منك الكلمات؟ أجاب هل عندما أعرض لإساءة على (السوشل ميديا) يصبح لزاماً عليّ أن أتحدى بالصمت؟ من يتجاوز في حقي بكلمة أرد بكلمة، هذا مبدئي في الحياة (السن بالسن والعين بالعين والبادي أظلم)، وأنا أقول الحقيقة التي لا يجرو أحد على البوح بها، أغلب النجوم يظهرون لكم وجهها كاذباً، الطبيب المتسامح، بينما في قلوبهم بركان من الغضب والغليان، (أنا إلي في قلبي علي لساني).

نسبة كبيرة مما نراه يشغل بال قطاع عريض من الناس جاءت شرارته الأولى من (السوشل ميديا)، لأنها تملك حالياً الدفة، ولا بأس أن نفتح عيوننا وعقولنا على ما يجري في هذا العالم، والذي تعبر عنه مباشرة وبلا مكياج أو تزييف الوسائط الاجتماعية، إلا أن البأس كل البأس، عندما نجرّف مع التيار، ونفقد قدرتنا على الضبط والربط، ونشارك في معمة الانفلات، ويتحول العالم الافتراضي إلى واقع لا نعيش إلا داخل جدرانه الوهمية.

الشخصيات العامة يجب أن تتحلى بالضبط والربط، حتى لو كان القانون لا يجرم بعض هذه الأفعال أو الأقوال.

تابعت قبل بضعة أشهر على صفحة مطربة شهيرة صارت واحدة من رموز الجمال في العالم قرأت تعقيبات عدد من المتتبعين والمتنمرات، الذين انهالوا عليها بكل ما أوتوا من ألفاظ خادشة وجارحة، فقررت أن تخوض المعركة بكل شراسة، ومن قذفها بكلمة ردت بعشر، ومن وجه إليها لكمة أشبعته ضرباً.

وبدهي أن الأطراف التي تجاوزت في حقها، ازدادت عنفاً، ولديها قطعاً قاموسها الأكثر سوقية، إنها في نهاية الأمر معركة صفرية، الخاسر الأكبر فيها هو الشخصية العامة. ضبط النفس في مثل هذه الأمور مطلوب، أتذكر الفنانة يسرا اللوزي عندما نعتها أحدهم بأنها (أم الطرشة)، فصححت له معلوماته وقالت (اسمها ضعف السمع، وأنا فخورة بابنتي التي علمتني الكثير وصارت ملهمة لي). مؤكّد أن الناس تعاطفت مع يسرا اللوزي، وفي النهاية كسبت الجولة، واعتذر لها المسيء.

المسؤولية الاجتماعية تلزم الشخصية العامة، بضرورة التحلي بالثبات الانفعالي، عندما يتعرض الإنسان لضغط نفسي عليه ألا يصبح مجرد رد فعل، ولكن يظل صاحب الفعل ممسكاً بزمام المبادرة، يجب أن نتعود على السباحة في بحر نظيف، ولا يدفعنا أحد لبركة آسنة.

(البادي أظلم) هكذا يقولون في المثل الشعبي، إلا أنني أرى أن من يرد على الإساءة بإساءة مماثلة هو الأكثر ظلماً، لأنه يمنح التجاوز اللفظي والانفلات الحركي التربة الصالحة لكي ينمو ويتعرّع.

وأعود معكم إلى النجم الذي تناولته في البداية، لا أحد يعرض عليه الآن أدواراً، بعد أن بدد كل طاقته، في التجاوزات اللفظية، متناسياً أن ما في القلب قبل أن ينطق به اللسان يجب أن يمر أولاً على العقل، يبدو أنه باع عقله!

مجدداً، فهي ابتسامة تحمل سحراً يزداد ألقاً وكلما أطلت النظر إليها تكتشف غموضاً كامناً.

بينما بطة الفيلم سوزي بيكون التي تؤدي دور الطبيبة (روز) تحمل في ابتسامتها غموضاً ممزوجاً بالرعب.

البطة الطبية صارت تحمل لعنة. الماضي السحيق يشير إلى أن داخل العائلة مرض في جذوره يجعل أقرب الناس إليها يهربون منها، العلاقة مع الأم تصبح بمثابة الخيط الأول الذي يدفعنا لكي نوقن من هذا التغلغل الوراثي، نقطة التحول تبدأ عندما شاهدت الطبيبة، مريضة داخل المصحة النفسية، وهي تتبدل أمامها من الهدوء والسكينة، إلى أن تبحث عن أي وسيلة للانتحار، والدماء تنهمر من عنقها، براعة المخرج أنه قدم لنا تلك اللمحات على الوجه وهو ينتقل من النقيض للنقيض، يظل بداخلها هذا المشهد، نحن نتعامل مع مريضة هي التي ستقتل نفسها إذا لم تجد من تقتله، الخطر بداخل الإنسان، إذا استسلم لهذا النداء الذي يعلو صوته. البطة التي أدت دورها سوزي باكون تتحرك في عالمها مع عدد محدود من الممثلين جسي أشر وكايل كالتز وكاتلين ستاسي وكال بن وروب موركان.

الفيلم لا يقدم في مساحة درامية إجابة قاطعة، دائماً نلمح قدرة المخرج على أن يزيد أكثر من مساحة الأسئلة داخله، حتى الإجابات تفجر عشرات من الأسئلة.

فيلم الرعب هو قالب عام يستهوي العديد من المخرجين، ولهذا تتشابه تلك النوعية في عدد من التفاصيل، تتحرك وفق قانون المفاجأة التي تتصاعد مثل قالب موسيقي الذي نتابعه وفق إيقاع لاهت (كريشندو) ينتقل بك في كل مقطع إلى أعلى ذروة.

كل الخيوط تتحرك من خلال شخصية الطبيبة المحورية التي تجد نفسها حائرة بين اللحظة التي تحياها، والماضي الذي عاد مجدداً ليسكنها، فهي مصدر تهديد لنفسها وللآخرين بما تحمله من لعنة لا فكاك منها.

هذا الصراع الداخلي يمنح الممثلة المزيد من الألق الإبداعي، وهو ما حققته سوزي باكون بقدرتها على التلون في الأداء، فهي تدرك أنها في خطر وأنها أيضاً صارت مصدراً للخطر، أغلب أفلام الرعب قائمة على خطر خارجي يهدد البطل أو الأبطال، بينما هذه المرة فإنه الرعب الذاتي (الباطني).

ابتسامة (موناليزا) ساحرة بينما ابتسامة (روز) دموية، الأولى حيرت العالم قبل نحو خمسة قرون من الزمان ولا تزال، بينما ابتسامة (روز) تستمر فقط 105 دقائق، وحتى نهاية عرض الفيلم، ولا تتوقف أبداً بداخلك التساؤلات!

سياحة مع الفراشات



حديقة الفراشات في دبي

إعداد: سالي أبو فارس

إلى جزيرة النور التي أمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة بافتتاحها في 15 ديسمبر 2015، وهي وجهة سياحية وترفيهية وعائلية لا مثيل لها من تصميم هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق). وتقع جزيرة النور في قلب إمارة الشارقة، وتحديداً بالقرب من مسرح المجاز وبحيرة خالد التي تضم واجهة المجاز المائية، وتمتد على مساحة إجمالية قدرها 45470 متراً مربعاً، وتتميز بوجود بيت الفراشات الذي يضم أكثر من 500 فراشة من مختلف الأنواع والأحجام والألوان.

ويستمتع السياح بجمال بيت الفراشات في الشارقة، فهو من أكثر المباني شهرة وجمالاً في الإمارة، حيث يتميز بسقف ذهبي من الصلب المخرم الذي يلمع في ضوء الشمس، ويضيء المكان بشكل جميل في الليل، مما ينتج عروضاً

ويتجول السياح من الأفراد والعائلات تحت القباب العشر للحديقة، حيث تعيش هذه الآلاف من الفراشات من مختلف الأنواع والأحجام والألوان، فيتعرفوا عليها ويستمتعوا بمناظرها الجميلة وحركاتها اللطيفة، حيث يتم التحكم بالمناخ داخل هذه القباب بطرق علمية وهندسية لتوفير البيئة الطبيعية المناسبة لأنواع الفراشات المختلفة. ويؤثر السياح متحف الحديقة والمنطقة التعليمية التي تشرح مراحل نمو الفراشات وأنواعها، وسينما الحديقة التي تعرض أفلاماً وثائقية عن الفراشات، بالإضافة إلى أحواض مائية تضم أنواعاً مختلفة من الأسماك.

بيت الفراشات في الشارقة

يتوجه السياح العرب والأجانب من هوة الطبيعة والكائنات الحية خلال زيارتهم دولة الإمارات العربية المتحدة إلى إمارة الشارقة أيضاً، وتحديداً

تشكل حدائق الفراشات إحدى أشهر الوجهات السياحية التي يقصدها السياح من الأفراد والعائلات من محبي الطبيعة والكائنات الحية. وتحرس العديد من الوجهات السياحية على افتتاح حدائق للفراشات لتكون في متناول السياح القادمين إليها من مختلف أنحاء العالم، ومن هذه الحدائق، هناك:

حديقة الفراشات في دبي

تعتبر حديقة الفراشات في دبي من أبرز الأماكن السياحية في إمارة دبي خصوصاً ودولة الإمارات العربية المتحدة عموماً، والتي يتوجه إليها الزائرون والسياح من داخل الدولة وخارجها على مدار العام. تقع حديقة الفراشات بجوار حديقة الزهور في دبي لاند بمنطقة جنوب البرشاء. وتمتد هذه الحديقة على مساحة 763 متراً مربعاً، وتحتوي على 15 ألف فراشة جلبت من مختلف قارات العالم.



بيت الفراشات في الشارقة

حديقة الفراشات في كوالالمبور

يقصد السياح هواة الطبيعة والكائنات الحية من مختلف دول العالم العاصمة الماليزية كوالالمبور نظراً لكثرة الحدائق فيها كونها مدينة ذات مناخ استوائي، ونظراً لحرص الحكومة الماليزية على إنشاء الحدائق السياحية العامة للحفاظ على البيئة والثروات النباتية والحيوانية تحت شعار «ماليزيا خضراء».

ومن الحدائق السياحية الأشهر في ماليزيا " حديقة الفراشات " الواقعة في منطقة بردانا وسط العاصمة كوالالمبور.

ويستمتع السياح من العاملين في حديقة الفراشات في كوالالمبور ومن الأدلاء السياحيين عن الفكرة من إنشاء هذه الحديقة، فهي تهدف إلى الترفيه عن سكان كوالالمبور والسياح الزائرين للمدينة، وهي ضمن برنامج تعليمي تثقيفي لإبقاء الأطفال على تواصل مع البيئة وتعريفهم بأنواع الكائنات الحية وطرق عيشها. وهي تعتبر من أكبر محميات الفراشات في العالم، حيث تبلغ مساحتها 80 ألف قدم مربع، وهي مغطاة بشبكة كبيرة لحماية الفراشات ومنعها من الخروج.

وصممت الحديقة على شكل غابة إستوائية تتضمن عدداً كبيراً من أنواع النباتات لتوفير بيئة ملائمة للفراشات، بالإضافة إلى بحيرات صغيرة لتربية الأسماك، وأحواض زجاجية كبيرة تعيش فيها مجموعة من الضفادع اليابانية والسلاحف



الخضراء والمناظر الطبيعية، والمنحوتات الفنية، وديوان الآداب، وممشى النور، وحديقة الصبار، ومجسم أوفو الفني، والمجسمات الفنية المبهرة، ومقهى النور، ومنطقة الألعاب المخصصة للأطفال، وغيرها من الأقسام في حديقة النور، بالإضافة إلى حضور العروض والفعاليات والبرامج التعليمية وورش العمل التي تقام في الجزيرة، والتي جعلتها واحدة من أجمل الوجهات السياحية في إمارة الشارقة خصوصاً ودولة الإمارات العربية المتحدة عموماً.

ضوئية جميلة و متغيرة باستمرار من الضوء والظل داخل فضاء مُتحكَّم فيه بدرجة الحرارة بطريقة علمية وهندسية.

ويسير السياح على ممشى من الحدائق الاستوائية في بيت الفراشات، ليشاهدوا مئات الفراشات المتنوعة والجميلة، ثم يقومون بتناول الأطعمة والمشروبات في المقهى ذي المأكولات العضوية، ويشتررون الهدايا تذكارية لأقاربهم وجيرانهم وأصدقائهم من محل لبيع الهدايا هناك. كما يمكن للسياح الاستمتاع بجمال المسطحات

النادرة.

وتتضمن الحديقة 5 آلاف فراشة تنتمي إلى عشرات الأنواع والأحجام والألوان، من بينها 40 نوعاً من الفراشات النادرة. وتتغذى هذه الفراشات على العسل الطبيعي أو الفواكه الإستوائية، حيث يخلط العاملون في الحديقة العسل الطبيعي بالماء ويرشونه على أنواع من الزهور ذات الألوان الزاهية لجذب أنواع من الفراشات، بينما تتغذى أنواع أخرى على الفواكه الاستوائية مثل الأناناس والموز. ومن أكثر الفراشات في حديقة فراشات كوالالمبور التي تجذب أنظار واهتمام السياح من الأفراد والعائلات من مختلف الجنسيات والأعمار، هناك: فراشة بابلو يوليسيس التي تتميز بحجمها الضخم وملابسها المخملية وألوانها الجميلة كالأزرق الملكي والأخضر والأصفر، وهناك فراشة الملكة إليكساندرا التي يبلغ طولها 31 سنتيمتراً، وفراشة البوما، بالإضافة إلى حشرة الموت التي تشبه الفراشة وتتميز بحجمها الكبير.

ويمكن للسياح في حديقة الفراشات في كوالالمبور زيارة متحف الحديقة الذي يضم أنواعاً نادرة من الفراشات والحشرات المحنطة، وأنواعاً منقرضة من الحشرات والفراشات كالعقارب العملاقة والخنافس والحشرات الورقية واليعسوب وعناكب الأرملة السوداء، ويستطيع السائح شراء الفراشات والحشرات المحنطة.

حديقة الفراشات الاستوائية في قونيا

يحرص السياح العرب والأجانب الذين يزورون تركيا على زيارة الحدائق السياحية العامة، ومنها: حديقة الفراشات الاستوائية في مدينة قونيا التركية، والتي تعتبر من أشهر حدائق الفراشات في العالم. وقد بنيت هذه الحديقة بتكلفة مالية كبيرة، ويشاهد السياح فيها 40 نوعاً من الفراشات من مختلف الأحجام والألوان، والتي تطير في أجواء استوائية، حيث تم تكيف الحديقة على درجة حرارة 26 إلى 28 درجة مئوية، مع نسبة رطوبة ثابتة تتراوح من 70 إلى 80%، وتقدر المساحة الإجمالية للحديقة بـ 7 آلاف و600 متر مربع. وفي هذه الحديقة أنواع مختلفة من الزهور تمتص الفراشات منها الرحيق. ومن أكثر الفراشات التي يشاهدها السياح داخل هذه الحديقة فراشة أبولو، وفراشة مورفو، وفراشة الأميرة الحمراء، والفراشة الزرقاء التقليدية، وفراشة مايو الشبيهة بالذباب، وفراشة أمريكا الجنوبية، وفراشة برودوكسوس واي إنفرسوس، بالإضافة إلى أنواع من الجراد والحشرات.

وفي أعلى الحديقة، يوجد زجاج يسمح بدخول أشعة الشمس إلى الفراشات لتستطيع إفرار الصبغات لتغيير ألوانها. ويستمتع السياح من الأفراد والعائلات كباراً وصغاراً في هذه الحديقة إلى شرح عن تشريح الفراشات وأنواعها وأهميتها للإنسان. وبعد الانتهاء من زيارة حديقة الفراشات الاستوائية في قونيا، يمكن للسياح القيام بجولة سياحية في مدينة قونيا تشمل زيارة المساجد التاريخية مثل مسجد علاء الدين، و ضريح جلال



حديقة الفراشات في كوالالمبور



فراشة في حديقة قونيا

الدين الرومي المعروف باسم مولانا، و متحف مولانا، ومدرسة قارات، وأسواق بيع السجاد اليدوي الفاخر.

حديقة الفراشات في فوكيت

لا تكتمل زيارة السياح القادمين من مختلف قارات العالم إلى مملكة تايلاند من دون زيارة حديقة الفراشات في فوكيت، والتي افتتحت عام 1990، والتي تحتوي على 40 نوعاً من الفراشات المختلفة الأحجام والألوان، والتي يشاهدها السياح بالعين المجردة مباشرة و من خلف صناديق زجاجية، أو بواسطة المجهر، والتي تعيش وسط طبيعة برية وشلالات وغابات ونباتات وزهور، ويتم تغذية معظمها بهريس الموز، وترفرف فوق الأوراق والأغصان، وتحط من دون خوف على أكثاف وكفوف السياح كباراً وصغاراً.

ويزور السياح متحف الحرير الموجود في الحديقة، حيث يتعرفون على تاريخ إنتاج الحرير الطبيعي، ويرقات دودة القز، والشرانق، والتي تستخدم خيوطها في صناعة الأقمشة الحريرية الطبيعية الثمينة. كما يزورون المركز التعليمي الموجود أيضاً في هذه الحديقة للتعرف عن أنواع

بيت الفراشة في ألاباما

يوفر بيت الفراشة بحديقة هانتسفيل النباتية في ولاية ألاباما بالولايات المتحدة الأمريكية للسياح من جميع الأعمار والجنسيات فرصة التعرف على أنواع وأحجام وألوان متعددة من الفراشات معرض داخلي واحد، حيث يحاكي بيت الفراشات هذا البيئات الاستوائية التي تعيش فيها الفراشات في آسيا وأمريكا الجنوبية وأستراليا وغيرها من الأماكن الدافئة الرطبة، بالإضافة إلى فراشات من أنواع محلية من أمريكا الشمالية.

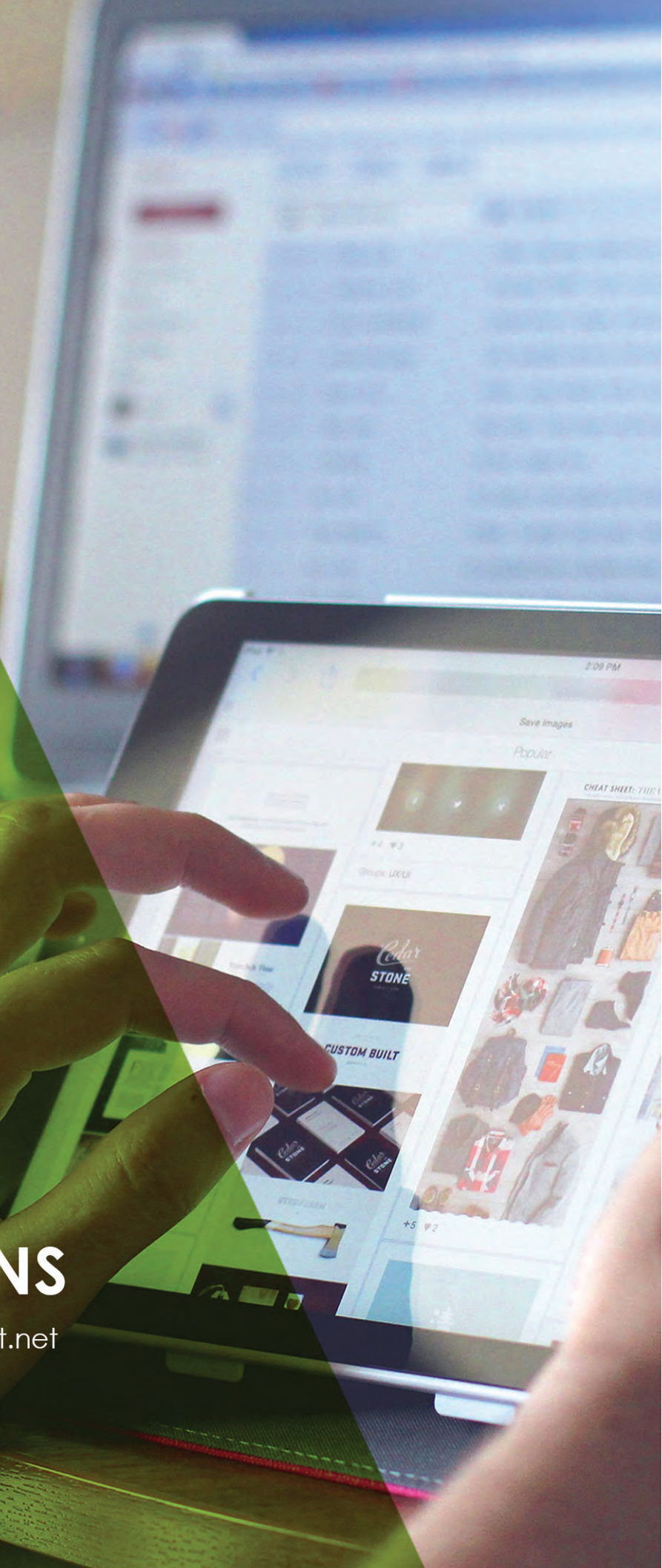
ويشرح العاملون في بيت الفراشات والأدلاء السياحيون للسياح الاختلافات بين الفراشات والعت. وكيف تم تعويد الفراشات على الشرب من برك المياه وسط البيت، والتغذي من الشجر وبعض نباتات اليرقات الغذائية.



Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net





▲ رائدة الفضاء الإماراتية نورا المطروشي
تخضع لتدريبات النجاة في البيئات المختلفة
تحت إشراف مركز جونسون للفضاء التابع
لوكالة ناسا.



▲ «سي وورلد أبوظبي»... وجهة
سياحية من نوعها فريدة للحياة البحرية
والمحيطات ستفتح أبوابها بأبوظبي العام
المقبل في جزيرة ياس.

▲ جانب من سباق الجولة الأولى من
بطولة دبي لقوارب التجديف المحلية
30 قدماً الذي نظمه نادي دبي الدولي
للرياضات البحرية.





▲ منتسبة في إدارة الشرطة السياحية في الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي خلال الاحتفال باليوم العالمي للسياحة في منطقة برج خليفة ونافورة دبي مول.



▲ حذاء لأحد ضحايا حوادث الشغب خلال مباراة لكرة القدم في مالانغ باندونيسيا والتي قتل فيها ما لا يقل عن 124 شخصا.



▶ امرأة تقص شعرها خلال مظاهرة احتجاجية على مقتل مهسا اميني على يد الشرطة الأخلاقية الإيرانية في طهران.



▲ قضاة يصلون إلى ويستمنستر أبي في لندن في مناسبة سنوية للاحتفال ببداية السنة العدلية الجديدة.



▲ أطفال في تشيناي بالهند يرتدون زي المهاتما غاندي احتفالاً بالذكرى 153 لميلاده.



▲ مزارعون من جبال بافاريا في برختزغادن الألمانية يسوقون أنعامهم قادمين من المراعي الصيفية.



▲ أضواء الشفق القطبي تنير السماء مطلع الفجر في جزيرة سانت ماري بإنجلترا.



▲ عساكر ورجال شرطة وسكان يشاركون في الذكرى 77 لتأسيس الجيش الإندونيسي في مارينا بيتش بالعاصمة جاكارتا.

► وفد من شرطة دبي يزور مركز سعادة كبار المواطنين للاحتفال معهم بيومهم العالمي.



تراثيات:

- كان في صندوق أحد التلاميذ ممحاة صغيرة، وقلم جميل قالت الممحاة: كيف حالك يا صديقي القلم؟ قال القلم في ضيق: أنت لست صديقتي. قالت الممحاة في حزن: لماذا لست صديقتك؟ قال القلم في عصبية: لا لست صديقتي، لأنك تمحين ما أكتبه. قالت الممحاة: لكن أنا لا أمسح إلا الأخطاء. قال القلم وقد ازداد انزعاجاً: لكك تمحين حروفا كثيرة، وأتضاءل يوماً بعد يوم من أجل الحقيقة. أطرق القلم لحظات، ثم قال: أنا آسف يا صديقتي. لقد أيقنت أنك على صواب. ولكن أنا أيضاً أصغر يوماً بعد يوم. ولكن من أجل الحقيقة ولأجل كلمة الحق لا يهم.

حكمة وموعظة:

- لن تستطيع تغيير شكلك لتصبح أجمل في عيون الناس ولكنك تستطيع تزيين أخلاقك وتجميل أدبك لتكون أجمل.
- قطرة من الحكمة خير من بحر من الثروة.

طرائف:

- قال الشاعر أبو العيلاء: خطبت امرأة فاستقبحتنني، فكتبت إليها:

فإن تنفري من قبح وجهي فإنني
أريب أديب لا غبي ولا فدم

فأجابتنني: ليس لديوان الرسائل أريدك.

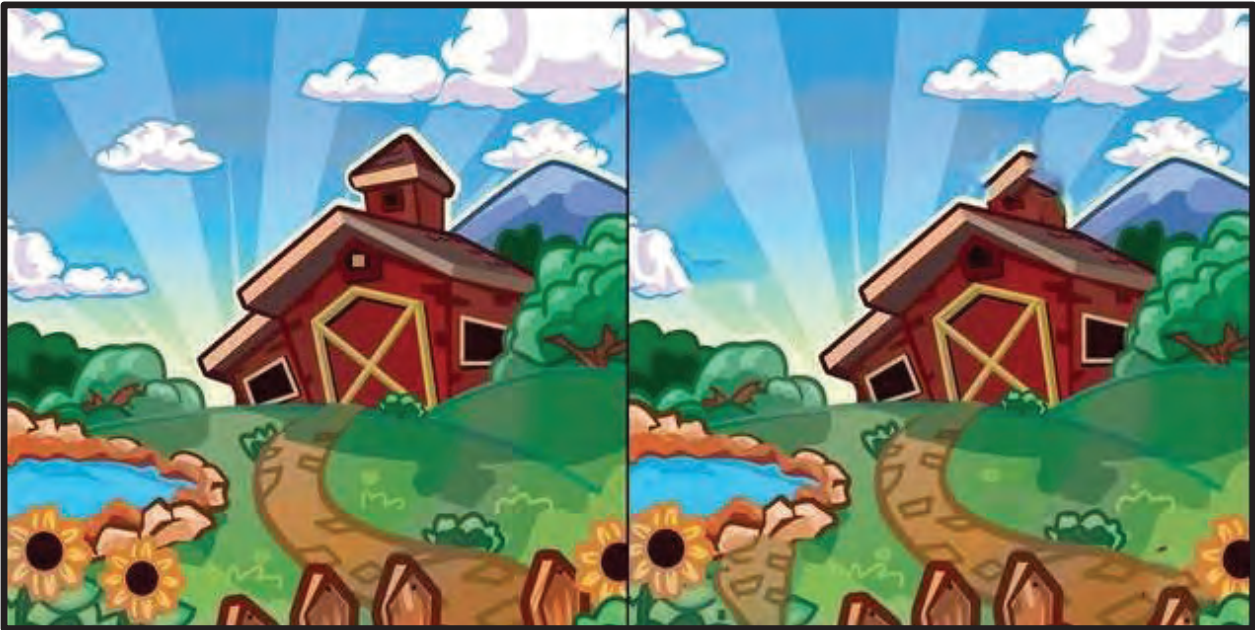
- قيل أن جحا قام بشراء عشرة حمير فركب واحداً منها وساق أمامه التسعة الباقية، ثم عدّ الحمير وينسى الحمار الذي كان يمتطيه فوجدها تسعة، فسارع بالنزول من ظهر الحمار وعدّها ثانية فوجدها عشرة، فركب مرة ثانية وعدّها فوجدها تسعة، ثم نزل وعدّها فوجدها عشرة وبقي يعيد ذلك مراراً و تكراراً ثم قال: أن أمشي وأربح حماراً خير من أن أركب ويذهب مني حمار فمشى خلف الحمير حتى وصل إلى منزله.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

دقق النظر جيداً واكتشف 10 فوارق بين كلا الرسمين.

الفوارق



الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقياً:

- 1- صحابية وشاعرة أدركت الإسلام والجاهلية-أحصل.
- 2- عاتب- زهر عطري- علا وارتفع.
- 3- أنزلت في الماء- الجيش كبير العدد.
- 4- ضد قوي - أعالج.
- 5- حرف أبجدي- طرفي يقنص- تقرب إليه.
- 6- العمل الموصوف- مخبأه.
- 7- تأكله - مرض صدري.
- 8- ملحد- نبات عطري.
- 9- من أنواع السمك- عسى.
- 10- نقرض المال- نقيض تباعد.

عمودياً:

- 1- من أسماء الأسد- في الفم.
- 2- مشهورون وبارزون- مقو للعظام.
- 3- رقم عشري فردي- ترجو أو تتمنى.
- 4- بصق- من الخضراوات الورقية.
- 5- أكل ما هو يابس- يحطم.
- 6- أهم المدن في البلاد.
- 7- جواب - صاح الغراب.
- 8- مدينة عراقية- من حروف الجر.
- 9- أقدم طائفة ذكره القرآن الكريم- عمر.
- 10- قصيدة الشاعر الجاهلي الشنفرى.

كلمة السر

المطلوب شطب الحروف بالاتجاهات كافة مع الحل الصحيح اقرأ كلمة السر «مبتكر شخصية ميكي ماوس».

طين- سكين- خرق- بروز- سهيل- عضد- مصب- غسق- كواسر- خرفان- الشريعة- الياسمين- علقم- بواب- جهينة- الطوارق- ابن حنبل- قسمة- السيد- جعفر.

ر	ا	ن	ي	ط	د	ي	س	ل	ا
س	ا	م	ص	ب	ة	س	ه	ي	ل
ا	ل	ت	و	م	ن	ي	ك	س	ا
و	ط	د	س	ب	ر	و	ز	ب	ة
و	ك	ق	ج	ع	ف	ر	ن	ن	ع
م	ا	ز	ي	ج	ب	ح	ا	ع	ي
ق	ر	ن	ه	ا	ن	ف	ض	خ	ر
ل	ق	ي	و	ب	ر	د	ي	ر	ش
ع	ن	ب	ل	خ	غ	س	ق	ق	ل
ة	ا	ل	ي	ا	س	م	ي	ن	ا

تتبع الكلمات

المطلوب شطب حروف الكلمات أدناه من خلال تتبعها ضمن المربعات أفقياً وعمودياً

أبوظبي- برتقال- تمثال - نادر - عقد - الصوف - مصيدة- الكوثر- فلفل- فطر.

السمنة وأضرارها



إعداد: أماني اليافعي

الجسم مع السعرات الحرارية المستهلكة وطريقة تخزين الدهون. العادات الغذائية الخاطئة: تناول كميات كبيرة من الطعام والإفراط في تناول الأطعمة الغنية بالدهون والنشويات. قلة المجهود البدني: مما يؤدي إلى تخزين السعرات الحرارية على شكل دهون. عدم الحصول على قسط كاف من النوم: يؤدي إلى اضطراب في بعض الهرمونات مما يؤدي إلى الشعور بالجوع. بعض الأدوية: كمضادات الاكتئاب، أدوية الصرع، الهرمونات كالكورتيزون وموانع الحمل. عوامل نفسية: حيث يتعامل بعضهم مع بعض المشاعر كالممل والحزن بالإفراط في تناول الطعام. بعض الأمراض: كقصور الغدة الدرقية، متلازمة تكيس المبايض ومتلازمة كوشينغ.

أضرار

يضيف الاستشاري طلعت الشعبان أن السمنة مرض معقد و تصيب معظم أجهزة الجسم بحالات صحية قد تكون خطيرة.



د. طلعت الشعبان

للسمنة هو اختلال التوازن بين السعرات الحرارية التي يتناولها الشخص والسعرات الحرارية التي يحرقها، إلا أن هناك عدة أسباب للسمنة: العوامل الوراثية: والتي تحدد كيفية تعامل

تُعرّف السمنة تبعاً لمنظمة الصحة العالمية واختصاراً على أنها تراكم الدهون بشكل مفرط في الجسم، مما قد يؤثر في صحة الشخص، ومن الجدير بالذكر أنّ الشخص يُعدّ مصاباً بالسمنة في حال ارتفاع وزنه عن المعدل الطبيعي بمقدار كبير، أمّا بالنسبة لزيادة الوزن فهي زيادة وزن الجسم عن المعدل الطبيعي ولكن ليس بشكل شديد الخطورة كما هو الحال مع السمنة.

وتُعدّ السمنة من الاضطرابات الصحية الخطيرة، والتي قد تسبب للجسم العديد من الاضطرابات الصحية، حيث إنّ العادات الغذائية الخاطئة إلى جانب نمط الحياة اليومي غير الصحي من الأمور التي من شأنها أن تزيد من خطر الإصابة بذلك، فضلاً عن عوامل أخرى، لذا لا بدّ من إجراء بعض التغييرات في نمط الحياة اليومي والحرص على تناول الطعام الصحي والمتوازن، بالإضافة إلى ممارسة التمارين الرياضية اليومية من أجل تعزيز قدرة الجسم على خسارة الوزن.

يقول الدكتور طلعت الشعبان استشاري جراحة السمنة في مدينة الشيخ شخبوط الطبية بالشراكة مع مايو كلينك إن السبب الأساسي



أضرار أشعة الشمس

ليس هناك أجمل من الجلوس تحت أشعة الشمس الدافئة، لكن من المهم الحذر عند القيام بذلك، فأضرار أشعة الشمس عديدة.

التعرض لفترات طويلة للأشعة فوق البنفسجية الصادرة من الشمس هو أصل الضرر.

■ ماهي أبرز أضرار هذه الأشعة؟

التسفع الشمسي

التسفع في الواقع هو آلية دفاع يقوم بها الجلد للحفاظ على نفسه من الإشعاع الزائد، فعند تعرض الجلد للأشعة فوق البنفسجية، فإنه يبدأ بإنتاج المزيد الميلانين الذي يُسبب التسفع الشمسي وهو استمرار لون الجلد.

حروق الشمس

حروق الشمس أحد أضرار أشعة الشمس التي تترك البشرة حمراء، ومتهيجة ومؤلمة. تنقسم حروق الشمس إلى الآتي:

حروق بسيطة: هي تُصيب الطبقة الخارجية فقط من الجلد، وتستمر لأيام قليلة حتى أسابيع وفي نهاية المطاف تشفى، لكن ليس قبل أن تتسبب في تقشر الجلد.

حروق شديدة: هي حروق تصل إلى طبقات الجلد الداخلية وتصل إلى الأطراف العصبية، وهي مؤلمة جداً وتستمر وقتاً أطول، وتستدعي هذه الحروق التوجه لتلقي علاج الحروق الطبي.

التجاعيد

يوجد العديد من العوامل المسؤولة عن تجاعيد الجلد في سن الشيخوخة، ومنها: قوة الجاذبية، وحركة عضلات الوجه، وزيادة عملية التأكسد في الجسم، لكن العامل الرئيس والأكثر تأثيراً هو الشمس، فالتعرض لأشعة الشمس لسنوات يضر بالألياف الكولاجين والألياف المسؤولة عن مرونة الجلد والتي تسبب تجعد الجلد، وترهله.

■ هل التعرض لأشعة الشمس يغير لون الجلد؟

– التعرض لفترات طويلة لأشعة الشمس يمكن أن يسبب اختلافات في لون الجلد، والتي قد تبقى لفترات وسنوات أطول بكثير من نهاية موسم السباحة.

كما أن التعرض لأشعة الشمس يمكن أن يُسبب تغيرات في الأوعية الدموية الصغيرة الموجودة تحت سطح الجلد مما يؤدي إلى أن يظهر الجلد محمراً دائماً في هذه الأماكن.

■ هل التعرض لأشعة الشمس بشكل مستمر يؤثر على البشرة في الشعر والجلد؟

– من أضرار أشعة الشمس تعرض البشرة للقشرة التي تظهر باللون الأحمر أو البني، وهذا الضرر يُمكن أن يزول بعد عدة أيام من تطبيق مرطب ذي نوعية جيدة على البشرة.

كذلك سرطان الجلد من أكثر أضرار أشعة الشمس خطورة هو الإصابة بسرطان الجلد، حيث إن الأشعة فوق البنفسجية تُحفز حدوث انقسامات غير طبيعية في خلايا الجلد.

والذي يعني سرطان الخلايا الحشرية، فهذا السرطان يبدأ بإصابة الطبقة الخارجية من بشرة الجلد، ومن دون علاج فإنه قد ينتشر إلى الطبقات الداخلية من الجلد وحتى إلى الأعضاء الداخلية.

■ كيف يمكن الوقاية من أضرار أشعة الشمس؟

يجب الوقاية من أضرار أشعة الشمس باتباع الإرشادات الآتية:

- تجنب التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة، والبحث عن أماكن الظل دائماً.
- ارتداء قبعة ونظارة شمسية عند الخروج من المنزل.
- استخدام الكريمات الواقية من أضرار أشعة الشمس.
- اختيار الأوقات التي تكون فيها الأشعة ليست شديدة، لذا يُنصح بالتعرض لأشعة الشمس في الصباح الباكر وقبل الغروب بقليل.
- تحديد وقت لا يتجاوز 15 دقيقة من التعرض لأشعة الشمس.

وبعض هذه الأمراض: مقاومة الأنسولين والسكري من النوع الثاني، ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع الكوليسترول، الربو و متلازمة انقطاع النفس أثناء النوم، خشونة المفاصل، تكيس المبايض والعقم، اضطرابات الكبد وبعض أنواع السرطان.

كما يعتبر اختيار نمط الحياة سبباً للسمنة بدون شك ويلعب دوراً مهماً للإصابة بالسمنة كالإفراط في تناول الأطعمة عالية السعرات الحرارية، الخمول وعدم ممارسة الرياضة بشكل منتظم وعدم أخذ قسط كاف من النوم.

أما عن نسبة انتشار السمنة في الدولة حسب تقرير وزارة الصحة ووقاية المجتمع، فتبلغ نسبة الإصابة بالسمنة في الدولة 27.8% في البالغين و17.35% في الأطفال والمراهقين من عمر 5 سنوات إلى 17 سنة.

أغذية مسببة للسمنة

يمكن تجنب الأغذية المسببة للسمنة بإتباع نظام غذائي صحي متوازن يتمثل في التركيز على الأطعمة قليلة السعرات كالخضراوات والفواكه وتجنب الأطعمة عالية السعرات كالدهون المشبعة والسكريات والمشروبات الكحولية وتجنب الوجبات السريعة والاعتماد على الأكل المنزلي.

نصائح

- تناول خمس وجبات يومياً موزعة بين 3 وجبات رئيسية يتخللها وجبتان خفيفتان.
- تناول البروتينات (كاللحم والدجاج والسمك والبيض والبقوليات) في الوجبات الرئيسية وذلك للشعور بالشبع، والإقلال من تناول السكر، والحلويات، وتجنب الدهون المشبعة، وتناول الخضراوات بشكل يومي والطهي في المنزل.

- الاستيقاظ المُبكر لممارسة التمارين الرياضية وإعداد وجبات صحية من الطعام.
- إجراء بعض التعديلات البسيطة المتعلقة بنمط الحياة اليومي، كالحصول على قسط كافٍ من النوم، حيث إن ذلك يؤثر بشكل فعال في الهرمونات التي تتحكم في الشعور بالجوع والامتلاء، بالإضافة إلى ضرورة الحد من التوتر النفسي الذي يرتبط بزيادة الوزن.

تدخل جراحي

قد تستدعي بعض الحالات دعم اختصاصي التغذية أو أطباء علاج السمنة لمساعدة مريض السمنة في وضع خطة علاج لإنقاص الوزن، وتوفر مدينة الشيخ شخبوط الطبية بالشراكة مع مايو كلينك، علاجات متنوعة منها طفيفة التوغل مثل بالون المعدة وتكميم المعدة بالمنظار إلى جانب جراحات السمنة بالمنظار والتي تشمل عملية المجازة المعدية المصغرة وتحويل مسار وتكميم المعدة.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين، مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyafi3@gmail.com

الطعام الموسمي



إعداد: ندى زهير الأديب خبيرة الغذاء والتغذية

موسمها الطبيعي - مغذية ولذيذة أكثر من الفراولة المزروعة في فصل الشتاء. وهو لا يختلف عن الطريقة التي كان أسلافنا يأكلون بها، فقد استخدموا الأرض لزراعة ما يحتاجون إليه وحصدوا النباتات في الوقت المناسب، ثم استمتعوا بما حصده أو احتفظوا به.

توفر الأطعمة الموسمية

القيام برحلة إلى سوق المزارعين المحليين هي أنسب طريقة بالنظر للأشياء والتحدث للذين يزرعون المنتجات الموسمية وأوقاتهما، ستلاحظ كيف يتغير المنتج في شهر واحد، قد يكون هناك ثمرة اللوز ثم في الشهر التالي

واقتصاد المجتمع، ويتعلق الأمر بالاستدامة وبذل قصارى الجهد للحفاظ على الموارد الطبيعية، تؤدي الفوائد الصحية والتأثيرات الإيجابية للاستدامة إلى زيادة شعبية الأكل الموسمي كطريقة مستدامة لتغيير نظامك الغذائي.

يشجع الأكل الموسمي على التركيز على الفواكه والخضراوات في موسمها وتناول أسماك أو لحوم معينة خلال وقت معين من العام، وتعني عبارة «في الموسم» أشياء مختلفة لمناطق ودول مختلفة ويساعد تناول الطعام بشكل موسمي على تعزيز الوجبات المغذية ويدعم بيئة صحية، على سبيل المثال، تعتبر الفراولة المزروعة في فصل الصيف -

«الأكل الموسمي» مصطلح يتم ذكره تكررًا عند الطهارة والمزارعين واختصاصي التغذية، وتعني ممارسة تناول الطعام عندما يكون في ذروة نضارته، حيث يكون مذاقه أفضل لتوافر قيمة غذائية أكبر، وأمثلة على الأطعمة والمواسم التي تكون فيها في ذروتها مثل الرطب واللومي واللوز والخوخ صيفًا، التفاح في الخريف، والهليون في الربيع، والفرصاد والبرتقال والخضراوات في الشتاء.

كل طعام له دورة نمو، بمجرد وصول النبات إلى ذروة نموه أو نضجه يتم حصاده، عادة ما تكون النباتات التي يتم حصادها في أفضل حالاتها وتقدم أقصى قدر من النكهة والتغذية ويمكن لشراؤها أن يدعم المزارعين المحليين

وتكلفتها أقل لأن تكاليف الشحن والتخزين أقل وستحقق دعماً للمزارعين والاقتصاد المحلي وستوفر للمزارع فرص العمل، فالشراء المحلي يجعل المزارع الصغيرة تعمل وتعزز تنوع الغذاء.

يساعد الالتزام بالروتين الخاص بالأرض الموسمي في إنشاء أنماط أكل مستدامة: كلاهما يعتمد بشكل أكبر على الموارد الطبيعية وبدرجة أقل على المصادر الاصطناعية لتوفير الغذاء، يعد الحد من هدر الطعام وتشجيع التخطيط الغذائي على المدى الطويل من الأهداف الأخرى للأكل المستدام.

نصائح لزراعة المنتجات بنفسك في منزلك باستخدام أوان أو حاويات مصممة للبستنة يمنحك الفرصة لإقامة علاقة عملية وثيقة مع طعامك، منها:

نباتات للمساحات الصغيرة: يمكن غرسها جميعاً بأزهار أو أعشاب صالحة للأكل لتنمو في حاويات مثل: أعشاب، طماطم، فلفل، خيار، خس، فجل، بازليلا، فراولة، كوسه.

نباتات للمساحات الكبيرة: يمكن زراعتها في الأرض أو في أسرة مرتفعة، واستخدام السماد الذي يغذي حياة التربة والذي بدوره يغذي النباتات بجانب جذب التنوع البيولوجي (الملقحات، مفترساتها، وفرائسها) وحاول تعزيز نظام بيئي متوازن، واقض بعض الوقت في الاستمتاع بحديقتك ودع عجائب الطبيعة تقوم بعملها وتعرف على كيفية الاستفادة من البستنة لصحتك العقلية والجسدية.

لتناول الطعام بشكل موسمي هناك بعض النصائح:

1. تسوق في سوق المزارعين: يمكن بناء قائمة بالأطعمة والوصفات الجديدة لتجربتها بهذه الطريقة، تحقق من أدلة الغذاء المحلية والتي قد تساعدك في العثور على أسواق المزارعين.

2. تعلم كيف تحافظ على طعامك: يعتبر التعليب والتجميد والتجفيف طرقاً رائعة للاستمتاع باكتشافاتك الموسمية على مدار العام.

• اطبخ ببساطة: إن المكونات الموسمية في أفضل حالاتها لذلك لا داعي للإفراط في تعقيد عملية الطهي، يوصى بتقطيع الخضار وإضافتها إلى الطبق الرئيس وإضافة الأعشاب الطازجة في النهاية.

• تحقق من الموارد على الإنترنت: قد يوفر دليل الإنتاج الموسمي للجهات الزراعية مثلاً مزيداً من المعلومات حول الموسم المنتجات الواجب زراعتها أو حصادها.



ندى زهير الأديب

والمغنيسيوم والكلوروفيل في الخضراوات انخفضت بشكل كبير.

وجدت دراسة عام 2008 أن البروكلي في الخريف يحتوي على ما يقرب من ضعف كمية فيتامين ج مقارنة بالبروكلي الذي تم حصاده في الربيع. إن المنتجات غير الموسمية تحتاج في كثير من الأحيان إلى أن يتم حصادها مبكراً واستيرادها مما يؤدي إلى انخفاض النكهة وفقدان المغذيات، وجدت إحدى الدراسات أن العديد من الفواكه والخضراوات تفقد الفينولات وفيتامين ج والأنثوسيانين المضادة للأكسدة بعد 15 يوماً من التخزين البارد علماً بأن العديد من الفواكه والخضراوات المعلبة والمجمدة يتم حصادها وتعبئتها في ذروتها فلا تفقد العناصر الغذائية بشكل عام وقد تحتوي بعضها على مستويات أعلى من بعض العناصر الغذائية بعد التجميد، لذلك تعد هذه الأطعمة اختيارات قابلة للتطبيق للأكل الموسمي.

فائدة الطعام الموسمي للكوكب

لا تنجح زراعة الطعام خارج موسمها الطبيعي إلا عندما يخلق البشر ظروفاً مناخية موسمية بشكل مصطنع، يؤثر الوقود الأحفوري (الطاقة غير المتجددة) والكميات الكبيرة من المياه اللازمة تأثيراً سلبياً على البيئة، قد يقلل الحصول وتناول الطعام بشكل موسمي من انبعاثات الكربون وغازات الاحتباس الحراري المرتبطة بالشاحنات وتخزين المنتجات في التخزين البارد، لأن المنتجات الغذائية التي تقضي وقتاً أقل في السفر ستكون طازجة

تتوفر الهامبا، فكل خضرة أو فاكهة لها أوقات مختلفة عندما تكون في ذروتها، والمزارع يبيع فقط ما يزرعه ويحصده.

إذا استصعب فرصة الوصول إلى سوق المزارعين فتوجه إلى متجر بقالة قريب على الرغم من احتمالية عدم تمييزه للمنتجات الموسمية بوضوح إلا أنه لا يزال بالإمكان تحديدها في معظم الأوقات لتوفرها وغالباً ما تكون المنتجات المحلية معروضة للبيع، ابحث عن الملصقات "المحلية" لإرشادك، كما وأن التوقف في مواقف المزارع على جانب الطريق مفيد.

دورة المنتجات الموسمية

نظراً لاختلاف المناخ والتربة في جميع أنحاء البلاد، فإن النباتات التي تنمو هنا تختلف هناك، العديد من الموارد المفيدة التي قد تساعدك في العثور على ما يناسب الموسم في منطقتك، فيمكن التحدث لأجهزة الرقابة الزراعية أو البلديات أو سوق المزارعين أو استشارة دليل الإنتاج الموسمي لوزارة البيئة، وابحث عن أفضل ما ينمو في منطقتك بالرجوع إلى تقويم المزارعين وتستطيع أن تزرع منتجاتك بنفسك من خلال فهم دورات النمو الطبيعية لكل طعام وقت محدد يُفضل نموه وحصاده.

تعتمد أوقات حصاد الأطعمة على نوع النباتات ودورات الإنبات والوقت المستغرق للوصول إلى مرحلة النضج، يعني محاصيل "موسم بارد" تبدأ في الإنبات في تربة أكثر برودة ويمكنها تحمل درجات الحرارة الباردة وتشمل الأمثلة الهليون، والسبانخ، والفجل، والبصل الأخضر، والثوم المعمر، الثوم.

بينما محاصيل «الموسم الدافئ» التي تزدهر في الظروف شبه الحارة وتكون حساسة للصقيع تشمل الأمثلة البطيخ والخيار والطماطم والباذنجان والفلفل والفواكه ذات النواة والقرع الصيفي والأعشاب العطرية.

ونهاية الصيف أو الخريف هذه هي النباتات التي يتم حصادها للتخزين تشمل الأمثلة الرطب والليمون والقرع والخضراوات الجذرية والبصل والبطاطس والفندال والملوخية.

تشير الدراسات إلى أن تخزين المنتجات الطازجة قد يسبب تغيرات كيميائية وخسائر في المغذيات، كلما طال الوقت الذي تستغرقه الفاكهة أو الخضار للانتقال من حقل إلى آخر، حدث المزيد من فقدان المغذيات، ووجدت إحدى الدراسات أن الخضرة الورقية فقدت ما يقرب من 50% من فيتامين ج بعد النقل والتخزين وثلاثة أيام من بقائها على رف البقالة، وأن مستويات البوتاسيوم والفوسفور والكالسيوم

الخصوصيات الثقافية وصناعة التسامح: دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً

تأليف: محمد وردي

الناشر: هماليل للإعلام، أبوظبي، 2022م، الطبعة الأولى، 230 صفحة.



يتماهي خطاب التسامح مع الثقافة الإماراتية التقليدية؛ بتناغم «هارموني» مذهش لأنها موسومة بشخصية المغفور له -بإذن الله- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الإنسانية المركبة من ثلاث معادلات قيمة أصيلة، صهرتها الصحراء وطرزتها بالمعاني الجليلة التي تختزل فلسفة «مكارم الأخلاق» وهي معادلات: «البساطة العفوية» و«التواضع الفطري»، و«الجود غير المحدود» يتوجهاً ذكاء وقاد. وهي من أهم سمات النبيل والأصالة التي تجعل الإنسان بملكاته العقلانية النقدية، قريباً من انشغالات الآخرين، بل معنياً باهتماماتهم البسيطة أو المعقدة، وهو ما جعل الشيخ زايد الإنسان يجمع ما بين «المؤسس الحكيم» و«القائد العليم» و«الوالد الرحيم» الذي يجذب على الناس بعاطفة أبوية أو أخوية صادقة لا تقل مرتبتها عن درجة عزمته في الإقدام على الإنجازات العظيمة. يتألف الكتاب من ثلاثة فصول، الفصل الأول: «الخصوصيات الثقافية ودورها في صناعة التسامح والسلام - دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً»، ويتطرق فيه إلى الأنساق الثقافية وخصائص الثقافة، وإلى أسس ومقومات الرؤية الإماراتية في صناعة السلام... وغيرها. ويتناول الفصل الثاني: «زايد الإنسان في الثقافة والوجدان»، الحضور الفاعل رغم الغياب، وزايد الخالد في الميخال الجمعي الإماراتي... وغيرهما. والفصل الثالث هو «شذرات من إشراقات وتجليات»، ويسلط الضوء على الشيخ زايد والثقافة، والتاريخ، والتراث كهوية وانتماء، وفلسفة الانتماء للمكان.

مقالات في الفنون والتراث

تأليف: د. حمد بن صراي

الناشر: دار مداد، دبي، 2022، 502 صفحة.

يقدم هذا الكتاب لقارئه عدداً من مقالات الفنون والتراث نُشرت في صحيفة البيان، وفي عدد من المجلات الفنية والتراثية بحلة جديدة، وهي مُراجعة ومنقّحة في مصنف واحد، ينقسم الكتاب إلى أربعة أقسام: الأول: في التراث.. أخبار ومرويات ومنهجية، ويضمّ سبعة عناوين متصلة النسق، مترابطة المضمون، والثاني: التراث: واقع معاش وحياة ماثلة، ويشمل ثمانية عناوين في النسق نفسه، والثالث: تدوين التراث وتسجيله، ويندرج تحته ثلاثة موضوعات مترابطة معنى ومضمونا. والرابع: الفنّ وتجلياته وإصداراته، ويضمّ ستة عناوين. وبلا شك فإنّ هذا الإصدار يمنح القارئ فرصة للاطلاع على مضامين التراث الإماراتي، واستكشاف أصالته، والتعرّف على مكوناته. كما يمكنه من تلمس معالم الفنون وأهمّ الإصدارات في ميدانها.

ويوضح الكتاب أهمية التراث كأحد عناصر الهوية الوطنية، وامتداد السلف في الخلف، واستمرار مآثر الأجداد في الآباء، ومآثر الآباء في الأبناء والأحفاد، ودور التراث الشعبي في الحفاظ على الثقافة المحلية؛ مشيراً إلى أن ابن الإمارات يجد هويته وتراثه يحيطان به من كل جانب. وتتطرق مقالات الكتاب إلى رموز تراثية، وعادات وتقاليد، وأمثال، وسنن، وإلى التراث العمراني، والحرف اليدوية، والغناء والأعراس، والتاريخ الشفاهي، وإلى واقع المرأة الإماراتية ودورها في بناء المجتمع، وإلى التراث البحري، واللهجة الإماراتية، والبريد والغاف، ورواية التراث وتوثيقه، والحركة المسرحية في الإمارات، وغيرها.

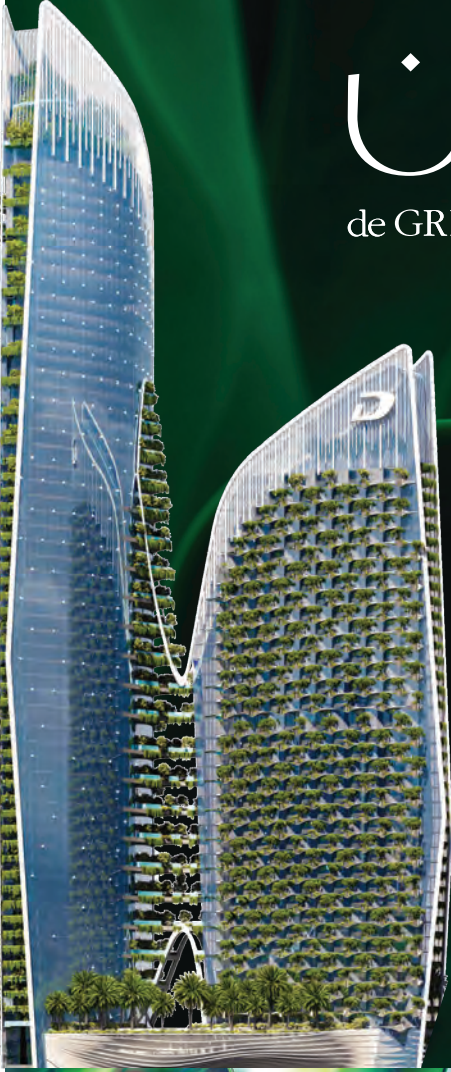


دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



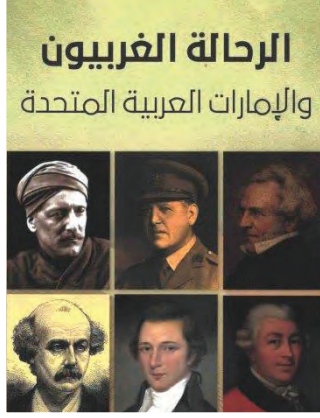
جزيرة استوائية
على السطح



الرحالة الغربيون والإمارات العربية المتحدة

تأليف: د. علي عفيفي علي غازي

الناشر: نادي تراث الإمارات، مركز زايد للدراسات والبحوث، أبوظبي، 2021، 311 صفحة.



يسلط الكتاب الضوء على حياة ومؤلفات عشرين رحالة، ممن زاروا الإمارات وكتبوا عنها، أو زاروها ولم يكتبوا عنها، أو كتبوا عنها ولم يزوروها، وأبرز أولئك الرحالة: جاسبارو بالبي، بيدرو تكسير، كارستن نيبور، ديفيد سيتون، فينزنزو موريزي، جيمس بكنجهام، وليم بالجريف، لويس بيلى، ماكس أوبنهايم، صموئيل زويمر، بيرسي كوكس، هيرمان بورخارت، جورج كيرزون، جون لوريمر، بول هاريسون، ريتشارد وليمسن، بيرترام توماس، آلن فاليرن، ويلفريد ثيسيجر. ويوضح الكتاب أن موقع الإمارات الجيوستراتيجي منذ القديم قد جذب الرحالة الغربيين، على مختلف أهدافهم وجنسياتهم، وقد قدموا الكثير من المعلومات عن شؤون وأوضاع المجتمع الإماراتي، وسجلوا الكثير من التفاصيل المهمة، وكانوا شهود عيان على الحياة اليومية، والتركيبية القبلية والاجتماعية لسكان الإمارات.

يبدأ الكتاب بفصل تمهيدي يتطرق إلى تعريف الرحلة وأهميتها كمصدر من مصادر التاريخ والتواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب والأمم، ويتحدث عن اهتمام الرحالة بالشرق وجزيرة العرب، بالإضافة لبيان أهمية كتاباتهم كمصدر للتاريخ، وفيه نقد علمي لكتاباتهم. ويتناول المؤلف لدى تعريفه بكل رحالة: خط سير الرحلة، وأهمية ما كتبه في تاريخ الإمارات، وجغرافيتها، وطبوغرافيتها، واقتصادها، مع تأكيده بالمحصلة على أن كتابات الرحالة تعدّ معيّنًا متجددًا للباحثين والدارسين نظراً لأهميتها التاريخية والثقافية.

«هنا أبوظبي» أرض الوفاء

تأليف: مفيد محمد مرعي

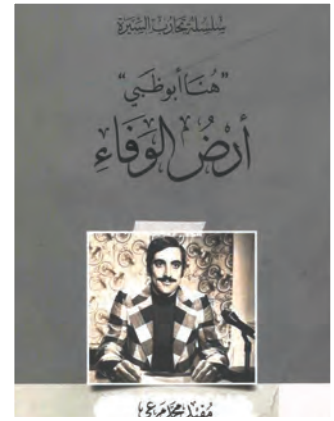
الناشر: دائرة الثقافة والسياحة، مركز أبوظبي للغة العربية، 2021، 254 صفحة.

يستعرض المؤلف في كتابه هذا مسيرته الإعلامية التي بدأت في دولة الإمارات، والمواقف التي مر بها، والذكريات التي ما زالت تسكن في مخيلته، وجميع الحكايات والقصص التي لامست مشاعره؛ إذ وصل إلى أبوظبي في الثاني من فبراير 1969، بعد أن تخرج في جامعة عين شمس، وقد أهله خبرته الإعلامية ليتسلم منصباً قيادياً مهماً في إذاعة أبوظبي.

وفي ثاني فصول الكتاب «زايد الإنسان» يقول المؤلف: للمغفور له -ياذن الله- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مواقف لا أنساها، لقد كان قائداً كبيراً يحمل قلباً حنوناً، وكان مثلاً للنواضع والراقي في الأخلاق والمعاملة، لمست ذلك منذ تشرفت بلقائه أول مرة، وظل قدره يكبر في قلبي وعيني وعقلي على مدار السنين التي تشرفت بمرافقته خلالها في رحلاته الداخلية والخارجية والمناسبات العديدة في كل مناحي نشاطات الإمارة، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي الفصل الرابع يعدد المؤلف وجوه الخير والعطاء؛ فيبدأ بالشيخ خليفة بن زايد -رحمه الله- ثم الشيخ حمد الشرقي، والشيخ سلطان بن زايد، والشيخ عبد الله بن زايد، والشيخ نهيان بن مبارك... وغيرهم.

يتألف الكتاب من ثمانية فصول، كالتالي: علامات على الطريق، زايد الإنسان، هل فقدت ذاكرتي، وجوه الخير والعطاء، خطوات ووجوه وحكايات، وقفات سريعة مع شخصيات التقية، اللهجات ومعانيها ومشكلاتها، يداي وقلبي.



Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch
with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category

ENCHANTING
with
**ARABIAN
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

موجات الحر والأعاصير تسود العالم في السنوات القادمة



ترجمة : د. حسن الغول

في ذلك الجزء من العالم وهو حدث يعرف باسم «النينو» وهو اختصار لعبارة ظاهرة الرياح المسببة للأمطار.

أما في حال هبوب الرياح بقوة فإن الكثير من المياه الدافئة يتراكم بشكل عادي في غرب المحيط الهادئ مما يتسبب في هطول الكثير من الأمطار هناك إضافة إلى صعود مياه شديدة البرودة من الأعماق قبالة ساحل أميركا الجنوبية. وهذا يعرف باسم ظاهرة «لانيينا»، وهي الحالة التي كان عليها العالم خلال العامين الماضيين.

وتجلب الرياح المرتبطة بظاهرة «لانيينا» معها تأثيرات معينة وقابلة للتنبؤ والتي تشمل انتشار الجفاف في تشيلي والشرق الأوسط والقرن الأفريقي وهطول الأمطار بمعدلات أعلى في غرب أفريقيا وجنوب آسيا.

ورغم أن الترابط لدى المناخ العالمي يعني أن بعض المؤثرات سوف يتم الشعور بها لا محالة ومن مسافات أكثر بعداً من ذلك والتي ستأخذ في الاختفاء على مسافة من المناطق الاستوائية.

وتكون التقلبات كبيرة بما فيه الكفاية رغم تأثيرها على معدل درجات الحرارة العالية واحتفاظها بالحرارة في المحيط وإبعادها عن الغلاف الجوي.

ما الذي يفسر تلك السلسلة من الأحداث الخطيرة؟ إن نسب أي حدث طقسي منفرد إلى تغير المناخ عملية صعبة وجزء من هذه الصعوبة يعكس نوعاً من الآلية المعقدة الخاصة بمناخ الأرض حيث يمثل الاحترار المستمر مهمة خلفية مشؤومة لأحداث أخرى. وتقول كارولين وينرايت عالمة المناخ في كلية لندن إمبريال «إن كل حدث يمثل تغييراً وتقلباً مناخياً».

أهم المصادر والظواهر القوية للتنوع المناخي الطبيعي هو ما يعرف باسم الذبذبة الجنوبية (إينسو) وهي ظاهرة يقوم من خلالها المناخ في جميع المناطق الاستوائية والمناطق المجاورة لها بالتحرك في حالتين شديديتي القسوة والخطورة، وقد أخذت هذه الظاهرة الجزء الأول من اسمها من عبارة «الظروف في المحيط الهادئ».

وخلال عام وبدون الخضوع لمؤثرات الذبذبة الجنوبية فإن الرياح الجنوبية التي تهب من الشرق إلى الغرب عبر المحيط الهادي كانت تدفع المياه الدافئة القريبة من سطح الماء في الاتجاه ذاته.

وعندما تهب الرياح بشكل شديد الضعف فإن المياه الدافئة تبقى في الطرفين الأوسط والشرقي من المحيط مما يتسبب في هطول الكثير من الأمطار

أدت الفيضانات التي شهدتها باكستان مؤخراً إلى غمر نحو ثلثي البلاد بالمياه مما تسبب في مقتل أكثر من 1100 شخص، كما أن رياح المونسون الأكثر ضخامة منذ عقد من الزمن أسهمت في تدفق الفيضانات بقوة كبيرة بحيث زاد ارتفاعها عن المتر في أجزاء مختلفة من باكستان.

ما شهدته تلك الدولة هو نتيجة الطقس السيئ والأكثر ضراوة الذي ضرب جهات مختلفة من العالم هذا العام. وفي أستراليا تعرضت بعض المناطق لهطول أمطار غزيرة وغير مسبوقه إضافة إلى موجات حرارية عالية. وفي شهر مايو الماضي أدى هطول الأمطار في البرازيل إلى غمر مناطق منها بالأحوال ومياه الفيضان التي أدت إلى مصرع أكثر من مائة فرد. وبحلول الصيف بدأت مناطق في شرق أفريقيا تعاني من الجفاف للعام الرابع على التوالي. وفي الوقت نفسه انخفضت معدلات درجات الحرارة عبر أوروبا كما تعرضت الأنهار لجفاف لم تشهده منذ أكثر من 500 عام.

كما أن موجة ضخمة من الحرارة اجتاحت الصين لسبعين يوماً والتي ارتفعت إلى أكثر من أربعين درجة مئوية بينما تعرضت أكبر بحيرتين في البلاد إلى انخفاض شديد في منسوب المياه لديهما.



تصاعد القلق الذي ساد العالم الذي أصبح مهدداً بمواصلة وقوع الكوارث المتعاقبة.

وحول هذا الأمر يقول مارتن فان أليست مدير مركز المناخ في منظمة الصليب الأحمر والهلال الأحمر إن الكثير من التساؤلات أصبحت تثار حول أسباب حدوث تلك الكوارث والنتائج السلبية لها ومعرفة الجهات المسببة لها.

وفي جميع الأحوال هناك بعض الكوارث المعنية التي نجمت عن هبوب رياح الذبذبة الجنوبية (إينسو)، حيث يلعب التغير المناخي بدون شك دوراً متزايداً في اتساع مدى خطورتها.

هذا الأمر يشير إلى إمكانية تورط الدول الغنية فيما يحدث من انتشار للتلوث الناجم عن نفث الغازات الضارة.

وبالتالي ستكون الأحداث المناخية المتطرفة التي شهدها العالم هذا العام عنواناً عريضاً خلال مؤتمر كوب 27 في مصر الذي ينعقد هذا الشهر حيث من المتوقع مناقشة الأسباب التي أدت إلى زيادة انتشار المناخ السيئ في العالم وتوجيه اللوم للجهات المسببة له والأهم من ذلك من يتحمل التكلفة الناجمة عنها.

بشكل مختلف في العالم الحار رغم أنها لا تعمل بشكل منفصل عن الاحترار المناخي فالعلاقة الدقيقة بينهما تواصل الاستمرار في إثارة الحيرة لدى النماذج المناخية.

وخلال العام الحالي على سبيل المثال سيتم حدوث الجزء الثالث لظاهرة رياح (لانينا) وذلك للمرة الأولى في هذا القرن.

وهناك توقعات بأن الأقاليم التي تأثرت برياح (لانينا) سوف تأخذ في الاتساع مع الوقت، فأنغولا على سبيل المثال والتي تقع خارج حدود منطقة الفيضانات التقليدية الناجمة عن رياح (لانينا) واجهت هذا العام هطول أمطار غزيرة خلال الموسم الخاص بتلك الرياح.

ومن الواضح أن السنوات المتعلقة بهذه الرياح آخذة في الدفء، ومن الأمثلة على ذلك ما أعلنته السلطات الأسترالية المسؤولة عن الحيد المرجاني العظيم أن هذا الحيد واجه ارتفاعاً كبيراً في درجة الحرارة مما أدى إلى اختفاء الكثير من الطحالب الأيقونية. ومع توقع استمرار الارتفاع في درجات الحرارة فإن الكثير من المناطق في العالم قد يواجه الفيضانات والجفاف القاسي وهو ما سيؤدي إلى

وتميل رياح (لانينا) المتسببة في صعود المياه الباردة من أعماق المحيطات إلى جعل العالم أكثر برودة عما هو متوقع وما يحدث في باكستان يبدو وكأنه سلسلة كارثية للعديد من العناصر المتضاعفة فكوكب أكثر حرارة يعني أن هناك الكثير من الرطوبة في الهواء (7 بالمائة مضافة إلى كل درجة مئوية) والتي ستؤدي إلى هطول أمطار شديدة وزيادة خطر وقوع فيضانات، وهذا يعني أن هطول الأمطار الناجمة عن رياح (لانينا) يمكنه أن يكون مميتاً بشكل غير عادي. كما أن لاحتباس الحرارة تأثيراً غير مباشر، حيث إن درجات الحرارة العالية التي رصدت في جبال الهيمالايا في مطلع العام الحالي أدت إلى تسريع عملية ذوبان الأنهار الجليدية.

وهناك أيضاً إمكانية وجود تلوث هوائي في المنطقة والذي يؤدي إلى حدوث أضرار للنماذج المناخية والذي قد يلعب دوراً واضحاً أيضاً.

وقد تم بدء العمل في مشروع إسناد الطقس العالمي والذي يمثل شبكة عالمية لتلك النماذج حيث قام مؤخراً بفصل العناصر المتنوعة في باكستان مع إجراء تقييم لهذا الأمر خلال الفترة القادمة.

ومع ذلك فإن رياح (لانينا) قد تبدأ في الظهور

القلب

يكون مقامهما في الصف واحداً وبين صلاتيهما كما بين السماء والأرض.

والقلوب أنواع في سلامتها وصفاتها، فقد ذكر الله تعالى في كتابه أنواعاً كثيرة من القلوب منها:

1. القلب المطمئن وهو القلب السليم قال سبحانه: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الشعراء: 88 - 89).

2. القلب المنيب وهو القلب المتعلق بالله، والمتواضع لجلاله، والمسارع إلى مرضاته، والمقبل إلى مرضاته: قال سبحانه: (وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ).

3. القلب الوجل: وهو الذي يخاف الله تعالى فيقبل على العمل مستشعراً رحمة الله تعالى، وخائفاً من عدم القبول قال تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) (المؤمنون: 60). وهذا القلب هو القلب النقي الذي قال الله عنه: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الحج: 32).

4. القلب المخبت: وهنا يأتي القلب بخضوعه وسكونه قال سبحانه: (وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الحج: 54).

قال الطبري: يقول تعالى ذكره: وكى يعلم أهل العلم بالله أن الذي أنزله الله من آياته التي أحكمها لرسوله، ونسخ ما ألقى الشيطان فيه، أنه الحق من عند ربك يا محمد. يقول: فيصدقوا به. يقول: فتخضع للقرآن قلوبهم، وتذعن بالتصديق به والإقرار بما فيه.

وهذا القلب مؤمن بقضاء الله مسلماً لأمره راضياً بحكمه.

قال تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (ق: 37).

وبالمقابل نجد أن الله تعالى وصف قلوباً أخرى رضى بالدون لنفسها باتباع الباطل وسلوك طريق أهله.

قال سبحانه: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (الحج: 46).

ومن أوصافها أنها بالسوء عرفت وبالأخلاق والردائل تشربت قال تعالى: (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)

قالت العرب قديماً: إن المرء بأصغريه قلبه ولسانه. فالقلب ملك الأعضاء، وهو المتحكم بسلامتها وصلاحتها. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ) (متفق عليه).

قال ابن القيم: ولما كان القلب لهذه الأعضاء كالملك المتصرف في الجنود، الذي تصدر كلها عن أمره، ويستعملها فيما شاء، فكلها تحت عبوديته وقهره، وتكتسب منه الاستقامة والزيف، وتتبعه فيما يعقده من العزم أو يحله.

يقول العز بن عبد السلام: مبدأ التكليف كلها ومصدرها القلب وصلاح الأجساد موقوف على صلاح القلوب وفساد الأجساد موقوف على فساد القلوب.

فالقلب هو موطن الإيمان، ومعقد النظر في الحياة، وهو محل الرضا والسلامة، وبصحة مجراه يحكم بنقائه وصفائه، قال سبحانه واصفاً ذلكم القلب: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الشعراء الآية 88، 89). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ) رواه مسلم.

قال المناوي: «فكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غداً في القيامة لسوء عمله وكتابة منقلبه وقبح سيرته وسوء سريرته، فالقلب هو محل نظر الحق فلا عبرة بحسن الظاهر وزخرف اللسان مع خبث الجنان». ولعظم منزلة القلب تراه يتعرض للامتحان ليميز الله الخبيث من الطيب قال تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى) (الحجرات: 3).

فالقلب هو محل التقوى، والتقوى نور يحمل صاحبه على اكتساب كل فضيلة وترك كل رذيلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (التَّقْوَى هَاهُنَا. وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

والقلوب تتفاوت في الدرجات بتفاوت ما فيها من الصلاح والفساد، وبما فيها من الخير والشر، وبما فيها من الحب والبغض قال ابن القيم: فإن الأعمال لا تتفاضل بصورها وعددها وإنما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب فنكون صورة العاملين واحدة وبينهما في التفاضل كما بين السماء والأرض والرجلان



أ. طالب الشحي

(البقرة: 283).

وللوصول إلى سلامة القلب وصلاحه كان على صاحبه التمسك بالتالي:

1. الدعاء: قاله تعالى هو المتصرف وهو المدير وبيده مقاليد كل شيء وهو على كل شيء قدير، وما خاب عبد رفع أكف الضراعة إليه قال سبحانه: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة: 186).

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَخْلُقَ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ التَّوْبُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ) رواه الطبراني.

ومن أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم: عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلِّهَا بَيْنَ إَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصْرَفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ مُصْرِفِ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ. أخرجته مسلم.

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم: (يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ) (رواه النسائي).

وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَكْثُرُ أَنْ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَهَلْ تَخَافُ؟ قَالَ نَعَمْ وَمَا يُؤْمِنِي أَيْ عَائِشَةُ وَقُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ؟ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ. وَمِنْ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَرَبِّتْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ) رواه أحمد ومن دعائه صلى الله عليه وسلم: (وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا) رواه أحمد.

والقلوب بيد الله عز وجل يقلبها كيف يشاء، ويصرفها كيف يشاء، ومن دعاء المؤمنين قال سبحانه: (رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) (آل عمران: 8).

2. تحصينه بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى: قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (يونس: 57). وقال سبحانه: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد الآية 28).

وقال تعالى: (وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (الاسراء: 82).

قال ابن القيم رحمه الله:- القرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ويوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصديق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم، واستيفاء شروطه، لم يقاومه الداء أبدًا، وكيف تقاوم الأدوية كلام رب الأرض والسماء، الذي لو نزل على الجبال لصدعها، أو على الأرض لقطعها، فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهما

”

القلب هو محل التقوى،

والتقوى نور يحمل

صاحبه على اكتساب كل

فضيلة وترك كل رذيلة

في كتابه.

وقال إبراهيم الخوَّاص: دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين.

3. الإقبال إلى الله تعالى بكثرة الطاعات وبالرغبة إليها والاستيقاق لأدائها قال تعالى:- (قُلْ إِنْ صَلَّيْتُمْ وَنَسَكْتُمْ وَمَحَيَّيْتُمْ وَمَاتَيْتُمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الأنعام: 162). وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وكان يقول: (أَقِمِ الصَّلَاةَ، أَرَحْنَا بِهَا يَا بَلَاءُ) (رواه أبو داود).

4. البعد عن مساوئ الأخلاق ورذائلها كالغفل والحق والحسد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «قيل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قال: «كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقيُّ النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد» رواه ابن ماجه، وبين صلى الله عليه وسلم كيف يصل المسلم إلى مراتب الإيمان العليا قال صلى الله عليه وسلم: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) رواه البخاري ومسلم وطبيعة المؤمن أن قلبه نقي من الكره والبغض والغل عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم أبدًا إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم) (رواه أحمد).

قال ابن القيم رحمه الله: في معنى هذا الحديث:- «أي لا يبقى فيه غل، ولا يحمل الغل مع هذه الثلاثة، بل تنفي عنه غله، وتنقيته منه وتخرجه عنه، فإن القلب يغل على الشرك أعظم غل، وكذلك يغل على الغش، وعلى خروجه عن جماعة المسلمين بالبدعة والضلالة، فهذه الثلاثة تملؤه غلا، ودواء هذا الغل واستخراج إخلاطه، بتجريد الإخلاص والنصح ومتابعة السنة».

وان مما ينشر المحبة ويزيل العداوة والبغضاء إفشاء السلام والابتسام في وجه الآخرين وبذل الهدية، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) رواه مسلم.

5. البعد عن مواطن الفتن فلا يعرض المؤمن

نفسه للفتن مدعيا سلامة قلبه، فالسعيد من حفظ نفسه. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَغْرِضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْخَصِيرِ غُودًا غُودًا فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبُهَا نُكَّتَ فِيهِ نُكْتُهُ سَوْدَاءُ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرُهَا نُكَّتَ فِيهِ نُكْتُهُ بَيَضَاءٌ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلَ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مِرْيَادًا كَالْكَوْزِ مُجَجَّبًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ) رواه مسلم.

قال المحاسبي: أعلم أن الذنوب تورث الغفلة، والغفلة تورث القسوة، والقسوة تورث البعد من الله، والبعد من الله يورث النار.

وقال عبد الله بن المبارك:

رأيت الذنوب تमित القلوب

وقد يورث الذل إيمانها

وترك الذنوب حياة القلوب

وخير لنفسك عسيانها

وقال ابن القيم: فمن كانت الغفلة أغلب أوقاته كان الصدا مترابكا على قلبه، وصداه بحسب غفلته، وإذا صدئ القلب لم تنطبع فيه صور المعلومات على ما هي عليه فيرى الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل، لأنه لما تراكم عليه الصدا أظلم فلم تظهر فيه صورة الحقائق كما هي عليه. فإذا تراكم عليه الصدا وأسود وركبه الران فسد تصوره وإدراكه، فلا يقبل حقا ولا ينكر باطلا.

6. إخفاء العمل والخلو مع النفس لذكر الله تعالى وطلب المغفرة منه ومحاسبة النفس على تقصيرها. قال أبو الدرداء رضي الله عنه: نعم صومعة الرجل بيته، يحفظ فيها لسانه وبصره.

فالعاقل من حافظ على سلامة قلبه وما سمي القلب قلبا إلا لقلبه وكثرة تغيره فهو سريع التحول من حال إلى حال.

قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَخْشَوْنَ) (الأنفال: 24).

قال مجاهد: يحول بين المرء وقلبه فلا يعقل ولا يدري ما يعمل.

وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: مَا آمَنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ قَلْبًا مِنْ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلِيَانًا).

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مِثْلُ الْقَلْبِ مِثْلُ الرِّيشَةِ تَقْلِبُهَا الرِّيَاحُ بِقَلَاةٍ) رواه ابن ماجه.

قال الطيبي: يعني: أن القلب في سرعة قلبه لحكمة الابتلاء بخواطر ينحرف مرة إلى حق، ومرة إلى باطل، وتارة إلى خير، وتارة إلى شر، وهو في مقره لا ينقلب في ذاته غالبا إلا بقاهر مزعج من خوف مفطر.

ويقول الشاعر:

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلِبِهِ

فَأَحْذَرُ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ قَلْبٍ وَتَحْوِيلِ



هامر الكهربائي.. وحش البراري

999 - خاص

من جنرال موتورز، سيغير هامر البيك اب الكهربائي بشكل أساسي نماذج الطرق الوعرة والشاحنات التقليدية.

خلايا التيوم

تعد بطاريات التيوم فريدة من نوعها في الصناعة نظراً لخلاياها ذات الشكل الكبير والتي

الكهربائي - ستعمل على تمكين الأداء والقدرات التي لن تكون ممكنة مع بنية السيارة التقليدية ونظام الدفع.

ستوفر حزمة بطارية التيوم المكونة من 24 وحدة ونظام التيوم درايف ثلاثي المحركات هذا الشاحنة الكهربائية العملاقة الأفضل إنتاج طاقة في فئتها. وباعتبارها أول سيارة كهربائية من الجيل التالي

ستكون سيارة جي ام سي هامر اديشن 1 طراز 2022 أول سيارة يتم إنتاجها مع بنية بطاريات التيوم الجديدة كلياً من جنرال موتورز، وستوفر ميزات رائعة للطرق الوعرة ومجموعة واسعة من ديناميكيات السيارة وخصائص الأداء. توفر هذه البنية الجديدة إطاراً لدمج التقنيات المتقدمة لنطاق القيادة الأمثل - وفي حالة هامر



تشبه الأكياس، والتي يمكن تكديسها عمودياً أو أفقياً داخل حزمة البطارية. في الإصدار الأول من هامر الكهربائي، سيتم استخدام طبقتين من وحدات الخلايا العمودية لإنتاج حزمة مجمعة مكونة من 24 وحدة تقدم نطاقاً تقديرياً يبلغ 329 ميلاً.

بالإضافة إلى القوة والمدى، ستسهم حزمة بطارية التيوم في ديناميكيات وهيكلة قيادة الهامر إذ يسهم وضع التثبيت المنخفض للحزمة في الهيكل في انخفاض مركز الجاذبية، مما يعزز الشعور العام للسيطرة والثبات في السيارة. يسهم الهيكل المدمج لمجموعة بطاريات التيوم أيضاً في تحقيق النسب المثالية لهامر الكهربائي للطرق الوعرة، بما في ذلك البروز الأمامي القصير وزاوية الانكسار الأمامي القصيرة.

مع أحدث الابتكارات الكيميائية من جنرال موتورز من النيكل والكوبالت والمنغنيز والألومنيوم،



ستحتوي بطاريات اليوم على بعض من أعلى مستويات النيكل وأقل من الكوبالت - وهي مادة نادرة ومكلفة - وهذا الاختراق يسمح لجنرال موتورز باستخدام كوبالت أقل بنسبة 70 في المائة من الجيل السابق من مركبات جنرال موتورز الكهربائية.

وسيكون الهامر الكهربائي أيضاً أول سيارة في تشكيلة جنرال موتورز تتميز بنظام إدارة البطارية اللاسلكية، والذي يحافظ على التوازن داخل مجموعات خلايا بطارية الشاحنة لتحقيق الأداء الأمثل وعمر البطارية الطويل.

كهربية الطرق الوعرة

سنتنتج محركات الدفع الكهربائية الثلاثة مجتمعة في الإصدار الأول من الهامر 1000 حصان، وعند مضاعفتها من خلال نسب تروس وحدة القيادة الأمامية والخلفية، سيكون هناك أكثر من عزم دوران يقدر بـ 11500 رطل/قدم. ستحتوي وحدة الدفع الأمامي ذات المحرك الواحد على نسبة تروس ثابتة تبلغ 1:13.3 وستوفر ترساً تفاضلياً إلكترونياً قابلاً للقفز، قادراً على توصيل ما يصل إلى 100 بالمائة من عزم دوران المحرك إلى عجلة واحدة، في حالة فقد الجر على العجلة المعاكسة. يمكن مزامنة جميع العجلات الأربع بشكل كامل من أجل دفع كهربائي حقيقي لجميع العجلات.

يعمل محركان خلفيان موجودان في وحدة التيوم درايف واحدة على تشغيل العجلات الخلفية بشكل مستقل من خلال نسبة تروس ثابتة تبلغ 10.5:1، مع إمكانية تغيير خرج عزم الدوران لكل عجلة لتحسين الجر في القيادة على الطرق الوعرة وظروف القيادة على الطرق السريعة. يمكن أيضاً مزامنة خرج





المحرك لمحاكاة فرق القفل.

يحافظ الدفع الكهربائي الخالص للنظام على ذروة عزم الدوران لفترة أطول بكثير، من خلال نطاق سرعة أوسع (يصل إلى 40 ميلاً في الساعة) حتى من محركات الديزل، وهو مثالي للقيادة على الطرق الوعرة، ولكنه مثير أيضاً. للحصول على أداء مستقيم، ستوفر بطاريات التيومم والتيومم درافيف طاقة كافية لتمكين ميزة أداء ما يسمى Watts to Freedom، وإطلاق الهامر من 0 إلى 60 ميلاً في الساعة في نحو 3 ثوانٍ فقط.

شحن سريع

سيتمتع هامر بالقدرة على الاستفادة من أسرع شواحن التيار المستمر بقدرة 350 كيلووات. ستوفر هذه السيارة مدى يبلغ 329 ميلاً بناءً على الاختبار الأولي، مع قدرة فريدة على تبديل حزمة البطارية من 400 فولت إلى 800 فولت للشحن. تمكن وحدة الفصل والميكنة داخل العبوة البطارية من التبديل من «متوازن» إلى «متسلسل»، مما يسمح لها بإضافة ما يقرب من 100 ميل من النطاق في 10 دقائق من الشحن. تم تصميم نظام الشحن أيضاً لدعم البنية التحتية القديمة للشحن بقدرة 400 فولت، من دون الحاجة إلى صندوق محول أو ملحقات أخرى، مما يسمح للهامر استخدام مجموعة متنوعة من محطات الشحن.

طاقات إضافية

الهامر الكهربائي هي أول سيارة من جي إم سي تقدم نظامي الكبح عند الطلب والقيادة بدواسة واحدة مما يساعد على تحويل الطاقة الحركية للزخم الأمامي للشاحنة إلى كهرباء مخزنة في بطاريات السيارة لزيادة نطاق القيادة إلى أقصى حد. من خلال سحب مقبض في عجلة القيادة، يمكن

لنظام الكبح عند الطلب إبطاء السيارة إلى التوقف الكامل من دون الضغط على دواسة الفرامل. وبالمثل، يمكن للقيادة بدواسة واحدة أن تبطئ السيارة حتى التوقف التام باستخدام دواسة الوقود التي توفر تحكماً دقيقاً للغاية. تتيح هامر للسائقين تهيئة القيادة بدواسة واحدة بمستويات متعددة لتلائم تفضيلات السائق. توفر هاتان الميزتان معاً المرونة والتحكم الدقيق في كيفية تباطؤ السيارة في ظروف القيادة العادية. بالإضافة إلى ذلك، يدمج وضع التضاريس بشكل فريد نظام الفرامل مع القيادة بدواسة واحدة، مما يمنح السائق تحكماً دقيقاً أثناء القيادة على الطرق الوعرة.

سوبر كروز

سيتم إطلاق الهامر بأحدث إصدار من نظام سوبر كروز، والذي يتضمن ميزة جديدة لتغيير المسار تلقائياً، حيث يمكن للنظام تحديد متى يكون تغيير المسار هو الأمثل وبدء المناورة، مع اتباع بروتوكولات الإرشادات. وسوبر كروز هو أول نظام حقيقي لمساعدة السائق بدون استخدام اليدين. على عكس الأنظمة الأخرى، فإنه يستخدم نظامين تقنيين متقدمين: نظام انتباه السائق وبيانات خرائط ليدار الدقيقة. تشمل

التحسينات الأخيرة على سوبر كروز تحديثات الأداء وسهولة الاستخدام، بما في ذلك معلومات الخرائط الأكثر ثراءً، وعناصر تحكم البرامج المحسنة، وتحسينات واجهة المستخدم لجعله أكثر سهولة. زودت سيارة جي إم سي هامر EV بـ 400 كيلووات ساعة من وسائل السلامة والأمان منها، كاميرا رؤية دقتها عالية، وكاميرات سفلية أمامية وخلفية مقاومة للماء لكي تعطيك الرؤية في الوقت المناسب، ونظام تعليق هوائي متكيف مع نظام تخطي العوائق والذي يسمح برفع السيارة حتى 15 سم تقريباً، حتى تتغلب على أصعب العقبات مثل تجاوز الصخور أو المياه. تتوفر المقصورة الداخلية للهامر بالعديد من التجهيزات منها، شاشة معلومات وترفيه مقاس 13.4 بوصة معلقة في وسط الكونسول، وشاشة عدادات ملونة، وعجلة قيادة من الجلد متعددة الوظائف، والكونسول في الأسفل يضم أماكن للتخزين. وتتميز السيارة الجديدة بوضعية «السلطعون» التي تسمح للسائق بتدوير العجلات الأربع في وقت واحد، كما تتميز بنظام للقيادة الذاتية. وستتراوح الأسعار بين 80 و110 آلاف دولار حسب الطراز والمواصفات وحجم البطارية، وفتحت جنرال موتورز باب الحجز للسيارة على موقعها على الإنترنت.



ويبقى الوطن همّنا الأكبر

وفي نافس فليتنافس المتنافسون

على الرغم من التنمية الاقتصادية الضخمة التي تشهدها دولة الإمارات في جميع القطاعات والمجالات، وعلى الرغم من أن الإمارات أصبحت المفضلة لكثير من الشباب من مختلف دول العالم، إلا أن حقيقة وجود متعطلين عن العمل في دولة الإمارات حقيقة لم تتجاهلها الدولة، ولم تنكرها في يوم من الأيام، لاسيما وهي تدرك تماما حجم الوظائف المتاحة في قطاعها الحكومي، والذي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يستقطب جميع الخريجين لاسيما في بعض التخصصات التي تتطلب خبرات يحتاج الخريج الجديد لاكتسابها. ومن منطلق معرفتها بالواقع وصدها أعداد المتعطلين عن العمل، وفي ضوء الشراكات التي تحرص على توثيقها مع القطاع الخاص الذي يعد شريكا حقيقيا وبات داعما لمعظم المشاريع الوطنية في كل المجالات وسببا في تحقيق معدلات عالية لدولة الإمارات في التنافسية، كان لابد من جعله شريكا أيضا في دعم التوطين وبرامجه، فتوجه الحكومة في اليوم الوطني الخمسين بات واضحا نحو التحرك والدفع باتجاه تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص في ملف دعم القوى البشرية في دولة الإمارات من خلال منصة «نافس» التي ستساعد في إيجاد فرص عمل للمواطنين، وفي الوقت نفسه ستدعم الحكومة الاتحادية تواجدهم في جهات العمل تلك ماديا بتخصيص رواتب تضيفها إلى ما يتم دفعه لهم.

برنامج «نافس» وطني اتحادي متكامل يهدف إلى رفع الكفاءة التنافسية للكوادر الوطنية، وتمكينهم من شغل وظائف مميزة في مؤسسات القطاع الخاص في الدولة خلال الخمس سنوات القادمة. ولتنفيذ برنامج «نافس»، خصصت حكومة الإمارات مبلغ 24 مليار درهم إماراتي لدعم القطاع الخاص لاستيعاب 75 ألف مواطن خلال المرحلة القادمة. تدعم برامج ومشاريع «نافس» رواتب المواطنين في القطاع الخاص، واشتركااتهم في نظام التقاعد، وتخصص علاوات مالية خاصة لبعض المهن التخصصية، وتمنح علاوات خاصة لأبناء المواطنين، كما تطرح برامج وخططا لتدريب وتأهيل الكوادر الوطنية، يقدم البرنامج أيضا الدعم المالي لمشاريع طلبة الجامعات والخريجين.

قد يقول قائل إن القطاع الحكومي قادر على استيعاب المتعطلين والباحثين عن عمل إذا ما طبقت سياسة الإحلال، وهو أمر ممكن لا يفترض استبعاده ولا يمكن التقليل من أهمية نتائجه، ولكن الخبرات التي يتيحها القطاع الخاص بوجود عناصر مواطنة فيه لا يمكن التفريط بها لاسيما وأن الحكومات اليوم في كل العالم لم تعد تعتمد على قطاعاتها الحكومية فقط في إدارة عجلة تنميتها، ولم تعد ترغب في حجب الاستفادة من الخبرات التي يتيحها القطاع الخاص لأبنائها.

إذا نظرنا إلى مجالس الإدارات في كبرى شركات الدولة، وإذا تمعنا أكثر في الحكومة الاتحادية ومجلس الوزراء سنجد أن عددا ليس قليلا من قيادات الدولة هم في الأصل من خريجي القطاع الخاص، الذي استثمر فيهم، لاسيما عندما نتحدث عن القطاع الاقتصادي وقطاع البنوك تحديدا، وهم أنفسهم الذين يديرون دفة أهم القطاعات في الدولة. وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على قطاعات جديدة دخلتها الدولة نحو الفضاء والتغير المناخي والمعارض الدولية مثل إكسبو، فلو لم تكن لدينا شراكات في تلك القطاعات مع القطاع الخاص، ولو لم يتم إلحاق أبناء الوطن بها لما تمكنا من إحراز النجاحات التي نفاخر بها اليوم، لأننا في عمر الخمسين استطعنا مضاهاة دول فاقتنا في إمكاناتها وتاريخها أيضا.

«نافس» برنامج وطني نتوقع له النجاح الذي سينجح في دعم أبنائنا وسيكون بمشيئة الله من أهم البرامج التي ترفع الحرج عن القطاع الخاص والذي وقع فيه نتيجة تقاعسه عن دعم توجهات الدولة في السنوات الماضية، وكل ما نرجوه أن تمر الخمس سنوات على التحاق المواطنين فيه لنجدهم بعدها في مواقع لا تقل في أهميتها عن القطاع الحكومي، بل إنها تثري تجربة الدولة ورصيدها.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

KARAK YOUR WAY

كركك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco





مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبو ظبي التجاري
للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من
بنك أبو ظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.
٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٢٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦٠,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠